

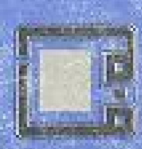
تأليف: أبي الحسن علي بن محمد الهروي النحوي

تحقيق: يحيى علوان البلداوي





ساهمت الجامعة المستنصرية في نشره



مكتبة الفلاح

كتاب اللامات

الطبعة الأولى

١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م

مكتبة الفلاح - الكويت

ص.ب ٤٨٤٨ - الكويت - شارع بيروت - عمارة الحساوي

مقابل بريد حولي - تلفون ٥٤٧٧٨٤

كتاب اللامات

تأليف

أبي الحسن علي بن محمد الهروي النحوي

المتوفى ٤١٥ هـ

تحقيق وتعليق

يحيى علوان البلداوي

مدرس مساعد في كلية الآداب - الجامعة المستنصرية

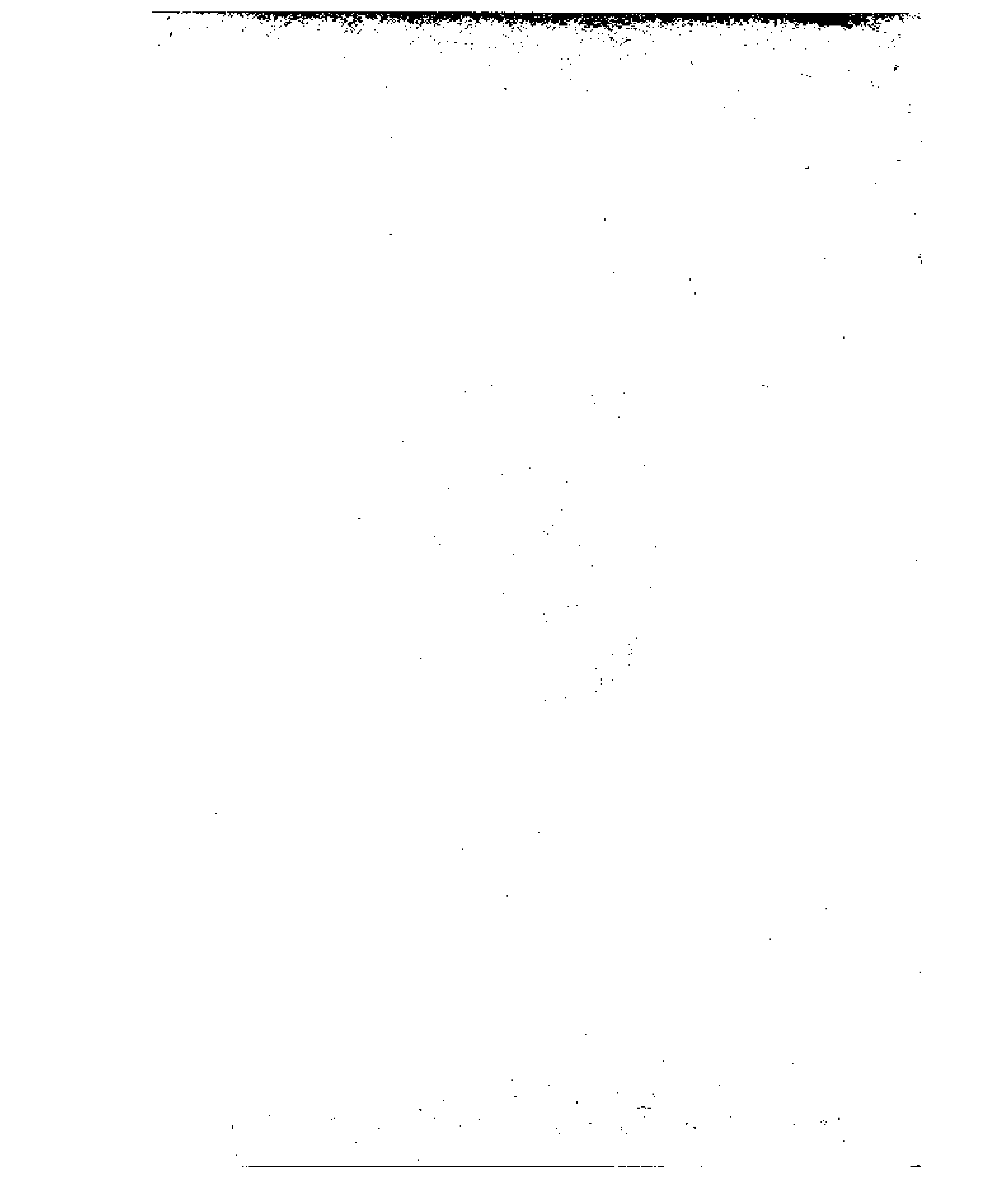


مكتبة الفلاح

بسم الله الرحمن الرحيم



ساهمت الجامعة المستنصرية في نشره



مقدمة

حاولت في هذا الكتاب أن أحقق «كتاب اللامات» لأبي الحسن علي بن محمد الهروي .

اخترت تحقيق هذا الكتاب للهروي لأنه عاش في الحقبة الزمنية التي كاد فيها النحو أن يستقر بعد خلافات مستمرة بين المدرستين البصرية والكوفية دامت أكثر من ثلاثة قرون .

فالهروي ولد سنة ٣٧٠ هـ ومات حوالي سنة ٤١٥ للهجرة فكما نرى أنه عاش الثلاثين سنة الأخيرة من القرن الرابع والخمس عشرة سنة الأولى من القرن الخامس الهجري . فكان عصره عصراً ذهبياً لعلم النحو ، وفيه صنفت الموسوعات واكتشف المكنون من أصدافه .

بقيت أفتش عن إحدى هذه الصدفات ، وبعد جهد جهيد حالفني الحظ فعثرت على هذا الكتاب القيم في إحدى مكتبات أرض الكنانة .

اقسمت الكتاب على قسمين ، القسم الأول : تحقيق الكتاب والقسم الثاني : خصصته لموازنة الكتاب مع كتب معاني الحروف التي درست حرف اللام .

ضمنت القسم الثاني سبعة فصول :

تناولتُ في الفصل الأول الموازنة بين كتاب اللامات للهروي ولامات ابن فارس المنشور في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق .

وفي الفصل الثاني الموازنة بين لامات المؤلف ولامات الزجاجي .
وفي الفصل الثالث الموازنة بين لامات المؤلف ولامات ابن النحاس .
وفي الفصل الرابع الموازنة بين لامات المؤلف ولامات ابن هشام في مغني اللبيب .
وفي الفصل الخامس موازنة بين لامات المؤلف ولامات ابن أم قاسم المرادي في « الجنى الداني » .
وفي الفصل السادس موازنة بين لامات المؤلف ولامات الرماني .
وخصصت الفصل السابع للموازنة بين لامات المؤلف في هذا الكتاب واللامات التي أوردها في كتابه « الأزهية » .

إضافة الى دراسة موجزة بدأت بها هذا الكتاب تناولت فيها عصر المؤلف ، و « هرات » المدينة التي أنجبت الهروي ، واسمه وكنيته ولقبه ونسبه ، وحياته ، ومؤلفاته ومذهبه النحوي ، وقيمة كتاب اللامات ، ونسخة كتاب اللامات المخطوطة وتوثيقه ، ومنهجي في التحقيق .

وختمت البحث بالفهارس الفنية الآتية :

فهرس الاعلام ، وفهرس الأشعار ، وفهرس المصادر ، وفهرس الموضوعات .

وأخيراً أرجو أن أوفق في خدمة العلم والله ولي التوفيق ...

يحيى علوان حسون البلداوي
بغداد في ايلول ١٩٧٨

١ ـ عصر الهروي

عاش أبو الحسن علي بن محمد الهروي المتوفى حوالي سنة ٤١٥ هـ في العصر العباسي الثالث.

« يبدأ هذا العصر باستقرار الدولة البويهية سنة ٣٣٤ هـ وينتهي بدخول السلاجقة بغداد سنة ٤٤٧ هـ.

كان العصر العباسي الأول قد امتاز بأنه عصر الاسلام الذهبي .. ونعني بالذهبي أنه عصر الدولة الذهبي من حيث منعة الدولة واتساع السلطان، وفيه نقلت العلوم القديمة الى العربية.

أما عصر الإسلام الذهبي للعلم خاصة، فهو العصر الذي نحن بصدده أو المدة الثالثة للدولة العباسية، لأنه فيه نضجت العلوم على اختلاف موضوعاتها، وتم نموها وظهرت الكتب الوافية في أكثرها ولا سيما في اللغة وعلومها.

وفي هذا العصر زاد انتساب العلماء الى مواطنهم، فكثرت أسماء البخاري والنيسابوري والرازي والبغدادي والأندلسي .. بعد أن كان أكثر انتسابهم الى أصولهم كالحميري والخازني والقرشي والفارسي ونحوها، أو الى صناعتهم كالنحاس والزجاج »[1].

---

(١) تاريخ آداب اللغة العربية / جرجي زيدان ٢ : ٢٥٧.

وبما يؤيد ما ذهبنا إليه انتساب صاحبنا الى موطنه فلقب نفسه بـ « الهروي » نسبة الى « هرات » .

أما أسباب النهضة في هذا العصر فهي أن العصر العباسي الأول امتاز بنهضة علمية اعقبها فتور في العصر العباسي الثاني فكانت المئة الثانية من الدولة العباسية تَمّ فيها تكوّن غرس العلم .

فأقبلت السنة الثالثة وقد ظهرت ثماره ناضجة وهي النهضة الثانية في الدولة العباسية والعامل الرئيسي في هذه النهضة ناموس النشوء الطبيعي والارتقاء ، ونصرة رجال الدولة ورغبتهم في العلم .

ويقضي ناموس النشوء والارتقاء على الأحياء وما يتعلق بهم بالنمو والتفرغ في أجيال معينة .

والعلوم اللغوية والشرعية ولد أكثرها في البصرة والكوفة ونمت في بغداد . فلما تم نموها وأدركت رشدها ، كانت الدولة قد بلغت دور التفرغ فظهرت ثمار ذلك النمو في فروع تلك الدولة[1] .

والهروي واحد من هؤلاء الأحياء نبغ وترعرع في احضان هذه الأمة ، فألف الكتب النحوية واللغوية وسنفرد باباً خاصاً بمؤلفات الرجل فيما بعد ، ومن الكتب التي ألفها (كتاب اللامات) موضوع البحث .

وقد ذكر القفطي في كتابه (إنباه الرواة عن أنباه النحاة) عن المؤلف أنه « من أهل هرات قدم مصر واستوطنها ، وهو اول من أدخل نسخة من كتاب «الصحاح» للجوهري. إلى مصر فيما قيل ووجد فيها خللاً ونقصاً فهذبه وأصلحه ، وصنف كتاباً كبيراً في النحو عدة مجلدات ، وهو موجود بمصر ، وصنف كتاباً في معاني العوامل سماه « الازهية » رأيته بخط ولده أبي سهل ملكته والحمد لله وله مختصر في النحو سماه « المرشد » رأيته وملكته وعليه خطه[2] » .

---

(١) نفس المصدر السابق ٢ : ٢٥٨ ـ ٢٦٠ (بتصرف بسيط) .

(٢) انظر انباه الرواة عن انباه النحاة للقفطي ٢ : ٣١١ تحقيق أبي الفضل ابراهيم .

وهذا يعني أن صاحبنا عاش في مصر بعد أن ارتحل من هرات واشتغل بعلمي اللغة والنحو في ظل الدولة الفاطمية حيث ، استولى الفاطميون على مصر سنة ٣٥٧ هـ في أواسط العصر العباسي الثالث ، ونبغ منهم خليفتان نشطا العلم وأهله ، هما : العزيز بالله (سنة ٣٦٥ ـ ٣٨٦ هـ) والحاكم بأمر الله (سنة ٣٨٦ ـ ٤١١ هـ) فأنشأ خزائن للكتب فيها مئات الألوف من المجلدات في العلوم على اختلاف موضوعاتها ، وأنفقا في ذلك الأموال الطائلة .

ومن هذه الخزائن خزانة العزيز بالله ، ومكتبة الحاكم التي سماها دار الحكمة أو دار العلم .

وقد أباح الحاكم المناظرة بين المترددين إلى هذه المكتبة ، والتسهيل على الناس للمطالعة والنسخ .

ولم يكن اشتغالهم مقصوراً على خدمة علوم الأدب والفقه، ولكنهم خدموا علم النجوم بالمراصد كالمرصد الحاكمي (المرصد) الذي بناه الحاكم على جبل المقطم ، وما زال علة الراصدين حتى بنى نصير الدين الطوسي مرصده في مراغة بتركستان سنة ٦٥٧ هـ ، ونبغ من الأسرة الفاطمية غير واحد من الشعراء [١] .

ومن مزايا العصر أيضاً نضج العلوم وتعددها ، وكثرة المكاتب ، وظهور الموسوعات ، وكتب السياسة ، والاقتصاد السياسي ، وعلم العمران وغيره .

٢ ـ هَرات :

هَرات بفتح الأول ـ على قول ياقوت الحموي ـ ، المدينة الأثرية القديمة التي أنجبت الشيخ ابا الحسن علي بن محمد الهروي الذي ينسب إليها .

وهي من امهات مدن خراسان ومركز المحافظة الثالثة في افغانستان تقع

---

(١) تاريخ آداب اللغة العربية / جرجي زيدان ٢ : ٢٦٧ ـ ٢٦٨ .

الى الغرب منها ، وتبعد عن كابول العاصمة (١٠٤٢) كيلومتراً وترتفع عن سطح البحر (١٩٢٠) متراً .

ـ تصلها بقندهار وسجستان وكابول طريق معبدة وعريضة من الجهة الشرقية .

ـ وتصلها من الجهة الغربية طريق معبدة أيضاً والخط الفاصل بين الحدود الافغانية والإيرانية .

وتتصل من الجهة الشمالية لبادغيس ومرو الروذ وجوزجان . [١] .

قال احمد بن ابي يعقوب اليعقوبي :

« هرات من بلاد خراسان احسنها عمارة ووجوه أهل ، افتتحها الأحنف ابن قيس في خلافة عثمان ، أهلها أشراف من العجم ، وبها قوم من العرب ومشربها من العيون والأودية وخراجها داخل في خراسان »[٢] .

وقال الرحالة الطنجي ابن بطوطة عن هرات وما شهده فيها :

« وبعد ذلك كان وصولنا الى مدينة هرات ، وهي أكبر المدن العامرة بخراسان ، ومدن خراسان العظيمة اربع ، ثنتان عامرتان وهما : هرات ونيسابور ، وثنتان خربتان وهما بلخ ومرو .

ومدينة هرات كبيرة عظيمة كثيرة العمارة ولأهلها صلاح وعفاف وديانة وهم على مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وبلدهم طاهرة من الفساد »[٣] .

(١) ـ هرات تاريخها ـ آثارها ـ رجالها / خليل الله الخليلي (بغداد ١٣٩٤ هـ) ص : ٩ .
(٢) ـ كتاب البلدان . ط ليدن ٢٨٠١ .
(٣) ـ هرات (تاريخها وآثارها) : ١٧ .

أما رجال هرات الذين ألفوا باللغة العربية فنذكر بعضهم بإيجاز :

١ ـ أبو عبيد الهروي ، صاحب (كتاب الغريبين) [1] المتوفى سنة ٤٠١هـ.
٢ ـ وأبو عطاء اسماعيل بن محمد بن أحمد الهروي الاولمي ـ أخذ عنه أبو الحسن البشري .
٣ ـ والقاضي أبو سعد محمد بن أحمد بن أبي يوسف الهروي . مؤلف كتاب الأشراف . قتل شهيداً مع ابنه في جامع همدان سنة ٤٤٨ هـ .
٤ ـ وأحمد بن محمد بن أحمد بن محمد القرشي المعروف بالامام .
٥ ـ وأبو الفتح عمر بن عبد الله الهروي .
نقل عن الرافعي في أول كتاب القضاء . مات سنة ٤٩٣ هـ .
٦ ـ وأبو محمد البغوي الحسين بن مسعود الفراء .
إمام جليل جامع بين العلم والعمل ، من مصنفاته (شرح السنة) وتفسير (معالم التنزيل) (والمصابيح) . طبعت كتبه مراراً ، مات سنة ٥١٠ هـ وقبره في بغشور بين هرات ومرو الروذ .
٧ ـ وأبو نصر عبد الرحمن بن عبد الجبار القامي .
مؤرخ هرات صحب شيخ الاسلام عبد الله الأنصاري ، له معرفة كاملة بالحديث والأدب . رحل من هرات الى بغداد ، وتاريخه كان مصدراً لأكثر المؤرخين ولكنه مفقود مات بهرات سنة ٥٤٦ هـ .
٨ ـ وعثمان سعيد بن خالد بن سعيد السجستاني الدارمي الهروي . توفي في بيت المقدس .
٩ ـ محمد بن علي الهروي (أبو سهل) وهو ابن المؤلف . [2] .

---

(١) ـ طبع الجزء الأول منه فقط في القاهرة سنة ١٩٧٠ .
(٢) كتاب الأزهية / للمؤلف / تحقيق عبد المعين الملوحي / المقدمة ص ٨ .

وكان نحوياً لغوياً كوالده وله كتب كثيرة منها : شرح الفصيح ومختصره ، وكتاب اسماء الأسد ، وكتاب اسماء السيف .
وفي تحديد سنة وفاته خلاف ، وخطأ بَين حَيثُ أوردت بعض المصادر أنه توفي سنة ٣٧٣ هـ علماً بأن والده ولد في عام ٣٧٠ هـ .

١٠ ـ ثم صاحبنا أبو الحسن علي بن محمد الهروي صاحب كتاب (الأزهية) من أهل هرات .... الخ .
أنظر ترجمته في هذه المقدمة .
وهرويون آخرون كثيرون .
أما تراجم هؤلاء الذين ذكرتهم وغيرهم من الهرويين فتجدهم في المصادر الآتية :
الاعلام ـ الزركلي .
طبقات الشافعية ـ الاسنوي :
الطبقات الكبرى ـ للسبكي .
النجوم الزاهرة ـ لابن تغري بردي .
معجم الأدباء ـ لياقوت الحموي .
بغية الوعاة ـ للسيوطي .
إنباه الرواة ـ للقفطي .
هرات (تاريخها ـ آثارها ـ رجالها) خليل الله خليلي ..
وفي مدينة هرات مراقد لعدد من العلماء والشعراء الذين ولدوا في أماكن أخرى ولكنهم عاشوا في هرات وماتوا فيها ودفنوا في ترابها وأشهرهم :

الرازي والهمذاني والجامي :

أ ـ الإمام فخري الدين الرازي : هو محمد بن عمر بن حسين بن علي الرازي .

ب ـ بديع الزمان الهمذاني : تغني شهرته عن التعريف به ، أصله من همذان وتوفي في هرات ، وقيل : إنه مات مسموماً وقبره في هرات وقد أمضى آخر عمره فيها وفي (غزنة) .

ج ـ نور الدين عبد الرحمن الجامي : اسمه عبد الرحمن : لقبه نور الدين وتخصصه في الشعر « جامي » .

اسم والده نظام الدين أحمد بن شمس الدين محمد . يعود نسبه الى الإمام محمد الشيباني التلميذ المشهور للإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنهم [1] .

وهؤلاء الثلاثة أشهر من نار على علم فأكثر كتب التراجم تعرضت لهم وكتبت عنهم الكثير .

٣ ـ اسمه وكنيته ولقبه ونسبه [2]

هو أبو الحسن علي بن محمد الهروي النحوي .

٤ ـ حياته [3]

ولد أبو الحسن علي بن محمد الهروي في هرات سنة ٣٧٠ هـ (٩٨١ م) وتوفي فيها حوالي سنة ٤١٥ هـ (١٠٢٤ م) .

---

(١) هرات تاريخها ـ آثارها ـ رجالها : ٨٣ ـ ٨٦ باختصار .

(٢) انظر المصادر الآتية :

إنباه الرواة على انباه النحاة ـ القفطي ـ ٢ : ٣١١ .

بغية الوعاة ـ السيوطي ٢ : ٢٠٥ .

كشف الظنون ـ حاجي خليفة ١ : ٧٣ ، ٨٢٢ .

هدية العارفين ـ البغدادي ١ : ٦٦٦ .

معجم المؤلفين ـ عمر رضا كحالة ٧ : ٢٣٦ ـ ٢٣٧ .

معجم الأدباء ـ ياقوت الحموي ٥ ـ ٣٧٩ ـ ٣٨٠ .

(٣) انظر نفس المصادر السابقة .

وقد ذكر ياقوت في كتابه (معجم الأدباء) عن المؤلف أنه والد أبي سهل محمد بن علي الهروي الذي يكتب الصحاح وقد ذكر في بابه وكان أبو الحسن هذا عالماً بالنحو اماماً في الأدب جيد القياس صحيح القريحة حسن العناية بالآداب وكان مقيماً بالديار المصرية وله تصانيف منها : كتاب الذخائر في النحو نحو أربع مجلدات رأيته بمصر بخطه . وكتاب الأزهية شرح فيه العوامل والحروف وهما كتابان جليلان ابان فيهما عن فضله [1] .

وذكر القفطي في كتابه (إنباه الرواة عن انباه النحاة) أن الرجل من أهل هرات قدم مصر واستوطنها وهو أول من أدخل نسخة من كتاب الصحاح للجوهري الى مصر فيما قيل ووجد فيها خللاً ونقصاً فهذبه وأصلحه ، وصنف كتاباً كبيراً في النحو عدة مجلدات ، وهو موجود بمصر ، وصنف كتاباً في معاني العوامل سماه « الأزهية » رأيته بخط ولده ابي سهل ملكته والحمدلله وله مختصر في النحو سماه المرشد رأيته وملكته وعليه خطه [2] .

وهذا يعني أن صاحبنا عاش في مصر بعد أن ارتحل من هرات واشتغل بعلمي اللغة والنحو في ظل الدولة الفاطمية حين استولى الفاطميون على مصر سنة ٣٥٧ في اواسط العصر العباسي الثالث ، وتوفي فيها حوالي سنة (٤١٥ هـ ـ ١٠٣٤ م) .

٥ ـ مؤلفاته :

١ ـ الأزهية في علم الحروف ، وقيل : الازهية في العوامل والحروف ، وقيل الأزهية في الحروف .

---

(١) معجم الأدباء ـ ياقوت الحموي ـ ج ٥ ٣٧٩ ـ ٣٨٠ .

(٢) انظر إنباه الرواة على انباه النحاة / القفطي / ٢ : ٣١١ تحقيق أبي الفضل ابراهيم .

ويتناول فيه الهروي أكثر حروف المعاني والعوامل في اللغة العربية ، ويفصلها تفصيلاً دقيقاً سوى قسم منها وخاصة « حرف اللام » الذي ذكر في أقسامه « لام الاضافة » فقط وقسمها على ستة ابواب .

وأنت تراه في كتابه الذي نحققه يفصله تفصيلا دقيقاً فيقول : (اعلم أن اللامات على قسمين : لام اصلية ، ولام زائدة .

فالاصلية : هي التي من أصل الكلام نحو قولك : (لهو ولعب ، وبلد وجبل ولم ، ولن ، ولكن) وما أشبه ذلك .

والزائدة : وهي التي ليست من أصل الكلام وانما هي زائدة لمعنى من المعاني وهي تنقسم على أربعة وثلاثين وجهاً .)

ثم يقسم « لام الاضافة » على خمسة عشر وجهاً .

٢ ـ الذخائر في النحو ـ أربع مجلدات . قال ياقوت : رأيته بمصر بخطه [١] .

٣ ـ المرشد : وبعضهم اسماه « مختصراً في النحو » وهو (القفطي) كما مر بنا قبل قليل ، ومع ذلك فإنه يقع في مجلد أو مجلدين . وذكره آخرون أنه مطول في عشر مجلدات ، وهو صاحب كشف الظنون . ولما كان القفطي قد ملك هذا الكتاب ، فبذلك تكون روايته أقرب الى الواقع .

والهروي يذكر لنفسه في كتاب « الأزهية » ثلاثة كتب أخرى لم يذكرها سواه وهي :

٤ ـ كتاب (في الأمر) وقال الهروي : إنه عمل فيه كتاباً مفرداً . [٢]

٥ ـ كتاب « المذكر والمؤنث » قال المؤلف : وقد شرح هذا في كتاب

---

(١) معجم الأدباء : ٥/٣٨٠ .

(٢) الأزهية : ١٦ .

المذكر والمؤنث [1] .

٦ ـ كتاب « الوقف » قال الهروي : وقد بينا ذلك في كتاب « الوقف » [2] .

ويضاف الى مؤلفاته كتاب سابع هو :

٧ ـ كتاب « اللامات » وهو الكتاب الذي قمنا بتحقيقه ، ولعل له كتباً أخرى لم ترد في كتب التراجم التي ترجمت له ولم يرد ذكرها في كتابه الازهية ولا في كتابه هذا .

٦ ـ مذهبه النحوي :

ليس للهروي في هذا الكتاب مذهب نحوي واحد يسير عليه بل هو يأخذ من المذهبين البصري والكوفي على حد سواء فمرة يستشهد بقول سيبويه والاخفش والمبرد من البصريين ومرة أخرى يستشهد بأقوال الكوفيين مثل الفراء والكسائي ..... الخ .

وربما جاء بآراء النحويين المتأخرين كالزجاجي أو انفرد برأي جديد وذلك قليل . والواضح أنه يعتمد على غيره فمتى ما رأى أن هذا الرأي هو الصواب ، مال إليه .

والذي أراه هو أن هذه ميزة النحوي الناجح والمعلم البارع وذلك بعد الصراع الذي شهدته البصرة مع الكوفة .

وقل مثل ذلك عن مذهبه في القراءات ايضاً .

أما بالنسبة للشواهد النحوية فأقول :

كان الهروي يستشهد بشواهد البصريين فيقول مثلاً :

أنشد سيبويه ...

---

(١) الازهية : ١٩٥ .

(٢) نفس المصدر : ٢٧٤ .

ويستشهد أيضاً بشواهد الكوفيين فيقول : انشد الفراء .... ويورد شواهد أخرى لم يستشهد بها الا الزجاجي البغدادي .

إضافة الى استشهاده بالشواهد التي أوردها معظم النحاة من بصريين وكوفيين وغيرهم .

وقد ينفرد بالاستشهاد بأبيات لم اعثر عليها في معظم كتب النحاة المتوفرة لدينا في المكتبة العربية .

وأنت اذا تصفحت هذا المؤلف أو كتابه « الأزهية » تجد ذلك واضحاً وجلياً في كلا الكتابين على حد سواء .

والجدير بالذكر أن الهروي استشهد في كتابه (اللامات) هذا بثمان وخمسين آية من القرآن الكريم .

أما الأحاديث النبوية فلم يستشهد الا بحديثين اثنين ، فذهب في هذا مذهب النحاة الذين لا يرون في (الحديث) شاهداً قوياً لاختلاف رواياته .

أما الشعر فكان قد استشهد بثمانية وخمسين بيتاً .

٧ ـ كتاب اللامات :

هو كتاب تحدث فيه أبو الحسن علي بن محمد الهروي عن حرف (اللام) في كلام العرب وكتاب الله ـ عز وجل ـ وتناول في حديثه كل ما يتصل بهذا الحرف ومواقعه في الكلام وعمله وأقسامه .

ودراسة الحرف على انفراد معروفة عند اللغويين والنحاة منذ العصور الأولى للتأليف ، فكما كان النحاة يؤلفون الكتب العامة في النحو كـ (الكتاب) لسيبويه و (المقتضب) للمبرد و (الأصول) لابن السراج كانوا يؤلفون كتباً في الحروف العربية كما هو الأمر في كتاب (الألف واللام) للمازني وغيره من الكتب .

وربما جمع النحاة بين الطريقتين في التأليف كالزجاجي الذي ألّف في النحو كتاب (الجمل) كما ألّف في حرف (اللام) . وسماه (كتاب اللامات) .

كذلك أبو الحسن علي بن محمد الهروي الذي ألف في النحو كتاب (الذخائر) وفي حرف اللام وهو (كتاب اللامات) هذا .

جمع الهروي في كتابه هذا كل ما يتعلق باللام وأقسامها وتصرف معانيها في كلام العرب وكتاب الله ـ عز وجل ـ مستشهداً لكل ما يقول بالآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية أو الشواهد الشعرية أو الجمع بينها فهو يقول : هذا الكتاب (اللامات ومعرفة أقسامها ومواقعها وتصرف معانيها في كلام العرب وكتاب الله عز وجل .)

ويتألف الكتاب من الخطبة وأربعة وثلاثين باباً وخاتمة قصيرة .

أما الخطبة فقد ذكر فيها موضوع الكتاب وعدد اللامات وأقسامها . فهو يقسمها على أصلية وزائدة .

وأما الابواب فقد خصها باللام الزائدة قال :

(وهي تنقسم الى أربعة وثلاثين وجهاً منها لام الإضافة) ...

وهو يقسم (لام الإضافة) الى خمسة عشر وجهاً قال : وهي تنقسم على خمسة عشر وجهاً تكون بمعنى الملك وبمعنى الاستحقاق وبمعنى (الى) وبمعنى (على) ، وبمعنى (مع) ، وبمعنى (بعد) ، وبمعنى (من) ، وبمعنى (في) ، وبمعنى (من أجل) ، ولتعدي الفعل ، وللتعجب ، وللتبيين ، ولتوكيد الاضافة وللمستغاث به ، وللمستغاث من أجله ، فهذه خمسة عشر وجهاً ثم (لام التوكيد) وقسمها على تسعة اقسام فقال : (ومنها (لام التوكيد) وهي تدخل في تسعة مواضع في الابتداء وتكون في خبر (إنَّ) المكسورة الثقيلة ، وتكون في خبر إن المكسورة إذا خففت من الثقيلة ، وتكون في جواب القسم وتكون في جواب (لو) و (لولا) ، وتكون مع (اذا) ، وتكون مع (أن) التي للمجازاة ، وتكون في (لعل) فهذه تسعة مواضع اللام فيها للتوكيد) .

ثم عدد بقية اللامات فقال : (ومنها لام التعريف ، ولام الأمر ولام

الوعيد ، ولام (كي) ولام الجحود ، واللام بمعنى (أنْ) ولام العاقبة ، ولام التكثير ، واللام المزيدة في (عبدل) وما أشبه ذلك) .

واما الخاتمة فقال فيها : (كمل الكتاب بحمد الله وعونه ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً) .

وبذلك ينتهي الكتاب وهو كتاب مختصر لا حشو فيه ولا استطراد .

نسخة كتاب اللامات وتوثيقه

نسخة (كتاب اللامات) وحيدة ، ولا ثانية لها فيما أعلم ، وهي في (دار الكتب المصرية) في القاهرة تحت الرقم (١٨٢٩/نحو) .

ولهذه النسخة (ميكروفيلم) في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية تحت الرقم (٣٠٣) وصفحة (٢٨) في الفهرس .

وتتألف نسخة (كتاب اللامات) من ست وعشرين ورقة ، وورقتها متوسطة الحجم ، وفي الصفحة منها تسعة عشر سطراً .

وهي نسخة كاملة ، واضحة جداً ، لم تعيها جدتها ، وان الناسخ كان يكتب عناوين الموضوعات بخط متميز وباللون الأحمر ، اضافة الى أنه كان يكتب بداية كل موضوع في اللون الأحمر ايضاً ، وليس فيها اخطاء الا النادر القليل .

تبدأ الصفحة الأولى بعنوان الكتاب وهو (كتاب اللامات تأليف ابي الحسن علي بن محمد الهروي النحوي رحمه الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً آمين) .

وتنتهي الصفحة الأخيرة بقوله : (كمل الكتاب بحمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً) .

وأبواب الكتاب متلاحقة ما بين عنوانه وخاتمته ، مما يوثق حكمنا بكمال النسخة وتمامها . والكمال لله وحده .

وأما كاتب النسخة فهو قاسم بن محمد افندي على يد عبد الرحمن بن محمد الجيجان قال :

(وكانت برسم المحصل الزكي اللوذعي الالمعي المخدوم قاسم بن محمد أفندي حفظه الله تعالى بحفظه ، على يد الحقير عبد الرحمن بن محمد الجيجان)

وأما تاريخ كتابة النسخة فكان يوم الثلاثاء التاسع عشر من صفر المبارك سنة احد وستين وألف (١٠٦١ هـ) قال :

(وكان الفراغ من تعليقه يوم الثلاثاء المبارك تاسع عشري صفر المظفر سنة احدى وستين وألف) .

توثيق النسخة

أقول : هذه النسخة لأبي الحسن علي بن محمد الهروي (المتوفى سنة ٤١٥ هـ) للأسباب الآتية :

١ ـ عنوان الكتاب الذي ينبئ على (كتاب اللامات لأبي الحسن علي بن محمد الهروي النحوي) .

٢ ـ ذكر المؤلف ستة أبواب من هذا الكتاب في كتابه (الأزهية عند تقسيمه (لام الإضافة) فقال : ولها ستة مواضع :

أ ـ تكون مكان (الى) .
ب ـ وتكون مكان (على) .
جـ ـ وتكون مكان (من) .
د ـ وتكون مكان (في) .
هـ ـ وتكون مكان (مع) .
و ـ وتكون مكان (بعد) .[1]

---

(١) انظر : الازهية : ٢٩٨ ـ ٣٠٠ .

وتكاد تكون هذه الأبواب جميعها وبنفس ألفاظها في هذا الكتاب وفي (الأزهية) .

وكذلك وردت الابواب الآتية في كلا الكتابين كما هو مبين فيما يأتي :

اللامات	الأزهية
لام جواب (أن) الثقيلة	في باب (أن) الخفيفة في الصفحة (٣٣) .
لام جواب (أن) الخفيفة	
لام جواب القسم	في باب (لما) ومواضعها في الصفحة (٢٠٧ ـ ٢٠٩)
لام جواب (لولا)	في باب (لولا) ومواضعها في الصفحة (١٧٦)

فانظر هذه الأبواب في (اللامات) و(الأزهية) تجد ذلك واضحاً .

٣ ـ ومن التوثيق أيضاً أن الزركشي صاحب (البرهان في علوم القرآن) ينقل من المؤلف ومن كتابه (اللامات) فيقول : وأما قوله :(ليغفر لك الله فحكى الهروي عن أبي حاتم السجستاني أن اللام جواب القسم) وذلك في الجزء الرابع : ٣٤٨ وهو ما ذكره المؤلف فعلا في (باب لام جواب القسم) ولم أجد قول الهروي هذا في كتابه (الأزهية) فهذا دليل آخر على أن الكتاب له .

وكذلك قال الزركشي : إن اللام تأتي بمعنى (أن) المفتوحة الساكنة قاله الهروي وجعل منه الآيات :

(يريدون ليطفئوا نور الله) و (يريد الله ليبين لكم) و (امرنا لنسلم لرب العالمين) وذلك في الجزء الرابع صفحة : ٣٤٣ . وهذا موجود فعلاً في (باب اللام بمعنى (أن) المفتوحة) في هذا الكتاب . ولم أجده في كتابه (الأزهية) فهذا دليل رابع على أن (كتاب اللامات) هذا للهروي ابي الحسن علي بن محمد .

منهجي في التحقيق

١ ـ كَتبت النص بالقواعد الاملائية المتبعة اليوم ، ولم ألتزم برسم النص الأصلي ولم أشر الى ذلك إذ لم أجد فائدة في ذكره .

٢ ـ ضبطت الشكل كلما دعت الحاجة الى ذلك كضبط الآيات القرآنية والشواهد الشعرية والحديث النبوي وكل ما احتاج الى ضبط .

٣ ـ عرفت بالاعلام الذين ورد ذكرهم على لسان الهروي .

٤ ـ خرجت ما ورد في الكتاب من شواهد شعرية الا القليل منها حيث لم اعثر على قائله .

٥ ـ اشرت الى رقم الآية التي أوردها الهروي شاهداً والسورة التابعة لها .

٦ ـ خرجت الأحاديث النبوية .

٧ ـ شرحت ما جاء في النص من ألفاظ تحتاج الى شرح وفسرت معانيها .

٨ ـ تقيدت بالنص ووضعت ما أضفته بين معقوفتين .

٩ ـ أرجعت اقوال النحاة الى منابعها الأصلية كقول سيبويه والفراء والأخفش وأبي زيد .
فرجعت الى (الكتاب) وأوردت النص كاملاً بـ[illegible]ـبة لأقوال سيبويه وكذلك فعلت مع الفراء اذ رجعت الى معاني القرآن .
وأشرت الى مكان النص المنقول أو المستشهد به في (الكتاب) أو معاني القرآن أو غيره من الكتب بالنسبة للنحاة الاخرين .

١٠ ـ خرجت جميع القراءات التي أشار إليها الهروي وأثبت اسم القارئ أو أسماء القراء والقراءات الأخرى فيها إذا لم يعرض لها المؤلف .

١١ ـ أشرت بخطين مائلين في وسط الصفحة الى انتهاء صفحة من المخطوط وابتداء صفحة جديدة ، ووضعت داخل الخطين رقم صفحة المخطوط .

تعقيب وتصحيح

والذي يجب الإشارة إليه أن مؤسسة (دار الكتب المصرية) قد نسبت هذا الكتاب الى العلامة (ملا علي القاري» بن علي بن سلطان بن محمد الهروي) لتشابه الإسمين وذلك في فهرس المخطوطات الجزء السابع الصفحة (٥٣) (باب الكاف) وهو فهرس خاص بالمخطوطات التي وردت الى الدار ضمن الحقبة الزمنية المحصورة بين (١٩٢٥ ـ ١٩٣٥ م) وهو خطأ من كاتب الفهرس ليس غير للأسباب الآتية :

١ ـ عنوان الكتاب وهو واضح وضوح الشمس أنه لأبي الحسن علي بن محمد الهروي النحوي وليس للقاري . ولو كان لملا علي القاري لأشير الى ذلك في صلب الكتاب .

٢ ـ والسبب الآخر أن ملا علي القاري ولو أنه اتفق مع المؤلف في الإسم واسم الأب واللقب الا أنه اشتهر بشيئين اثنين هما :

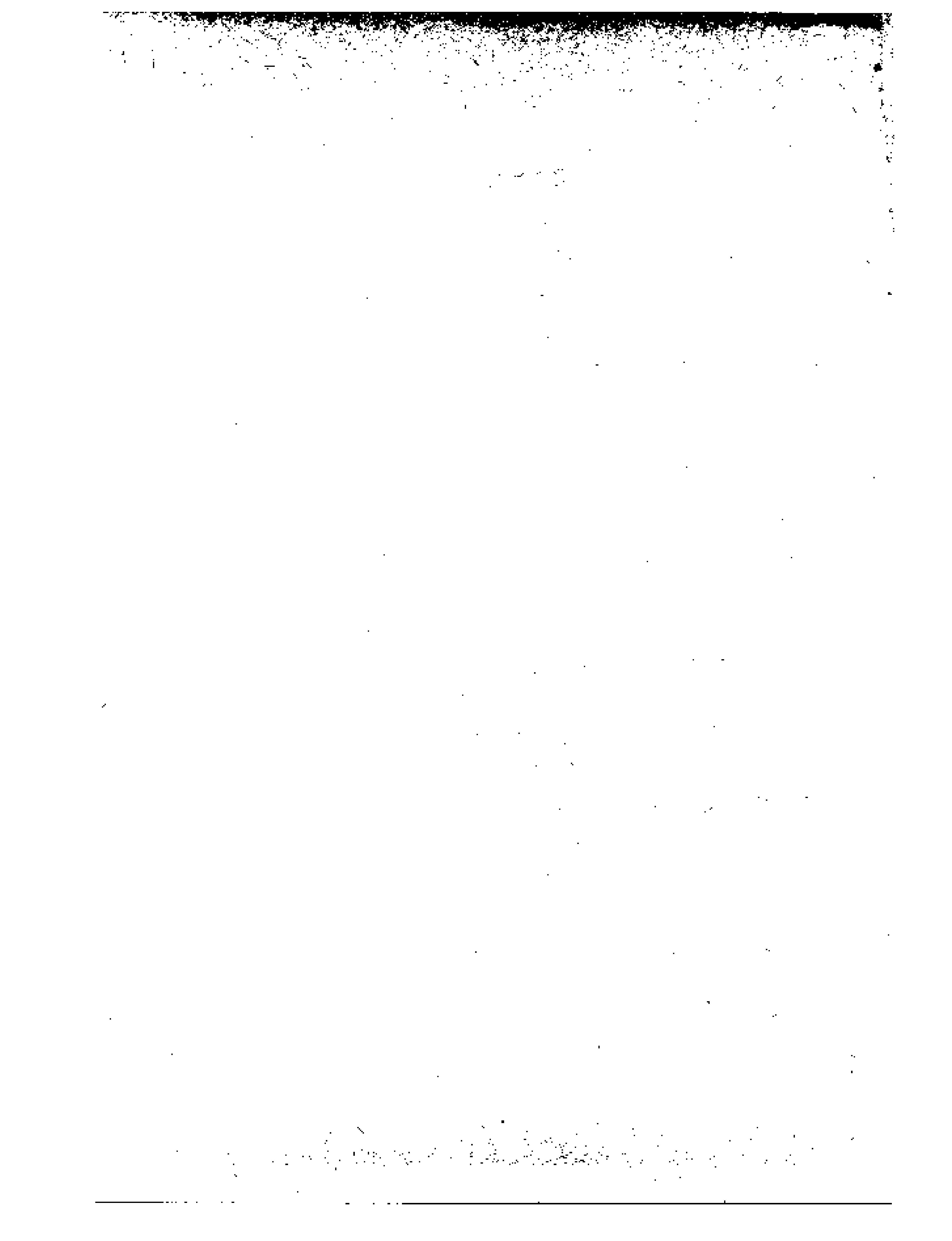
أ ـ ملا علي القاري بن علي بن سلطان الهروي .

ب ـ ولأن الكتب التي ألفها القاري على كثرتها لم يخل واحد منها من الإشارة الى أن الكتاب المؤلف إما (لملا علي القاري)أو(لعلي بن سلطان الهروي) بل أكثر من هذا أن معظم كتبه تجمع بين الإشارتين المذكورين معاً . والكتاب الذي احققه يخلو من ذلك تماماً .

٣ ـ إن (دار الكتب المصرية) نفسها قد نسبت هذا الكتاب الى أبي الحسن علي ابن محمد الهروي وذلك في الفهرس الموجود في (الدار القديمة) بشارع بور سعيد والظاهر أن هذا الخطأ قد وقع أثناء تجديد الفهارس عند انتقال (دار الكتب) الى شارع الكورنيش بالقاهرة .

وقد نبهت المسؤولين في الدار لهذا الخطأ وهم يتدارسون الموضوع لتصحيحه وإثبات الصواب الذي أثبته لهم .

« والله ولي التوفيق »



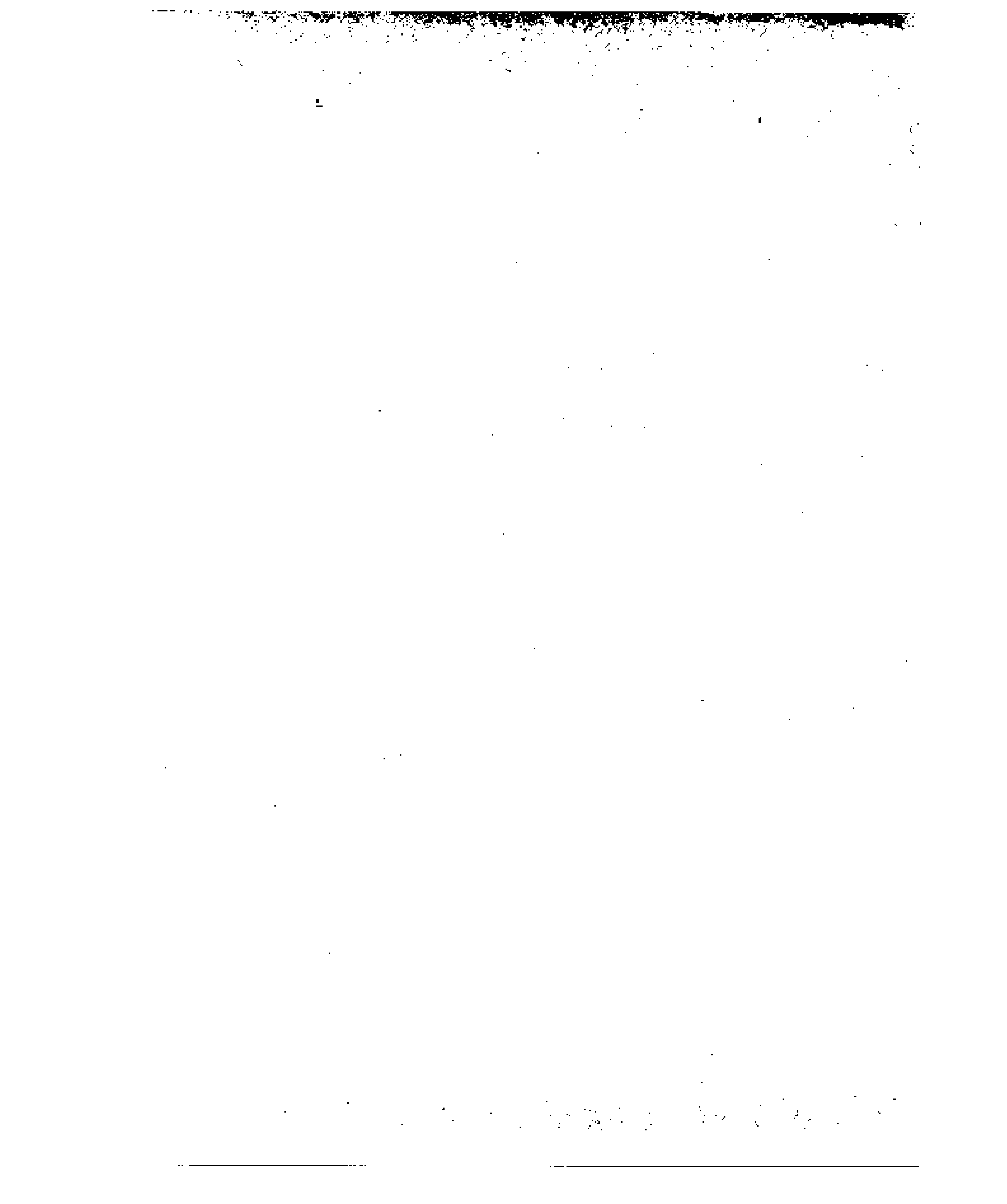
كتاب اللامات

تأليف

أبي الحسن علي بن محمد الهروي النحوي

المتوفى ٤١٥ هـ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليماً كثيراً ، آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على محمد سيد المرسلين ، وعلى آله الطاهرين .

قال أبو الحسن علي بن محمد الهروي النحوي : هذا كتاب (اللامات) ومعرفة أقسامها ومواقعها وتصرف معانيها في كلام العرب وكتاب الله عز وجل .

اعلم أن اللامات على قسمين :

لام أصلية ولام زائدة ،

فالأصلية :

هي التي من أصل الكلام نحو قولك (لهو ولعب وبلد وجبل ولم ولن ولكن) وما أشبه ذلك .

والزائدة :

هي التي ليست من أصل الكلام ، وانما هي زائدة لمعنى من المعاني .

وهي تنقسم على أربعة وثلاثين وجهاً :

منها : لام الإضافة ، وهي تنقسم [1] على خمسةَ عشَر وجهاً . تكون بمعنى

---

(١) والمؤلف يقسمها في كتابه (الأزهية) الى ستة أوجه فيقول : (ومنها لام الإضافة ولها ستة مواضع) انظر الأزهية : ٢٩٨ ، ويقسمها بدر الدين بن أم قاسم المرادي على ثلاثين قسماً وقد نظم أقسامها بثمانية أبيات جميلة : انظر الجنى الداني : ١٠٨ ـ ١٠٩ .

الملك ، وبمعنى الاستحقاق ، وبمعنى (الى) وبمعنى (على) ، وبمعنى (مع) ، وبمعنى (بعد) وبمعنى (من) وبمعنى (في) وبمعنى من أجل ، ولتعدي الفعل ، وللتعجب ، وللتبيين ، ولتوكيد الإضافة ، وللمستغاث به ، وللمستغاث من أجله ، فهذه خمسة عشر وجهاً .

ومنها : لام التوكيد ، وهي تدخل في تسعة مواضع سنبينها فيما بعد ان شاء الله تعالى .

ومنها : لام التعريف ، ولام الأمر ، ولام الوعيد ، ولام (كي) ولام الجحود . واللام /٣/ بمعنى (أنْ) ولام العاقبة ، ولام التكثير . واللام المزيدة في عبدل وما أشبه ذلك .

ونحن نفصلها ونفسرها لاما لاما باختصار وإيجاز ومن الله التوفيق .

« باب لام الإضافة [1] »
وقد يقال لام الجر [2] ولام الملك [3]

وذلك قولك : (الدار لزيد) و (الثوب لعمرو) فهذه لام الملك تضيف بها معنى الملك الى المالك ، وهي تتصل بالمالك لا بالمملوك ، وهي مكسورة مع الإسم الظاهر ومفتوحة مع الاسم المضمر كقولك : (له ولهم ولكم ولنا) وما أشبه ذلك من جميع المضمرات الا مع ضمير واحد اذا أخبر عن نفسه كقولك : (لي مال) و (لي ثوب) وانما أنكسرت ها هنا لأن من شأن ياء الإضافة أن يكسر ما قبلها كقولك (هذا فرسي) و (ركبت فرسي) و (مررت بفرسي) .

وانما فتحت هذه اللام مع المضمر وكسرت مع الظاهر لأن أصل هذه اللام الفتح ولأن أصل الحروف التي جاءت على حرف واحد للمعاني في أول الكلام الفتح نحو (واو العطف) [4] و (فاء العطف) [5] و (الواو والتاء) [6]

---

(1) انظر الأزهية للمؤلف : ٢٩٨ ، ومعاني الحروف للرماني : ١٤١ .

(2) انظر المغني ١ : ٢٠٨ والجنى الداني : ٩٦ والبرهان ٤ : ٣٣٩ ولامات ابن فارس المنشورة في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (الجزء الرابع / المجلد الثامن والاربعون ، ويسميها النحاس لام الملك ولام الخفض اللامات المنسوبة للنحاس : ٧٧٧ المنشورة في مجلة المورد العراقية / المجلد الأول / العددين الأول والثاني : ١٤٦) .

(3) انظر اللامات للزجاجي : ٤٧ ، ويسميها النحاس بهذا الاسم أيضاً انظر الهامش السابق .

(4) مثل : (جاء محمد وعلي) .

(5) مثل : (ذهب محمد فعلي) .

(6) مثل : (والله لأذهبن مع زيد) و (تالله لأكتبن الدرس) .

في القسم و (الواو بمعنى رب)[1] و (لام الابتداء)[2] و (ألف الاستفهام)[3] و (كاف التشبيه)[4] و (السين الدالة على الاستقبال)[5] وما أشبه ذلك ، وذلك لأن أصل كل الحروف السكون لأنه /٤/ مبني . وأصل البناء السكون فلما اضطُرُّوا الى حركته ـ لأن الابتداء لا يمكن بالساكن ـ اختاروا الفتح لأنه أخف الحركات ففتحت هذه اللام مع المضمر على أصلها وكسرت مع الظاهر في غير النداء للفرق بينها وبين لام التوكيد لأنك لو فتحتها مع الظاهر لأشبهت لام التوكيد في الوقوف ... ألا ترى أنك لو قلت وأنت تريد الإضافة (إن هذا لزيد) ووقفت على (زيد) لم يعلم هل أضفت المشار إليه الى (زيد) أو أخبرت أنه (زيد) لجعل الفرق بكسر اللام لئلا تؤول في وصل ولا وقف .

وأما المضمر فلا لبس فيه في مثل هذه الحال لأن علامة المضمر المخفوض غير علامة المضمر المرفوع ، فأنت تقول إذا أردت الإضافة (إن هذا لك) وإذا لم ترد الإضافة واردت أن المشار إليه هو المخاطب قلت : (إن هذا لأنت) فلم تقع فيه لبس فتركت اللام مع المضمر على أصلها وهو الفتح .

وأيضاً فإن الأسماء ما لا يتبين فيه الإعراب في الوصل مثل (موسى وعيسى ويحيى) وما أشبه ذلك ، فلا يدل على فصل هذين المعنيين الا فتح الكلام مع الظاهر وهي لام الجر فقد كان يجب أن تكون مكسورة الا أنها فتحت للفرق بين /٥/ المدعو والمدعو إليه .

فإذا دعوت انساناً فقلت : (يا لزيد) تفتح اللام ، وإذا دعوت إليه قلت : (يا لِزيد) بكسر اللام وكانت لام المدعو إليه أولى بالكسر لأن معناه (يا هؤلاء احضروا لزيد) ـ و (ادعوكم لزيد) فكسرت اللام على منهاجها مع الاسم الظاهر في غير النداء .

(١) كقول بشار : وجيش كجنح الليل يزحف بالحصى .. وبالشوك والخطى حمر ثعالبه

(٢) كقوله تعالى : ولعبد مؤمن خير من مشرك (٢٢١ : البقرة) .

(٣) مثل (أأنت نشيط ؟) .

(٤) مثل (محمد كمصطفى خلقاً) .

(٥) مثل (سأضرب زيداً) .

وأما قوله تعالى : (مالِ هذا الرسولِ) [1] (فمالِ هؤلاء القوم) [2] فاللام فيه لام الجر وكسرها دليل على أن (هذا) اسم ظاهر ولو كان مضمرا لفتحت اللام معه .

وكذلك قوله تعالى : (فمالِ الذين كفروا قِبَلَكَ مُهْطِعين) [3] اللام فيه لام الجر و (ما) استفهام وهي في موضع رفع الابتداء .

قال الفراء[4] : إن هذه اللام مع (ما) كثرت في الكلام حتى توهموا أن اللام متصلة بها وانهما حرف واحد ففصلوا اللام مما خفضت في بعض ووصلوها في بعض والاتصال القراءة .

لا يجوز الوقوف على اللام لأنها لام خافضة . بمعنى أن اللام الخافضة متصلة بما بعدها لا يجوز أن تنفصل منه بمنزلة التاء والكاف الخافضتين .

وكان الكسائي [5] يقف (فما لعلي الكتاب) اجراها مجرى (ما بال) و (ما شأن) لأن ذلك معنى الكلام كأنه قال : (ما بال /٦/ هؤلاء) وليس معناه (أي شيء لهؤلاء) .. ألا ترى أنك إذا قلت : (ما لك تقوم) و (مالك قائماً)

---

(١) ٧ : الفرقان .

(٢) ٧٨ : النساء .

(٣) ٣٦ : المعارج .

(٤) هو أبو زكريا يحيى بن زياد (المتوفي سنة ٢٠٧ هـ) بغية الوعاة ٢ : ٣٣٣ . وإليك نص قول الفراء : (فمال) كثرت في الكلام ، حتى توهموا أن اللام متصلة بـ (ما) وانها حرف في بعضه وفي الاتصال القراءة لا يجوز الوقف على اللام لأنها لام خافضة . انظر معاني القرآن للفراء ١ : ٢٧٨ .

(٥) هو علي بن حمزة (المتوفي سنة ١٨٢ ، أو ١٨٣ ، أو ١٨٩ ، أو ١٩٢ هـ) . إنباه الرواة ٢ : ٢٦٧ ، بغية الوعاة ٢ : ١٦٤ .

فليس معناه (أي شيء لك تقوم وقائماً) كما يكون معنى (ما) في الاستفهام ، وانما معناه (ما بالك تقوم) و (ما بالك قائماً) .

واما قول الشاعر [1] أنشده أبو زيد [2] :

وداعٍ (دعـا) [3] هل من يجيبُ الى النـــدى (الطويل)
فلم يستجبه عند ذاك مجيـــــبُ [4]
فقلت أدع أخرى وارفع الصوت عاليـــاً
لعل أبي المغوار منك قريـــبُ [5]

---

(١) هو كعب بن سعد بن مالك الغنوي .
وقيل : سهم الغنوي (وهو من قومه وليس بأخيه) .
وقيل : محمد بن سعد الغنوي ، والصواب ما أثبتناه أولاً .
(انظر الاصمعيات : ٩٣ والخزانة ٤ : ٣٧٠) .

(٢) هو سعيد بن أوس الأنصاري (المتوفى ٢١٥ وقيل ٢١٤ وقيل ٢١٦) .
انظر ترجمته في بغية الوعاة ١ : ٥٨٢ .
وانظر النوادر لابن زيد الأنصاري : ٣٧ .

(٣) في الأصل : (دعى) والصواب ما أثبتناه .

(٤) البيت والذي يليه من قصيدة لكعب الماضي ذكره يرثي بها أخاه (أبا المغوار)
ويروى صدر البيت : (وداع دعا (يا) من يجيب الى الندى) .
(انظر الأصمعيات : ٩٦ وشرح المغني للسيوطي ٢ : ٦٩٢) .
وأمالي المرتضى ١ : ٦٠٤ .

(٥) استشهد به المؤلف على جر (ابي المغوار) بلام الجر وتخفيف (لعل) .
ويروى بالنصب (لعل ابا المغوار) وكذلك يروى عروض البيت الأول وهي (عاليا) بالفاظ مختلفة فمرة ترد (جهرة) وأخرى ترد (دعوة) وثالثة ترد (ثانيا) .
انظر المغني : ٢٨٦ ، ٤٤١ ، وشرح ابن عقيل ٢ : ٤ وحاشية الصبان ٢ : ٢٠٥ والخزانة ٤ : ٣٧٠ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٢ : ٦٩١ ، والهمع ٢ : ٣٣ والتصريح على التوضيح ١ : ١٥٦ ، ٢١٣ وشرح شواهد ابن عقيل : ١٣٩ ، والدرر اللوامع ٢ : ٣٣ ، ١٤٢ والأصمعيات : ٩٦ واللسان ١٦ : ٢٤ . والأمالي لابن علي القالي جـ٢ (١٤٨ ــ ١٥٢) والأمالي الشجرية ١ : ١٣٧ . هذا وقد ورد في =

فإنما خفض (أبي المغوار) بلام الجر على أنه خفف (لعل) كما يخفف (إن) الثقيلة وادخل لام الجر على (ابي المغوار) وجر الاسم بها وفتحها مع الظاهر على الأصل كما فتح مع المضمر [1] .

وزعم الأخفش[2] أنه سمع اللام مع الظاهر من يونس[3] وأبي عبيدة [4] وخلف الأحمر [5] فيكون فتح اللام وجر الاسم على هذه اللغة ، ويكون التقدير (لأبي المغوار منك) جواب (قريب) ، وقد يروي بكسر اللام على اللغة التي هي أشيع وأكثر ويكون التقدير على ما ذكرنا . ومن النحويين [6] من لا يقدر تخفيف (لعل) وإدخال لام الجر ويقول : إنه على لغة [7] بعض العرب يخفضون ما بعد (لعل) ... واعلم أنه ليس في حروف المعاني التي على حرف واحد /٧/ في أول الكلام شيء مكسور الا حرفين :

= (ديوان المعاني للعسكري) وحده : ٢ : ١٧٩ .

... وارفض ...... مسمعــا ....

(١) ذهب الكوفيون الى أن اللام الأولى في (لعل) أصلية وذهب البصريون الى انهــا زائدة . انظر المسألة ٣٦ من كتاب الانصاف أ : ١٣٦ .

(٢) هو سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط تلميذ سيبويه (المتوفى سنة ٢١٠ ، وقيل ٢١٥ وقيل ٢٢١ هـ) انظر بغية الوعاة ١ : ٥٩١ .

وقال الأخفش : ذكر أبو عبيدة أنه سمع لام (لعل) مفتوحة في لغة من يجربها . اللسان ١٤ : ٥٠٩ .

(٣) هو يونس بن حبيب الضبي أبو عبد الرحمن الذي روى عنه سيبويه (توفي سنة ١٨٢ هـ) انظر أخبار النحويين البصريين للسيرافي : ٣٤ وبغية الوعاة ٢ : ٢٩٤ .

(٤) هو معمر بن المثنى اللغوي البصري ، (المتوفى سنة ٢٠٩ ، وقيل ٢٠٨ ، وقيل ٢١٠ ، وقيل ٢١١ هـ) بغية الوعاة ٢ : ٢٩٤ .

(٥) هو خلف بن حيان أبو محرز البصري كان راوية ثقة علامة (توفي في حدود ١٨٠ هـ) انظر بغية الوعاة ١ : ٥٥٤ .

(٦) منهم أبو زيد وأبو عبيدة والأخفش والفراء وابن الأنباري . انظر (الهمع ٢ : ٣٣).

(٧) وهي لغة عقيل ، انظر الهمع ٢ ، ٣٣ والدرر اللوامع ٢ : ٣٣ .

لام الإضافة مع الاسم الظاهر في غير النداء ،
وباء الاضافة كقولك : (لزيد) و (بزيد) .

وقد ذكرنا [1] علة الكسر في لام الإضافة وانها للفرق بينها وبين لام التوكيد مع الاسم الظاهر اذا قلت :

(ان هذا لزيد) ووقفت .

وأما باء الإضافة فإنما كسرت وكان حكمها أن تكون مفتوحة كسائر حروف المعاني التي على حرف واحد للزمها عمل الجر فالزموها الحركة التي تشاكل عملها الجر .

فإن قيل : فهلا كسروا كاف التشبيه لأن عملها الجر أيضاً كقولك : (كزيد) قيل : لأن الباء لا يكون الا حرفاً والكاف قد تخرج من معنى الحرف فتكون اسماً في قولك : (زيد كعمرو) ومعناه (مثل عمرو) ففصلوا بينهما .

قال : أبو اسحاق الزجاج [2] : أما لام (كي) في قولك : (جئتك لتقوم يا هذا) فهي لام الإضافة التي في قولك : (المال لزيد) لأن المعنى : (جئت لقيامك) وانما نصب (تقوم) باضمار (أن) بعد (كي) التي في معنى (أن) .

قال : وأما قولك : (ليضرب زيد عمراً) فإنما كسرت اللام ليفرق بينهما وبين لام التوكيد ولا يبالي تشبهها بلام الجر في كسرها لأن الجر لا يقع في الأفعال وتقع لام التأكيد في الأفعال .

---

(١) ذكر ذلك في أول باب الاضافة ص ٣ .

(٢) هو ابراهيم بن السري بن سهل الزجاج ، وإليه نسب تلميذه أبو القاسم الزجاجي أخذ الزجاج النحو عن ثعلب ثم تركه ولزم المبرد . ومات سنة ٣١١ هـ وقيل ٣١٦ هـ ترجمته في : إنباه الرواة ١ : ١٥٩ واخبار النحويين البصريين : ١٠٨ وبغية الوعاة ١ : ٤١١ ـ ٤١٣ مراتب النحويين ١٣٥ ، والنجوم الزاهرة ٣ : ١٠٨ .

ألا ترى انك لو قلت : (لتضرب) ، وأنت تأمر لأشبهت لام التأكيد إذا قلت : (انك لتضرب) .

واعلم أنه ليس في حروف /٨/ المعاني التي على حرف واحد في أول الكلام شيء بني على السكون الا لام المعرفة فقط .

فإنما بنوها على السكون ليفرقوا بينها وبين سائر اللامات لأن سائر اللامات مبنية على الحركة لأنها واقعة في أول الكلام ولا يمكن الابتداء بالساكن فردت لام المعرفة الى أصل البناء وهو السكون واجتلبت لها ألف الوصل ليبتدأ بها على قياس ما يسكن أوله فتجتلب له ألف الوصل ليقع الابتداء به .

باب لام الاستحقاق[1]

وهي قولك : (الحمد لله) و (الشكر لك) و (الفضل في هذا لزيد) و (المنة في هذا لعمرو) .

فهذه لام الاستحقاق والفرق بينها وبين لام الملك أن هذه الأشياء ليست مما يملك وانما هي تستحق ، فتضيف بهذه اللام ما استحق من الأشياء الى مستحقه[2] .

(١) انظر : اللامات للزجاجي : ٥٣ ، والجنى الداني : ٩٦ ، والبرهان : ٤ : ٣٣٩ ، والمغني ١ : ٢٠٨ .

(٢) ويعرفها صاحب المغني : (بأنها الواقعة بين معنى وذات) .

باب اللام بمعنى (الى)[1]

وذلك قوله تعالى : (الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي)[2]
تقديره : الى هذا .
وفي (هدى) ثلاث لغات :
يقال : (هديته الطريق) كما قال الله تعالى :
(أهدنا الصراط المستقيم)[3] .
و(هديته الى الطريق) كما قال عز وجل :
(وإنك لتهدي الى صراط مستقيم)[4] .
و(هديتهُ للطريق) كما قال تعالى : (الحمدُ لله الذي هَدَانا لهذا)
و(قل الله يهدي للحق)[5] و (إن هذا القرآن يَهدي للَّتي هي أقوم)[6]
أي : الى الشيء الذي هو أقوم .. وقال تعالى : (فلذلك فادعُ واستَقِمْ)[7] أي...

---

(١) انظر الأزهية للمؤلف نفسه : ٢٩٨ ، والمغني ١ : ٢١٢ ، واللامات للزجاجي : ١٥٧ ، والبرهان ٤ : ٣٤٠ ، والجنى الداني : ٩٩ .
(٢) ٤٣ : الاعراف .
(٣) ٦ : الفاتحة .
(٤) ٥٢ : الشورى .
(٥) ٣٥ : يونس .
(٦) ٩ : الاسراء .
(٧) ١٥ : الشورى .

(الى ذلك) يعني : الى هذا القرآن .

/٩/ وقوله تعالى : (ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان) [١] أي : الى الإيمان [٢] وقوله تعالى :(بأن ربك أوحى لها) [٣] أي : أوحى إليها كما قال عز وجل :(وأوحى ربك الى النحل) [٤] . وقوله تعالى : (رب إني لما أنزلت إليّ من خير فقير) [٥] أي : الى ما أنزلت .

[وقوله تعالى : (ثم يعودون لما نُهُوا عنه) [٦] وقوله تعالى (والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما) [٧]] [٨] قالوا (أي) [٩] الى تحليل ما قالوا بمعنى : ثم يعودون الى ما حرموا ليحلوه فتحرير رقبة ، أي : اذا عزم على الوطء فعليه الكفارة .

وقال أبو الحسن الأخفش [١٠] في قوله تعالى : (والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة) [١١] .

---

(١) ١٩٣ : آل عمران .

(٢) قال الفراء : (وقوله : « ينادي الى الايمان ، كما قال : (الذي هدانا لهذا) و (أوحى لها) يريد : وهدانا الى هذا ، وإليها .
انظر : معاني القرآن ١ : ٢٥٠ .

(٣) ٥ : الزلزلة .

(٤) ٦٨ : النحل .

(٥) ٢٤ : القصص .

(٦) ٨ : المجادلة .

(٧) ٣ : المجادلة .

(٨) عبارة اقتضاها المقام ولعلها ساقطة من المخطوط .

(٩) كلمة اقتضاها المقام ولعلها ساقطة من المخطوط .

(١٠) مرت ترجمته في ص ٧ . وانظر معاني القرآن للأخفش / تحقيق عبد الأمير الورد رسالة دكتوراه / جامعة بغداد / ص ١٠٥ حيث قال : ومعنى (ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا فمن لم يجد فاطعام ستين مسكيناً ....) .

(١١) ٣ : المجادلة .

المعنى[1] : والذين يظاهرون من نسائهم فتحرير رقبة لما قالوا ثم يعودون الى نسائهم ، جعل اللام في (لما) بمعنى (من أجل) .

فأما قوله تعالى : (سقناه لبلد ميت) [2] فجائز [3] أن تكون اللام بمعنى (الى) [4] وجائز أن تكون بمعنى (من أجل) [5] أي سقناه من أجل بلد ميت .

---

(1) قال الفراء : يصلح في العربية : ثم يعودون الى ما قالوا ، وفيما قالوا ؛ يريد عما قالوا . معاني القرآن ٢ : ١٢٩ .
وقيل : اللام بمعنى : (الى) البيان : ٢ : ٤٢٦ .
وقيل : اللام بمعنى (الى) . وقيل بمعنى (في) املاء ما من به الرحمن للعكبري ٢ : ٢٥٧ .

(2) ٥٧ : الاعراف .

(3) الجواز هو قول الزجاجي . انظر اللامات : ١٥٨ .

(4) يراها بدر الدين بن أم قاسم بمعنى (الى) فقط الجني الداني : ٩٩ .

(5) يراها الزمخشري بمعنى (من أجل) . قال الزركشي : وهو أولى من قول غيره انها بمعنى (الى) . الكشاف ٢ : ٨٤ ، البرهان٨٤ ، البرهان ٤ : ٣٤٠ .

باب اللام بمعنى « على »[1]

وذلك قولك (سقط الرجل لوجهه) أي : على وجهه .

وقال الشاعر[1] :

(الطويل)

تناولت بالرمح الطويل ثيابه   فخر صريعاً لليدين وللفم[2]

(١) انظر المغني ١ : ٢١٢ ، والجنى الداني : ١٠٠ ، والبرهان ٤ : ٤٤٣ والازهية : ٢٩٨ ـ ٢٩٩ .

(٢) هو الأشعث بن قيس الكندي وقيل : الشطر الثاني من البيت الثاني الى كل من : جابر بن حني التغلبي ، وعكبر بن جدير وشريح بن أوفى ، وعبد الله بن كعب وابن مكيس ، والأشتر .

انظر : شرح شواهد المغني ٢ : ٥٦٢ ، والمفضليات المفضلية : ٤٢ ص ٢٠٨ ، والجنى الداني : ١٠٠ والأزهية : ٢٩٨ ـ ٢٩٩ . وشروح سقط الزند : ٣ : ١١٦٦ ، وشرح شواهد الكشاف ٤ : ٥٢٩ .

(٣) ويروى البيت :

صممت إليه بالسنان قميصه   ....

ويروى :

تناوله بالرمح ثم انثنى له   ....

ويروى :

شككت له بالرمح جيب قميصه   ....

انظر نفس المصادر الواردة في الهامش السابق والمغني ١ : ٢١٢ .

ويروى :

أي : على اليدين وعلى الفم .

ومنه قوله تعالى : (ويخرون للأذقان) [1] أي : على الأذقان وقال تعالى : (وتله للجبين) [2] أي : على الجبين .

وقال عز وجل : (لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً) [3] .

على /١٠/ بيوتهم . وقال تعالى : (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين) [4] وفي قراءة ابن مسعود (على عبادنا) [5] .

وقال تعالى : (ولا تجهروا له بالقول) [6] أي : لا تجهروا عليه .

= شققت لـه بالرمـح جيـب قميصـه ....

انظر شرح شواهد الكشاف ٤ : ٥٣٠ .

الشاهد فيه : اللام في (لليدين) بمعنى (على) ، وكذلك في (للفم) .

(١) ١٠٩ : الاسراء .

(٢) ١٠٣ : الصافات .

(٣) ٣٣ : الزخرف .

(٤) ١٧١ : الصافات .

(٥) قال الفراء : وهي في قراءة عبد الله (ولقد سبقت كلمتنا على عبادنا المرسلين) و(على) تصلح في موضع اللام ، لأن معناها يرجع الى شيء واحد .
وكأن المعنى : حقت (عليهم) و (لهم) ، كما قال : (على ملك سليمان) ١٠٣ : البقرة ــ ومعناه : في ملك سليمان أُوخي بين (في) و (على) اذا اتفق المعنى فكذلك فُعل هذا . معاني القرآن ٢ : ٣٩٥ .

(٦) ٢ : الحجرات .

باب اللام بمعنى « مع » [1]

وذلك كقول متمم بن نويرة [2] : (الطويل)

فلما تفرقنا كأني ومالكاً ... لطول اجتماع لم نبت ليلةً معاً [3]

أراد : مع [4] طول اجتماع .

(١) اتفق صاحب المغني وصاحب الجنى الداني والمؤلف في كتابه : (الأزهية) وفي هذا الكتاب على إيراد هذا الباب والاستشهاد ببيت متمم بن نويره فقط . علماً بأن صاحب المغني وصاحب الجنى الداني اشعرا بأن اللام في البيت بمعنى (عند) أرجح من أن تكون بمعنى (مع) وأوردا الشاهد نفسه في (باب اللام بمعنى « بعد ») أيضاً . المغني ١ : ٢١٣ ، والجنى الداني : ٩٩ ـ ١٠٠ ، والأزهية ٢٩٩ . علماً بأن المؤلف أورد هذا الباب بكامل الفاظه في كتابه (الأزهية) .

(٢) هو مُتمم بن نويرة اليربوعي شاعر مخضرم كان أكثر شعره في رثاء أخيه مالك الذي قتل في حروب الردة ومن هذا الشعر القصيدة التي منها البيت المذكور . نحن في صدده .

(٣) البيت من قصيدة يرثي به أخاه مالكاً أبا المغوار الذي قتله خالد بن الوليد في حروب الردة .

المغني ١ : ٢١٣ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٥٦٥ ، والمفضليات ٢٦٧ (المفضلية ٦٧) والجنى الداني : ٩٩ ـ ١٠٠ والأزهية : ٢٩٩ ، والخزانة ٣ : ٤٩٨ ، وديوان مالك ومتمم : ١١٢ وحاشية الصبان على شرح الأشموني ٢ : ٢١٨ ، ومعجم الشعراء : ٤٣٣ ، والكامل للمبرد ٤ : ٣١ ، ٧٣ .

الشاهد فيه : اللام في (الطول) بمعنى (مع) وقيل هي بمعنى (بعد) .

(٤) قال ابن الشجري بعد أن أورد البيت : أي : بعد طول اجتماع ومثله في التنزيل . اقم الصلاة لدلوك الشمس . (الآية ٧٨ : الاسراء) .

أي : يراها ابن الشجري في البيت بمعنى (بعد) .

انظر الأمالي الشجرية ٢ : ٢٧١ والجنى الداني : ٩٩ .

باب اللام بمعنى « بعد »[1]

وذلك كقول الله تعالى : (أقم الصلاة لدلوك الشمس)[2] . أي : بعد زوال الشمس[3] . وكقول النبي « ﷺ » : (صوموا لرؤيته)[4] أي : بعد رؤيته . وتقول : (كتبت لثلاث خلون من الشهر) أي : بعد ثلاث .

وقال الراعي[5] :

(الكامل)

حتى وردن لتم خمس بائص جد تعاوره الرياح وبيلا[6]

أي : بعدتم خمس بائص .

والبائص : السابق .

والجد : البير القديمة .

والوبيل : الماء الذي لا يُمرئ الطعام .

(١) انظر الازهية : ٣٠٠ والمغني ١ : ٢١٣ والجني الداني ٩٩ ـ ٣٠٠ . والبرهان ٤ : ٣٤٢ .

(٢) ٧٨ : الاسراء .

(٣) قال ابن ابان : الظاهر أنها للتعليل . انظر البرهان : ٤ : ٣٤٢ .

(٤) في صحيح البخاري ١ : ٧٤ .
إذا رأيتموه فصوموا وإذا رأيتموه فافطروا فإن غم عليكم فأقدروا له .
وفي سند الامام احمد بن حنبل ٤ : ٣٢١ ، صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وإن تشكوا فلها فإن غم عليكم فاتموا ثلاثين وإن شهد شاهدان مسلمان فصوموا وافطروا .

(٥) هو الراعي النميري عبيد بن الحصين شاعر وصاف هجاء .

(٦) الديوان : ١٣٠ وفيه :
....تقارضه السقاة ......
انظر : المخصص ١٤ : ٦٩ والأزهية : ٣٠٠ .
الشاهد فيه : اللام في (لتم) بمعنى (بعد) .

باب اللام بمعنى « من »[1]

وذلك قولهم[2] : (سمعت لزيد صباحاً) .
أي : من زيد .

(١) انظر الأزهية : ٢٩٩ ، والمغني ١ : ٢١٣ ، والجنى الداني : ١٠٢ .
علماً بأن المؤلف أورد هذا الباب بكامل ألفاظه في كتابه (الأزهية) .
(٢) يمثل النحاة للام بمعنى (من) ببيت جرير :
لنا الفضل ، في الدنيا ، وأنفك راغم ونحن ، لكم ، يوم القيامة ، أفضل
أي : ونحن منكم .
انظر : المغني ١ : ٢١٣ ، والجنى الداني : ١٠٢ .

باب اللام بمعنى « في »[1]

وذلك كقول الله تعالى : (ونضع الموازينَ القسطَ ليوم القيامة)[2].

أي : في يوم القيامة[3] .

قال تعالى : (فطلِّقوهن لعدَّتهنَّ)[4] .

أي : في عدتهن .

---

(١) انظر الأزهية : ٢٩٩ ، والمغني ١ : ٢١٢ ـ ٧١٣ .

والجنى الداني : ٩٩ والبرهان ٤ : ٣٤١ ـ ٣٤٢ .

(٢) ٤٧ : الانبياء .

(٣) قال الزمخشري : اللام مثلها في (جئت لخمس خلون من الشهر) ومنه بيت النابغة :

ترسَّمت آيات لها فعرفتها ... لستة أعوام وذا العام سابع

وقيل : لأهل يوم القيامة : أي لأجلهم . الكشاف ٢ : ٥٧٤ .

وقال العكبري : (ليوم القيامة) أي لأجله ، وقيل : بمعنى (في) .

املاء ما مَن به الرحمن ٢ : ١٣٣ .

وقال الكوفيون : اللام بمعنى (في) ووافقهم ابن قتيبة وابن مالك .ولم أجد قول ابن قتيبة لا في تأويل المشكل ولا في تفسير غريب القرآن ولعله ذكر هذا الرأي في كتب أخرى له .

دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢ : ٤٤٤ ، ومعاني القرآن ٢ : ٢٠٥ .

(٤) ١ : الطلاق .

باب اللام بمعنى « من أجل »[1]

وذلك قولك : (انما قلت لك) أي : من أجلك و (انا اكلمك لفلان) أي /١١/ من أجله . و (فعلت ذلك لعيون الناس) أي : من أجل عيونهم ، وقال العجاج[2] :

(الرجز)

تسمع للجرع إذا استحيرا للماء في أجوافها خريرا[3]

أراد : تسمع للماء في أجوافها خريرا من أجل الجرع ومنه قوله تعالى : (وانه لِحُبِّ الخيرِ لشديد)[4]

---

(١) وتسمى اللام التي (للتعليل) أنظر المغني ١ : ٢٠٩ والبرهان ٤ : ٣٤٠ والجنى الداني : ٩٧ .

وتسمى (لام العلة) انظر : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢ : ٤٣٥ .

(٢) هو عبد الله بن رؤبة الشاعر الراجز المشهور بالعجاج لقي أبا هريرة وسمع منه أحاديث وهو من أكابر الرجازين في العصر الأموي .

(٣) انظر الديوان : ٣٣٨ وفيه :

...للماء .... استحيرا للجرع ....

الشاهد فيه : اللام في (للجرع) بمعنى من أجل .

(٤) ٨ : العاديات .

أي : من أجل حب المال لبخيل[1] ، واللام الأولى لام الخفض بمعنى : من أجل .

والثانية : لام التوكيد .

وأما قوله تعالى : ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ﴾ [2] ففيه ثلاث قراءات : قرأ بعضهم[3] : (لِما) بكسر اللام ، وهي لام الجر على هذه القراءة وبمعنى : من أجل و (ما) بمعنى (الذي) [4] . أي : من أجل الذي آتيناكم .

والقراءة الثانية [5] : (لَما) بفتح اللام وهي على هذه القراءة لام توكيد [6]

---

(١) أي : حذف المضاف ، وأقيم المضاف اليه مقامه .
انظر : البيان في غريب اعراب القرآن ٢ : ٥٢٩ .
قال الفراء : قد اختلف في هذا ، قال الكلبي باسناده : لشديد : لبخيل وقال آخر : وإنه لحب الخير لقوي ، والخير : المال .
ونرى ـ والله أعلم ـ أن المعنى : وإنه للخير لشديد الحب ، والخير : المال ، وكأن الكلمة لما تقدم فيها (الحب) ، وكان موضعه أن يضاف اليه (شديد) حذف (الحب) من آخره لما جر ذكره في أوله ....) .
معاني القرآن الكريم ٣ : ٢٨٥ ـ ٢٨٦ ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢ : ٤٣٦

(٢) ٨١ : آل عمران .

(٣) وهو حمزة ، وروى هبيرة عن حفص ، عن عاصم : (لِما) أيضاً بكسر اللام وذلك غير محفوظ عن حفص ، عن عاصم ، والمعروف عن عاصم في رواية حفص .
المغني ١ : ٢٠٩ ، والسبعة في القراءات : ٢١٣ ، والمهذب ١ : ١٢٩ .

(٤) وقيل (ما) مصدرية المغني ١ : ٢٠٩ ، والمهذب ١ : ١٢٩ .

(٥) وهي قراءة غير حمزة . السبعة في القراءات : ٢١٣ والمهذب ١ : ١٢٩ .

(٦) وقيل انها : لام الابتداء ، وقيل انها : لام التوطئة . و(ما) بعدها شرطية وزاد على ذلك ابن الأنباري فقال : ولهذا كان هذا الوجه أوجه من الوجه الأول عند كثير من المحققين لعدم العائد في الآية من الجملة المعطوفة إذا كانت شرطية ، وضعف حذف الحرف مع الضمير إذا كانت بمعنى الذي . المغني ١ : ٢١٠ ، والبيان ١ : ٢١٠ .

٤ ـ م

و(ما) في معنى : الذي ـ وقرأ سعيد بن جبير [1] : (لمّا) بفتح اللام وتشديد الميم جعل (لمّا) بمعنى حين واللام من الأصل .

وأما قوله تعالى : (وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا) [2] في كسر [3] اللام فهي لام جر بمعنى من أجل أي : من أجل صبرهم ، ومن[4] قرأ (لمّا) بفتح اللام وتشديد الميم فمعناه : حين واللام من الأصل .

(1) قال ابن جني : ومن ذلك قراءة الأعرج فيما يروى عنه : (لمّا آتيناكم) بفتح اللام وتشديد الميم ، وفي هذه القراءة اعراب ، وليست (لمّا) ها هنا بمعروفة في اللغة ، وذلك أنها على أوجه : تكون حرفاً جازماً ، وتكون ظرفاً ، وتكون بمعنى (الا) ولاوجه لواحدة منهن في هذه الآية . المحتسب ١ : ١٦٤ ، والمؤلف يعدّها ظرفاً بمعنى (حين) .

(٢) ٢٤ : السجدة .

(٣) قرأ حمزة والكسائي (لما) بكسر اللام وتخفيف الميم .
السبعة في القراءات : ٥١٥ ، ودراسات في أسلوب القرآن الكريم ٢ : ٤٣٦ .

(٤) وهم ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم .
السبعة في القراءات : ٥١٥ .

باب لام « تعدي الفعل »[1]

وهي تدخل على بعض المفعولين لتوصل الفعل الى المفعول ، وقد يجوز حذفها وذلك قولك (نصحت زيداً) و (نصحت لزيد) والمعنى واحد[2] .

وقال الله تعالى : (قل عسى أن يكون رَدِفَ لكم)[3] تقديره[4] : رَدِفَكُم .

---

(١) وتسمى (لام التعدية) أنظر المغني ١ : ٢١٥ والبرهان ٤ : ٣٤٣ والجنى الداني ٩٨ .
ويسميها الزجاجي (اللام التي تكون موصلة لبعض الأفعال الى مفعولها وقد يجوز حذفها) .
اللامات للزجاجي : ١٦١ .
وسماها ابن الأنباري (آلة الفعل) وذكر أن البصريين يسمونها لام الاضافة . وقال الراغب : التعدية ضربان : تارة لتقوية الفعل ولا يجوز حذفه ، وتارة يحذف .
البرهان ٤ : ٣٤٣ .

(٢) قال ابن هشام : إن هذا الباب ذكره ابن مالك في الكافية ، ومثل في شرحها بقوله تعالى : (فهب لي من لدنك ولياً) . ٤ : مريم ــ وفي الخلاصة ومثل له ابنه بالآية وبقولك (قلت له افعل كذا) ، ولم يذكره في التسهيل ولا في شرحه ، بل ذكر في شرحه أن اللام في الآية لشبه التمليك ، وانما في المثال للتبليغ والأولى عندي أن يمثل للتعدية بنحو : (ما أضرب زيداً لعمرو ، وما أحبه لبكر) المغني ١ : ٢١٥ .

(٣) ٧٢ : النمل .

(٤) يرى ابن الأنباري أن اللام زائدة . انظر البيان ٢ : ٢٢٧ .
وقال الفراء في أحد قوليه : وتكون اللام داخلة : والمعنى : ردفكم ، كما قال =

ومثله (الذين هم لربهم يَرْهَبُون) [1] و (للرؤيا تعبُرُون) [2] والتقدير : الذين هم ربَّهم يرهبون ، والرؤيا تعبرون [3] .

/١٢/ قال الشاعر :

(البسيط)

هـذا سـراقة للقرآن يدرسـه والمرءعند الرشا ان يلقها ذيب [4]

والهاء في (يدرسه) للمصدر ولا يجوز أن تكون للمفعول لأنه قد تعدى الفعل

- بعض العرب (نقدت لها مئة) وهو يريد : نقدتها مئة . معاني القرآن ٢ : ٣٠٠ . ونقل المبرد أن بعض المفسرين قال في (ردف لكم) معناه : ردفكم المقتضب ، ٢ : ٣٧ . وقال الزجاجي :.تقديره ردفكم ، والمعنى واحد وأهل التفسير يقولون معناه : دنا لكم . اللامات للزجاجي ١٦١ ـ ١٦٢ .

(١) ١٥٤ : الأعراف .

(٢) ٤٣ : يوسف .

(٣) قال المبرد : وهذه اللام تدخل على المفعول فلا تغير معناه لأنها لام اضافة . المقتضب ٢ : ٣٧ .

(٤) البيت من شواهد سيبويه .

الكتاب ١ : ٤٣٧ ، والمقرب ١ : ١١٥ ، والأمالي الشجرية ١ : ٣٣٩ ، وشواهد المغني ٢ : ٥٨٧ ، والخزانة ١ : ٢٢٧ ، ٣ : ٢٨٣ ، ٣ : ٥٧٢ ، ٤ : ١٧٠ .

ويروى :

.... يقطع الليل تسبيحاً وقرآنـا

المغني ١ : ٢١٨ .

وهذا العجز ملفق من صدر بيت لحسان بن ثابت يرثي عثمان بن عفان وهو :

ضحوا بأشمط عنوان السجود به ....

ويروى :

...............................يقرؤه ....يلقه ......

شرح ابيات سيبويه للنحاس : ٢٨٧ .

إليه باللام فلا يجوز أن يتعدى اليه مرة ثانية .

وقال آخر :

(الكامل)

ما كنت أخدَعُ للخليل بخِلَّةٍ حتى يكونَ لي الخليلُ خَدُوعاً [1]

معناه : ماكنت أخدع الخليل .

ولا تدخل هذه اللام الا في أفعال مسموعة تحفظ ولا يقاس عليها ، ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول : (ضربت لزيد) و (أكرمت لعمرو) وانت تريد : ضربت زيداً وأكرمت عمراً [2] .

فإن قلت : (ضربني لزيد ودعا بي) تريد (ضربني زيداً ودعا بي زيداً) والفعل بزيد .

---

(١) الشاهد فيه : اللام في (للخليل) لام تعدي الفعل .

والمعنى : ماكنت اخدع الخليل . أي : أن حذفها جائز .

(٢) قال الزجاجي : وهذا ليس بمقيس ، أعني ادخال هذه اللام بين المفعول والفعل ، وانما مسموع في افعال تحفظ ولا يقاس عليها .

الا ترى أنه غير جائز أن يقال : (ضربت لزيد) ، واكرمت لعمرو وأنت تريد : ضربت زيداً واكرمت عمراً . اللامات للزجاجي : ١٦٢ .

باب لام التعجب [1]

وهي تدخل على المتعجب منه صلة لفعل مقدر قبله كقولك (لزيد ما أعقله) والتقدير : اعجبوا لزيد ما أعقله ، وكذلك قال بعض العلماء [2] في قوله تعالى : (لإيلافِ قريش) [3] قال : تقديره : اعجبوا لإيلافِ قريش .

وقال بعضهم هي متصلة (بسورة الفيل) [4] ، وتقديره : فجعلهم

---

(1) انظر اللامات للزجاجي : ٧٢ ، والجنى الداني : ٩٨ ويسميها ابن فارس (لام تدخل على معنى التعجب) في قول بعض أهل العربية . مجلة مجمع اللغة العربية اللغة العربية بدمشق ٤ : ٧٨١ .

وذكر ابن هشام من معاني اللام (القسم والتعجب معا) وقال : أن هذه اللام تختص باسم الله تعالى كقوله :

لله يبقى على الايـــام ذو جـــــد   بمشمخر به الظيـان والآســـــي

وأفرد باباً للتعجب المجرد عن القسم ، وقال : وتستعمل في النداء كقولهم (يالَلماء) و(يالَلعشب) إذا تعجبوا من كثرتهما .... وفي غيره ـ يعني غير النداء ـ كقولهم (لله دره فارساً) و (لله انت) اوقول الأعشى الذي استشهد به المؤلف في ص ٢٧ : المغني ١ : ٢١٤ ـ ٢١٥ .

(2) انظر البيان ٢ : ٥٣٧ ومعاني القرآن ٣ : ٢٩٣ .

واللامات للزجاجي : ٧٢ . ولامات ابن فارس / مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق الجزء الرابع / المجلد الثامن واربعون : ٧٨١ .

(3) ١ : قريش .

(4) وهي قوله تعالى : (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل .. الم يجعل كيدهم في =

كعصف مأكول لايلاف قريش [1] .

وقد تدخل هذه اللام أيضاً على المقسم به بمعنى التعجب في اسم الله خاصة كقولك : (لله ما اكرم زيداً) و (لله درك) فتضيف بهذه اللام معنى القسم الى المقسم به .

وقال الأعشى[2] : (الطويل)

/١٣/ شباب وشيب وافتقار وثـروة فلله هـذا الدهر كيـف ترددا [3]

= تضليل . وأرسل عليهم طيراً أبابيل . ترميهم بحجارة من سجيل .. فجعلهم كعصف مأكول) الآيات ١ ـ ٥ الفيل .

(١) جعل ابن هشام وصاحب البرهان اللام في (لإيلاف) للتعليل وقالا : وتعلقهما (فليعبدوا) .

وقيل : بما قبله ، أي : (فجعلهم كعصف مأكول(لإيلاف قريش) ورجحا بأنها في (مصحف أبي) سورة واحدة وضعف بأن (فجعلهم كعصف) انما كان لكفرهم وجرأتهم على البيت . وقيل : متعلقة بمحذوف تقديره : اعجبوا . المغني ١ : ٢٩٦ والبرهان ٤ : ٣٤٠ ، ودراسات لاسلوب القرآن الكريم ٢ : ٤٣٥ .

(٢) الأعشى وهو ميمون بن قيس ، كان أعمى ويكنى أبا بصير ، جاهلي قديم أدرك الاسلام في آخر عمره ، يمدح النبي ﷺ وقد أتى النبي بمكة ليسلم فاعترضه بعض كفار قريش فقال : انه يحرم الزنا ، قال : لا أرب لي فيه ، قال : أنه يحرم الخمر ، قال : أرجع فأتروي منها عامي هذا ثم آتيه فأسلم ، فرجع فمات في قرية باليمامة ولم يعد ، ويسمى صناجة العرب لجودة شعره .

(٣) أنظر : الديوان : ١٣٥ ، والجنى الداني : ٩٨ ، والأمالي الشجرية ٢ : ٢٦٨ والمغني ١ : ٢١٥ .

وفي رواية ابن اسحق :

كهولا وشباناً فقدت ....

شرح شواهد المغني ٢ : ٥٧٥ ـ ٥٧٦ .

الشاهد فيه : اللام في (فلله) هي لام التعجب .

وقال حسان [1] : ـ (الكامل)

لله در عصابة نادمتهم يوماً بجلق في الزمان الأول [2]

جلق : اسم بلدة بالشام واللام في قولهم (لله درك) [3] و (لله دره) لام التعجب .

قال الأصمعي [4] وغيره : أصل ذلك أنه إذا حُمِد فعل الرجل وما يجيء منه ، قيل له : (لله درك) أي : ما يجئ منك بمنزلة در الناقة والشاة ثم كثر ذلك في كلامهم حتى جعلوه لكل ما يتعجب منه .

(١) هو حسان بن ثابت شاعر الرسول ﷺ .

(٢) البيت من قصيدة مشهورة يذكر فيه ازمان كانت موارد اللذات له والمؤآنسة مع الملوك الغسانيين .
جلق : موضع بقرب دمشق .
العصابة : الجماعة من الناس .
وقبله : « أسألت رسم الدار أم لم تسأل » .
الشاهد فيه : اللام في (لله) هي لام التعجب .
الديوان : ٢٤٧ ، وشرح شواهد الكشاف ٤ : ٤٧٤ .

(٣) قال العلماء في قوله : (لله درك) : ان هذه لام التعجب ، وإن كان دعاء للمخاطب به أو للمخبر عنه في قولهم : (لله دره) . وقالوا معناه : كثر الله خيره . انظر اللامات للزجاجي : ٧٤ .

(٤) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن أصمع بن علي بن أصمع الباهلي ، وانه كان اتقن القوم للغة واعلمهم بالشعر ، وأحضرهم حفظاً (المتوفي ٢١٣ هـ) على أرجح الروايات . انظر ترجمته في مراتب النحويين : ٨٠ وأخبار النحويين البصريين : ٥٨ ، وإنباه الرواة ٢ : ١٩٧ ونزهة الألباء : ٩٠ .

باب لام التبيين[1]

وهي تدخل بين الأسماء والمصادر المنصوبة بإضمار فعل[2] وذلك قولك (سقياً لزيد) و (رعيا لعمرو) و (بعداً له) و (تباً له) و (تعساً وويلاً له) و (ترباً وجندلاً) وكذلك ما اشبهه و (اللام) في جميع ذلك لام التبيين .

لأنه لولا هذه اللام لم يعلم من المدعو له بشيء من هذا ، والمدعو عليه . قال سيبويه : [3] ومجرى هذه اللام في (التبيين)[4] ــ ها هنا ــ مجرى (بك) التي تقع بعد قولك (مرحبا بك) لأنها تكون للبيان هناك بمنزلة اللام ــ ها هنا ــ فهما يجريان في (التبيين)[5] مجرى واحداً ومنه قوله تعالى : (فسُحقًا

---

(١) انظر المغني : ١ : ٢٢٠ ، والبرهان ٤ : ٣٤٤ ، والجني الداني ٩٧ ، واللامات للزجاجي : ١٢٩ ، ودراسات لاسلوب القرآن الكريم ٢ : ٤٤٩ .

(٢) فصل ابن هشام القول في لام التبيين وقال :(انهم لم يوفوها من الشرح وأقول هي ثلاثة أقسام :
أحدها : ما يبين المفعول من الفاعل .... ، والثاني والثالث ما يبين فاعلية غير ملتبسة بمفعولية ، وما يبين مفعولية غير ملتبسة بفاعلية ...) المغني ١ : ٢٢٠ ــ ٢٢١ .

(٣) انظر الكتاب ١ : ١٥٧ وإليك نص ما قاله سيبويه :
(وأما ذكرهم « لك » بعد « سقيا » فانما هو ليبينوا للمعني بالدعاء . وربما تركوه استغناء ، إذا عرف الداعي أنه قد علم من يعني . وربما تركوه استغناء ، اذا عرف الداعي أنه قد علم من يعني . وربما جاء به على العلم توكيداً ، فهذا بمنزلة قولك : (بك) بعد قولك : (مرحباً) يجريان مجرى واحداً فيما وصفت لك ..) .

(٤) ، (٥) في الاصل (البيين) ،والصواب ما أثبتناه .

لأصحاب السعير) [1] .

وقال جرير [2] :

(الطويل)

في اللوم تيما خضرة في جلودهـــا فويلا لتيم من سرابيلها الخضر [3]

وقال أبو النجم [4] :

---

(1) ١١ : الملك .

(2) لم ينسبه الشنتمري ، وهو لجرير من قصيدة في هجاء عدي رهط عمرو بن لجأ الخارجي .

(3) البيت من شواهد سيبويه : انظر الكتاب ١ : ١٦٧ .

وفي الديوان ١ : ٢١٢ وفيه :

..................في جوفهـــا فيا خزي تيم ....

ويروى في ديوان الحماسة ٢ : ١٣٤ .

....................................فيا خزي تيم......................

فعلى هاتين الروايتين لا شاهد فيه :

ويروى :

....................................فويل لتيم ....

فتكون اللام في (لتيم) لام الاستحقاق .

ويروى البيت بالألفاظ ذاتها كما أورده المؤلف في :

الكتاب ١ : ١٦٧ ، والمقتضب ٣ : ٢٢٠ ، واللامات للزجاجي : ١٣٣ ، والخضرة : السواد .

وفي اللسان : الخضرة في ألوان الناس السمرة ، قال اللهبي (وأنـا الأخضر من يعرفني) .

قال الأعلم : جعل لهم سرابيل سودا من اللوم على طريق المثل ، لأنهم يقولون في الكريم النفس والعرض : فلان طاهر الثوب ، أبيض السربال .

والشاهد فيه : اللام في (لتيم) للتبيين ، ومعنى الكلام التعجب والتمني .

(4) قيل : لرؤبة ، والرواية المشهورة لأبي النجم .

انظر : شرح شواهد المغني للسيوطي ١٢٨/١ ، ٢ : ٧٨٦ .

(الرجز)

/١٤/ واهـا لليلى ثـم واهـا واهـا   هي المنى لو أننا نلناهـا [١]

اللام في (لريا) [٢] لام التبيين ومعنى واها : التعجب من الشيء والاستطابة به والتمني .

وقد يجوز رفع هذه الأسماء التي ليست بمصادر على الابتداء ، وإن ذلك بمنزلة ما قد ثبت ، ويكون الخبر في اللام ، وتكون اللام لام الاستحقاق وذلك قولك (ويل لزيد) و (ويح له) و(ترب وجندل) وما أشبه ذلك ومنه قوله تعالى :

(ويل للمطففين)[٣] و (ويل يومئذٍ للمكذبين)[٤] .

وقال الشاعر :

(الطويل)

لقد ألـب الواشون ألبا لبينهـم   فترب لأفـواه الوشـاة وجندل [٥]

---

(١) البيت من شواهد المغني ١ : ٣٦٩ ، وشرح شواهد الألفية للعيني ٣ : ٤٣٦ ، ٣١١ ، وحاشية الصبان ٣ : ١٧ ، ١٩٨ واللامات للزجاجي ١٣٣ ، ومجالس ثعلب ١ : ٢٧٥ .

ويروى البيت : ....لريا ....

ويروى : ....لسلمى ..   ..

الشاهد فيه : اللام في (لليلى) للتبيين ، ومعنى الكلام التعجب والتمني .

(٢) في رواية المؤلف للبيت (لليلى) وليس (لريا) .

(٣) ١ : المطففين .

(٤) ١٥ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩ ، المرسلات .

(٥) البيت من شواهد سيبويه/ الكتاب ١ : ١٥٨ .

وشرح المفصل لابن يعيش ١ : ١٢٢ ، والهمع ١ : ١٩٤ .

والدرر اللوامع ١ : ١٦٦ ، والمقتضب ٣ : ٢٢٢ ، والمخصص ١٢ : ١٨٥ ، وشرح الحماسة ٣ : ٢٧٢ ، وشروح سقط الزند ٣ : ١٦٦ وشرح ابيات سيبويه = للنحاس : ١٤٥ .

وقال حسان [1] في مثله :

(الطويل)

أهاجيتم حسان عند ذكائه ... فغي لأولاد الحماس طويل [2]

وقال طفيل الغنوي :

(الطويل)

وبالسهب ميمون النقيبة قوله ... لملتمس المعروف : أهل ومرحب [3]

= الترب والجندل : كناية عن الخيبة ، لأن من ظفر من حاجته بهما لم يظفر بشيء ينتفع به .

الب الواشون : جمعوا الى جمعهم متعاونين على افساد ما بينه وبين من يحب فخيبهم الله .

الشاهد فيه (رفع « ترب ») على الابتداء وخبره الجار والمجرور بعده لام الاستحقاق .

(١) لم ينسب البيت في الكتاب ١ : ١٥٨ .

(٢) البيت من شواهد سيبويه / الكتاب ١ : ١٥٨ .

وفي لامات الزجاجي : ١٣٤ ، ونهاية الأرب للقلقشندي : ٥٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس : ١٤٨ ، والديوان : ٢١١ والرواية فيه :

هاجيتم .... غي لمن ولد ....

فهو في الديوان من بحر الكامل وفي كتب النحاة وعلى روايتهم من بحر الطويل .

و(الغي) : الضلال .

و (الحماس) بالكسر : بطن من بني حارث بن كعب ، وهو رهط النجاشي الذي كان يهاجيه حسان ، وقيل (الحماس) : حي من بني حارث بن كعب . والشاهد فيه رفع (غي) على الابتداء وهو نكرة واللام في (لاولاد) لام الاستحقاق .

(٣) البيت من شواهد سيبويه / الكتاب ١ : ١٤٩ ، والمقتضب ٣ : ٢١٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٢ : ٢٩ ، والوحشيات لأبي تمام : ١٢٦ . وشرح أبيات سيبويه للنحاس : ١٣٧ ، والأغاني ١٤ : ٨٧ .

ويروى :

.... ميمون الخليفة ... .

الديوان : ٣٨ ومعجم البلدان ٣ : ٢٨٨ .

وقد روى بيت [1] جرير ... (فويل لتيم) .... بالرفع فتكون اللام لام الاستحقاق .. ومن نصب فاللام للتبيين .

- والسهب : موضع ، سبخة بين الصمتين والصباحة ، تبيض بها النعام . الميمون - المبارك - والنقية - الطبيعة .

والشاهد فيه رفع (أهل ومرحب) واللام في (الملتمس) لام الاستحقاق .

(١) انظر ص ٣ ورواية البيت : فويلا لتيم .

باب لام توكيد الاضافة [1]

وهي تدخل في موضعين :

في النداء وفي النفي .

فأما في النداء : فقولهم (يا ويحَ لزيد) و(يا بؤسَ لزيد) و (يا بؤسَ للحرب) وما أشبه ذلك تقديره : (يا ويحَ زيد) و (يا بؤسَ الحرب) فأدخلوا اللام بين المضاف والمضاف إليه توكيداً للاضافة .

---

(1) سماها ابن هشام (لام التوكيد) وقال : (وهي اللام الزائدة وهي أنواع :
منها اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله .... ،
ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهي المعترضة بين المتضايفين .... ،
ومنها المسماة لام التقوية ، وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف .... ،
ومنها المستغاث عند المبرد ، واختاره ابن خروف ، بدليل صحة اسقاطها...،....) .
في حين أنه يفرد قسماً خاصاً للام توكيد النفي في موضع آخر .
انظر المغني : ١ / ٢١٥ ـ ٢١٨ .
وأما الزجاجي فقسمها على قسمين :
الأول : باب اللام الداخلة في النفي بين المضاف والمضاف اليه .
الثاني : باب اللام الداخلة في النداء بين المضاف والمضاف اليه .
اللامات للزجاجي : ٩٩ ـ ١١٠ .
وأما المرادي فسماها اللام المقحمة بين المضاف والمضاف إليه لتوكيد التخصيص الجني الداني : ١٠٧ ، وقال المؤلف في كتابه (الأزهية) (ومن حروف الاقحام

/١٥/ ولم (تفصل) بين المضاف والمضاف إليه ولم يغير حكم الاضافة [1] والدليل على أن التقدير فيه الإضافة انهم نصبوه بغير تنوين فقالوا : (يا بؤس لزيد) و (يا بؤس للحرب) ولو لم يكن مضافاً لكان منصوباً منوناً فقيل : (يا بؤساً لزيد) بجعل نداء نكرة على معنى الدعاء عليه كما قال الله تعالى : (يا حسرةً على العباد [2]) ومثل ذلك قول الشاعر وهو سعد بن مالك [3] :

(الكامل)

يا بؤس للحرب التي وضعت لرهطٍ فاستراحوا [4]

« لام الاضافة » في النفي والنداء كقولك : (لا أبالك) و (لاغلامي لك) و(يا بؤس للحرب) اللام فيها مقحمة ولم يبطل معنى الاضافة) الأزهية : ٢٤٩ .

(١) قال الزجاجي : تدخل بين المضاف والمضاف اليه ، فتبقى الاضافة على حالها ولا تفصلها . لامات الزجاجي : ١١٠ .

(٢) ٣٠ : يس .

(٣) هو سعد بن مالك بن ضبيعة جد طرفة بن العبد .

(٤) الرواية المشهورة للبيت :

.... أراهط ....

الكتاب ١ : ٣١٥ ولم يذكر سيبويه الا قطعة منه وهي : « يا بؤس الحرب »

شرح ابيات سيبويه للنحاس : ٧٧ وشرح ابيات سيبويه للسيرافي الأمالي الشجرية ١ : ٢٧٥ ، ٢ : ٨٣ ، وشرح الحماسة للتبريزي : ١٩٢ ، والمقتضب ٣ : ٢٥٣ ، والخزانة ١ : ٢٢٤ واللامات للزجاجي : ١١٠ والجنى الداني : ١٠٧ والكامل ١٤٧/٣ ، وذيل الامالي والنوادر : ٢٦ ، الأصول لابن السراج ١ : ٤٧٤٧ .

شرح المفصل لابن يعيش ٥ : ٧٢ .

والرهط : الجمع بين الناس ، ولا واحد له من لفظه ، وهو للرجال دون النساء ويجمع على اراهط وارهاط ، وقيل : اراهط جمع ارهط . ومعنى البيت : يعرض الشاعر فيه بالحارث بن عباد الذي آثر الراحة على الحرب .

الشاهد فيه : ادخال اللام في (للحرب) توكيداً ، واراد الشاعر : يا بؤس الحرب ، بالإضافة .

(مجزوء الكامل)

من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح [1]

أراد يا بؤس الحرب بالاضافة فأدخل اللام توكيدا .

وقال النابغة الذبياني :

(البسيط)

قالت بنو عامر خالوا بني أسد يا بؤس للجهل ضراراً لأقوام [2]

وفي هذا البيت وجوه مما يجوز (من الضرورة) في الشعر من الشواهد .

---

(1) البيت من شواهد سيبويه وفيه :

.... قر ....

الكتاب ١ : ٢٨ وفي ٣٥٤ (صد) ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس : ٧٧ .

والخزانة ١ : ٢٢٣ ، ٢ : ٩٠ وشرح المفصل لابن يعيش ١ : ١٠٨ ، والانصاف في مسائل الخلاف : ٣٦٧ وأمالي ابن الشجري ١ : ٢٣٩ ، ٢٧٢ ، ٣٢٣ ، ٢ : ٢٢٤

واللامات للزجاجي : ١٠٧ .

والمغني ١ : ٢٣٩ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٥٨٢ .

المقتضب ٤ : ٣٦٠ ، وذيل الامالي والنوادر : ٢٦ .

(والبَراح) بفتح الباء : مصدر برح الشيء براحاً .

ولا شاهد في هذا البيت بل الشاهد في البيت الذي قبله .

(2) البيت من شواهد سيبويه . الكتاب ١ : ٣٤٦ . انظر : الانصاف في مسائل الخلاف : المسألة (٤٥) .

والديوان : ٢٢٠ . والخزانة : ١ : ٢٨٥ ، ٢ : ١١٩ والمحتسب ١ : ٢٥١ ، ولامات الزجاجي : ١١١ . والخصائص ٣ : ١٠٦ والأمالي الشجرية ٢ : ٨٠ ، ٨٣ وشرح المفصل لابن يعيش ٣ : ٦٨ ، ٥ : ١٠٤ .

وقال الأصمعي /خالوا : تخلوا من حلفهم ، ويقال خاليته خلاء ومخالاة أي : تاركته ، ومنه اخذ : انت خليه وبرية . الشاهد فيه : في هذا البيت ثلاثة شواهد ذكرها المؤلف بالتفصيل بعد البيت مباشرة فلا حاجة لتكرارها .

والمهم في هذا المقام أن نقول أن اللام في (للجهل) توكيد لأنه أراد الإضافة والمعنى المراد : يا بؤس الجهل .

أحدها : أنه قال : يا بؤس للجهل ولم يقل : يا بؤسا للجهل لأنه اراد لإضافة بمعنى (يا بؤس للجهل) ومن أجل الاضافة نصبه بغير تنوين .

والآخر : انه قال : (قالت بنو عامر) والعرب لا تؤنث فعل جمع المذكر السالم الا قولهم بنون فتقول :

(قامت بنو فلان) ولا تقول : (قامت الزيدون) وفي القرآن (آمنت به بنو اسرائيل) [1] .

والوجه الثالث : أنه نصب (ضراراً) على الحال من المنادى ، وفي هذا هذا اختلاف بين النحويين [2] . /١٦/

فالمازني [3] يجيزه فيقول : (يا زيد راكباً اقبل) لأن في (يا) معنى الفعل والأخفش [4] لا يجيزه . واحتج المبرد [5] على جوازه على ما قال المازني بهذا البيت .

فمن قال : (يا بؤس لزيد) بالنصب بغير تنوين فاللام لام لتوكيد الاضافة .

---

(١) ٩٠ يونس .

(٢) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الانباري (مسألة : ٤٥) .

(٣) هو ابو عثمان بكر بن محمد مولى بني سدوس ، وقيل فيه : (لم يكن بعد سيبويه اعلم من المازني في النحو) وهو بصري من الطبقة السادسة توفي ٢٤٩ هـ على الأشهر . انظر إنباه الرواة ١ : ٢٤٦ ، اخبار النحويين البصريين : ٧٤ ـ ٨٥ وبغية الوعاة ١ : ٤٦٣ ، ورأيه هذا في الانصاف (المسألة ٤٥) .

(٤) مرت ترجمته في ص ٧ .

(٥) هو أبو العباس بن محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي الثمالي البصري . الذي يمثل الطبقة السابعة البصرية (توفي ٢٨٥ هـ) انظر ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٩٦ بغية الوعاة ١ : ٢٦٩ ـ ٢٧١ ، وإنباه الرواة ٣ : ٢٤١ ، ومراتب النحويين : ١٣٥ ، والنجوم الزاهرة ٣ : ١١٧ .

ورأيه هذا في الانصاف (المسألة ٤٥) والأمالي الشجرية ٢ : ٨٣ وخزانة الأدب ١ : ٢٢٤ .

ومن قال : (يا بؤساً لزيد) بالنصب والتنوين فاللام لام التبين .

ومن قال : (يا بؤس لزيد) بالرفع فاللام لام الاستحقاق وبؤس رفع بالابتداء والخبر في اللام والمنادي محذوف اراد : (يا قوم بؤس لزيد) و(يا) لغير البؤس وهذا كما قال الشاعر :

(البسيط)

يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار [1]

فـ (يا) لغير اللعنة لأنه لم يناد اللعنة ولو ناداها لنصبها وانما اراد :

(يا قوم لعنة الله والأقوام) [2] فرفعها على الابتداء والمنادى محذوف .

وإنما جاز حذفه لأن (يا) تدل عليه لأن (يا) تطلب منادي ومثل ذلك

---

(١) البيت من شواهد سيبويه . انظر الكتاب ١ : ٣٢٠ وشرح شواهد سيبويه للنحاس ٢٢٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٢ : ٢٤ ، ٤٠ ، والهمع ١ : ١٧٤ ، ٢ : ٧٠ ، الدرر اللوامع ١ : ١٥٠ ، ٢ : ٨٦ ، الأمالي الشجرية ١ : ٣٢٥ ، ٢ : ١٥٤ ، والمغني ٢ : ٣٧٣ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٧٩٦ ، واللامات للزجاجي : ١٢ ، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ٢ : ٢٥١ ، والخزانة : ٤ : ٤٧٩ ، والكامل للمبرد ٣ : ٢٧١ والانصاف في مسائل الخلاف (المسألة ١٤) والجني الداني ٣٥٦ .

المعنى : أن الشاعر يدعو الى سمعان جاره أن تناله لعنة الله والناس اجمعين ، لأنه لم يرع حق الجوار .

والشاهد فيه : رفع (اللعنة) على الابتداء ، لأنه لم يناد اللعنة ولو ناداها لنصبها .

والتقدير : يا قوم لعنة الله والاقوام .

(٢) وذهب الى هذا ابو جعفر النحاس .

انظر شرح أبيات سيبويه للنحاس : ٢٢٤ .

قوله تعالى : (ألا يا اسجدوا لله)[1] في قراءة[2] من خفف (ألا) يريد[3] : (يا هؤلاء اسجدوا) وقال الشماخ[4] :

(الطويل)

ألا يـا اسقياني قبـل غـارة سنجـال وقبل منايا قد حضرن وآجال[5]

يريد : يا هذا اسقياني .

---

(١) ٢٥ : النمل .

(٢) وهي قراءة الكسائي ، وغير الكسائي شدد اللام في (الا) . انظر السبعة في القراءات : ٢٨٠ ، والبيان في غريب اعراب القرآن ٢ : ٢٢١ والجنى الداني ٣٥٦ . وقيل قرأها بالتخفيف كل من الكسائي وأبو جعفر ورويس . انظر المهذب في القراءات العشر ٢ : ٢٢٣ . ويفضل الفراء التخفيف على التشديد انظر معاني القرآن ٢ : ٢٩٠ .

(٣) انظر تخريج ابن هشام لهذا الوجه في المغني ٢ : ٣٧٣ ـ ٣٧٤ . وتخريج الزجاجي في اللامات : ١٢ وتخريج سيبويه وعيسى بن عمر في الكتاب ٢ : ١٦٥ . وتخريج المراد في الجنى الداني : ٣٥٥ .

(٤) هو الشماخ بن ضرار أخو مزرد من انمار واسمه معقل والشماخ لقب له ، كان من أوصف الشعراء للحمار والقوس وارجز الناس على بديهيته وهو شاعر مخضرم .

(٥) البيت من شواهد سيبويه انظر الكتاب ٢ : ٣٠٧ وشرح شواهد المغني ٢ : ٧٩٦ والديوان : ٤٥٦ . ويروى (الشطر الأول فقط) :

الايا اسمعاني قبـل غـارة سنجـال ....

انظر المقرب ١ : ٧٠ ، والجنى الداني : ٣٥٦ .

ويروى : .... منايا عاديات ....

انظر شرح المفصل للزمخشري ٨ : ١١٥ ، واللسان ١٣ : ٣٧٠ علماً بأن الزمخشري ذكر الشطر الأول دون الشطر الثاني . وقال السيوطي في شرح شواهد المغني (واورده الزمخشري بلفظ الا يا اصبحاني) اهـ . وليس كذلك والصواب ما أثبتناه .

وسنجال : موضع بناحية اذربيجان او اسم رجل كان من بني ليث بن عبد مناة اصيب باذربيجان . (وقيل : قرية من قرى اذربيجان واذربيجان جمهورية معروفة اليوم يضمها الاتحاد السوفياتي) .

قال في اللسان : (سنجال) قرية بأرمينية .

وأما النفي : فقولهم : (لا ابا لك) واصله (لا اباك) فادخلوا اللام بين المضاف والمضاف إليه لتوكيد الاضافة ولم تغير حكم الإضافة والدليل على أن (الأب) مضاف الى ما بعد الكلام ، وان اللام لم تغير معنى الإضافة /١٧/ ولم تفصل بين المضاف والمضاف اليه أن الألف في الأب في حال النصب انما تثبت اذا كان مضافاً كقولك : (رأيت اباك) فلو لم يكن مضافاً الى ما بعد اللام لم تثبت فيه الألف وكذلك قولهم : (لا غلامَيْ لك) و (لا مكرمِيْ لك) التقدير فيه الاضافة فكأنه قال : (لا غلامَيْكَ) في التمثيل ، والدليل على أن التقدير فيه الإضافة ، حذف نون الاثنين والجمع [وهما] [1] لا يحذفان الا للاضافة [2]

وقال الشاعر :

(الطويل)

فلو كنت مولى الظل أو في ظلاله ظلت ولكن لا يدَيْ لك والظلم [3]

معنى الظل ها هنا : المنعة والعز ، يقال : فلان في ظل فلان أي : في عزه .

يريد : لو كنت ذا عز وفي ظلال عز لظلمت .

= الشاهد فيه : تخفيف (الا) ، والمنادى محذوف ، والتقدير : يا هذان اسقياني .
وانظر مراصد الاطلاع في معرفة الأمكنة ـ البقاع ص ٢٢٤ لابن عبد الحق البغدادي .
ومعجم البلدان لياقوت الحموي ... مادة (س ن ج) .

(١) كلمة اقتضاها السياق .

(٢) قال الزجاجي : انما حذفت منه نون الاثنين لتقدير اضافته الى الكاف ، ولولا ذلك لثبتت النون ، لأن نون الاثنين انما تحذف للاضافة وكذلك قولهم : (لا يدي لك) .
انما حذفت النون لتقدير الاضافة انظر لامات الزجاجي : ١٠٠ وانظر رأي سيبويه ويونس والخليل في هذه المسألة في الكتاب ١ : ٣٤٥ ـ ٣٤٦ .

(٣) الشاهد فيه : حذف نون الاثنين من (يدي) لأنه قدر الاضافة ولأن اللام في (لك) لتوكيد الاضافة .
ولو أنه لم يقدر الاضافة ، لأثبت النون وقال : لا يدين لك .

واعلم أنك اذا قدرت الإضافة في هذا حذفت نون الإثنين والجمع واضمرت الخبر لأن الكلام لتوكيد الإضافة كأنك قلت : (لا غلاميْ لك في زمان أو مكان) وأن لم تقدر الإضافة أثبت النون فقلت : (لا غلامَين لك) و (لا مكرِمينَ لك) فتكون اللام الخبر .

فإن قلت : (لا غلامين يوم الجمعة لك) و (لا درهمين معك) أو (لا خفين في رجلك) أثبت النون لا غير ولم يجز حذفها لأنك قد فصلت بين المضاف والمضاف إليه بشيء سوى اللام وهو الظرف وكذلك اذا قلت : (لا غلامين ظريفين /١٨/ لك) .

فوصفت المنفي قبل مجيئك بـ (لك) أثبت النون لا غير لأنه نعت والنعت لا يضاف . وليس في الكلام موضع يدخل فيه اللام بين المضاف والمضاف إليه ولا يفصل بينهما الا في النداء والنفي كما وصفنا .

فأما إذا قلت (هذا غلام زيد) ثم أدخلت اللام بين المضاف والمضاف إليه فقلت : (هذا غلام لزيد) فاللام فيه لام الملك ودخولها وخروجها سواء في المعنى ، ألا ترى أن قولك (هذا غلامك) و (هذا غلام لك) سواء في في المعنى الا أنك اذا ادخلت اللام فصلت المضاف عن المضاف اليه في اللفظ وعاقبتَ التنوين وأزلتَ الإضافة ولم يتعرف المضاف بالمضاف إليه لأن اللام قد حجزت بينهما وانما لم تفصل اللام بين المضاف والمضاف إليه في النداء والنفي لكثرتها في الكلام وهم يغيرون الشيء عن حال نظائره اذا كثر في الكلام إلا أن النداء في كلامهم أكثر من النفي .

قال سيبويه[1] : أول كل كلام النداء وانما يترك في بعضه تخفيفاً وذلك أن

---

(١) الكتاب ١ : ٣١٦ واليك نص ما قاله سيبويه :(وانما فعلوا هذا بالنداء لكثرته في كلامهم ، ولأن أول الكلام ابداً النداء ، الا أن تدعه استغناء باقبال المخاطب عليك ، فهو أول كل كلام لك به تعطف المتكلم عليك فلما كثر وكان الأول في كل موضوع حذفوا منه تخفيفاً ، لأنهم مما يغيرون الأكثر في كلامهم) .

سبيل المتكلم أن ينادي من يخاطبه ليقبل عليه ثم يخاطبه مخبراً له أو مستفهماً أو آمراً أو ناهياً أو ما أشبه ذلك .

واعلم أن قولهم (لا أبا لك) و (لا اباك) لفظهما لفظ المعرفة من أجل الإضافة وهما نكرتان [1] بمنزلة قولهم (مثلك) و (شبهك) .

والدليل على تنكيرهما أن (لا) لا تعمل في المعارف والأصل /١٩/ أن يقال (لا أب لك) والقائل اذا قال (لا أب لك) أو (لا ابا لك) أو (لا اباك) فليس يريد أنه ليس له أب في الحقيقة وانما يراد به السب أو المدح .

أي : و (لا أب لك من الآباء الاشراف المذكورين) أو (لا أب لك من الآباء الخاملين الناقصين) فانما هو كلام مختصر يعرف معناه بمقصده ، وخبره مضمر جرى كالمثل وفيه اربع لغات [2] :

أولها : أن تقول (لا أبَ لَكَ) فتنصب (الأب) بلا ولا تلحقه الألف لأنه غير مضاف ويكون الخبر [3] (لك) .

وقال الشاعر على هذه اللغة وهو نهار بن توسعة اليشكري :

(الوافر)

أبي الاسلام لا أب لي سواه ... اذا افتخرو بقيس أو تميم [4]

والثانية : أن تقول : (لا أبٌ لك) فترفع على الابتداء والغاء (لا) فإن شئت أن تجعل (لا) بمعنى (ليس) فترفع بها ويكون الخبر (لك) ، قال

---

(١) قال الزجاجي : (وذلك أنه قد تكون اسماء بالفاظ المعارف وهي نكرات) . اللامات للزجاجي : ١٠٤ .

(٢) انظر اللامات للزجاجي : ١٠٦ فهو يذكر هذه اللغات الأربع أيضاً ، وتكاد تكون شواهدهما واحدة .

(٣) انظر ابن يعيش ٢ : ١٠٤ والهمع ١ : ١٤٥ .

(٤) البيت من شواهد سيبويه ولم ينسبه / الكتاب ١ : ٣٤٨ وقد اقتصر سيبويه عن الصدر فقط بلا عزو .

الشاعر [1] على هذه اللغة :

(مجزوء الكامل)

من صدّ عن نيرانها فأنا ابن قيس لابراح [2]

لابراح من ها هنا أو لنا [3] .

وتلحق فيه (الألف) علامة النصب .

وتقدر لإضافة الى الكاف ، وتجعل (اللام) مؤكدة للاضافة وتضمر الخبر ، لأن اللام ليست . بخبر على هذا التقدير كأنك /٢٠/ قلت (لا ابا لك من الآباء الخاملين) أو المذكورين وقال الشاعر [4] على هذه اللغة (الطويل)

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين عاماً لا أبا لك يسأم [5]

= أيضاً : ابي الاسلام لا أب لي سـواه ....

انظر الهمع ١ : ١٤٥ ، ويروى بالألفاظ ذاتها وعزوا الى قائله في شرح المفصل لابن يعيش ٢ : ١٠٤ ، والدرر اللوامع ١ : ١٢٥ ، المغني : انما فخره بدينه لا بنسبه .

الشاهد فيه : جعله الجار والمجرور خبر لا في قوله : (لا أب لي) ولو كان قاصداً للاضافة وتوكيدها باللام الزائدة لقال : لا ابالي ، فاحتاج الى اضمار الخبر كما يحتاج إليه في الاضافة إذا قال : لا اباك .

(١) هو سعد بن مالك بن ضبيعة جد طرفة بن العبد .

(٢) مر الكلام على هذا البيت وهو من شواهد سيبويه الكتاب ١ : ٢٨ وانظر ص ٣٥

الشاهد فيه : رفع (براح) على أنه جعل (لا) بمعنى (ليس) وأضمر الخبر .

والتقدير : لابراح من ها هنا .

(٣) قال البغدادي في الخزانة : (كأنه قال : انا ابن قيس ثابتاً في الحرب ، واتيان الحال بعد (أنا ابن فلان) كثير كقوله :

« أنا ابن دارة مشهوراً بها نسبي » الخزانة ١ : ٢٢٤ .

(٤) هو زهير بن أبي سلمى ، وهو من بني عبد الله بن غطفان ، صاحب احدى المعلقات السبع المشهورات التي يمدح فيها الحارث بن عوف وهرم بن سنان المريين .

(٥) البيت من معلقته المشهورة وفيها :

واللغة الرابعة : أن (تقول) [1] (لا اباك) تريد (لا ابا لك) فتضيفه اضافة صحيحة وتحذف اللام وتضمر الخبر على ما ذكرنا من التقدير ولا يكون هذا الا في ضرورة الشعر [2] .

قال الشاعر [3] على هذه اللغة :

(الوافر)

أبا لموت الذي لا بد أنــــي ملاق لا ابــــاك تخوفيني [4]

حولا ....

شرح القصائد التسع للنحاس ١ : ٣٥٢ ، وكذلك في شرح شواهد الكشاف ٤ : ٥٣٠ ، ومعلقات العرب : ١٥٣ ، الأمالي الشجرية ١ : ٣٦٢ وانظر الجمهرة : ٢١١ ، وشرح القصائد السبع للزوزني : ١٩٤ وسئمت : مللت وضجرت .

تكاليف : جمع تكلفة ، وهي المشقة ، أي : ما يتكلفه من المكاره .

قال النحاس : (لا ابا لك) اللام زائدة والتقدير : لا اباك ، ولولا أن اللام زائدة لكان : لا أب لك ، لأن الألف انما ثبتت مع الاضافة والخبر محذوف ، والمعنى : لا ابا لك موجود بالحضرة .

الشاهد فيه : نصب (الأب) واثبات الالف علامة النصب فيه . واللام في (لك) مؤكدة للاضافة ، والخبر محذوف والتقدير : لا ابا لك موجود بالحضرة .

(١) في الأصل (يقول) والصواب ما أثبتناه .

(٢) والى هذا ذهب ابن السراج في الأصول . انظر الخزانة ٢ : ١٦ والاصول ١ : ٤٧٥

(٣) هو أبو حية المشمرخ بن الربيع النميري ، وهو شاعر اسلامي ادرك الدولة العباسية سنة بضع وثمانين ومائة . وينسب البيت الى الأعشى وليس في ديوانه .

(٤) البيت من شواهد المبرد في المقتضب ٤ : ٣٧٥ .

واللامات للزجاجي : ١٠٣ ، والمقرب ١ : ١٩٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٢ : ١٥٠ والخزانة ٢ : ١١٦ ، وشرح شذور الذهب : ٢٦٠ والأصول لابن السراج ١ : ٤٧٥ ، والامالي الشجرية ١ : ٣٦٢ ، والخصائص ١ : ١٤٥ وهمع الهوامع ١ : ١٤٥ ، والدرر اللوامع ١ : ١٢٥ ، والكامل للمبرد ٢ : ١٤٢ .

الشاهد فيه : حذف اللام لضرورة الشعر ، والخبر محذوف والتقدير : لا أبا لك موجود بالحضرة .

وقال آخر [1] :

(الطويل)

وقد مات شماخ ومات مزرّد   وأي كريم لا اباك مخلد [2]

اراد (لا ابا لك) فحذف اللام لضرورة الشعر ، ومزرّد (أخو) [3] الشماخ .

---

(١) هو مسكين الدارمي ، واسمه ربيعة بن عامر .

(٢) البيت من شواهد سيبويه الكتاب ١ : ٣٤٦ .

ويروي : فقد ....   وأي كريم لا ابا لك يمنع / ويروي :

فقد ....يخلد

ويروي : ....   وأي عزيز لا ابا لك يحنع

ويروي : ....   وأي عزيز لا اباك يخلد

ويروي : ....   وأي عزيز لا اباك يمنع

ولم يتكلم عليه الاعلم . انظر المقتضب ٤ : ٣٧٥ ولامات الزجاجي : ١٠٣ والكامل للمبرد ٢ : ١٤٧ وشرح المفصل لابن يعيش ٢ : ١٠٥ ، والاصول لابن السراج : ٤٧٦ والخزانة ٢ : ١١٦ ـ ١١٩ .

الشاهد فيه : حذف اللام لضرورة الشعر ، والخبر محذوف والتقدير : لا أبا لك موجود بالحضرة .

(٣) في الأصل (اخوا) والصواب ما أثبتناه .

باب لام المستغاث به والمستغاث من أجله[1]

وذلك قولك (يا لزيد لعمرو) فتفتح لام المستغاث به [2] وتكسر لام المستغاث من اجله للفرق بينهما وتنخفض بهما جميعا ، وقال قيس بن ذريح [3] :

(الوافر)

تكنفني الوشاة فأزعجوني فيا للناس للواشي المطاع [4]

---

(1) انظر اللامات للزجاجي : ٨١ ، والجنى الداني ١٠٣ ـ ١٠٤ والمغني ١ : ٢١٩ .

(2) قال بدر الدين المرادي : اختلف في لام الاستغاثة ، فقيل : هي زائدة ، فلا تتعلق بشيء .

وقيل : ليست بزائدة فتتعلق وعلى هذا ففيما تتعلق به قولان :

أحدهما : أنه الفعل المحذوف وهو اختيار ابن عصفور .

والثاني : أنه حرف النداء وإليه ذهب ابن جني . وذهب الكوفيون الى أن هذه اللام بقية (آل) والاصل في (يا لزيد) : يا آل زيد ، و(زيد) بالاضافة .

أنظر الجنى الداني : ١٠٣ : ١٠٤ ومغني اللبيب ١ : ٢١٩ ـ ٢٢٠ .

(3) ونسب ايضاً الى حسان بن ثابت أنظر شرح المفصل لابن يعيش ١ : ١٣١ وشرح شواهد العيني ٤ : ٢٥٩ .

(4) البيت في شواهد سيبويه الكتاب ١ : ٣١٩ ـ ٣٢٠ ، والمقرب ١ : ١٨٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١ : ١٣١ والجنى الداني : ١٠٥ ، ولامات الزجاجي ٨٢ ، والأغاني ٩ : ١٩٢ والديوان : ١١٨ ، والكامل للمبرد ٣ : ٢٧١ .

وتكنفني : أحاط بي . والكنف الجانب .

والواشي : النمام ، لأنه يزين الباطل .

فتح لام المستغاث به وهي التي في (الناس) وكسر لام المستغاث من اجله وهي التي في (الواشي) .

فهذه اللامات [1] كلها /٢١/ تجمعها لام الإضافة فأعرف ذلك .

= والمعنى : أن صاحبته تطيع الوشاة وترضى قولهم .

الشاهد فيه : فتح اللام في (الناس) لأنها لام المستغاث به وكسر اللام في (للواشي) لأنها لام المستغاث من اجله .

(١) يعني : أن اللامات التي مرت كلها تجمعها لام الإضافة وهي :

١ ـ لام الملك .
٢ ـ لام الاستحقاق .
٣ ـ اللام بمعنى (الى) .
٤ ـ اللام بمعنى (على) .
٥ ـ اللام بمعنى (مع) .
٦ ـ اللام بمعنى (بعد) .
٧ ـ اللام بمعنى (من) .
٨ ـ اللام بمعنى (في) .
٩ ـ اللام بمعنى (من أجل) .
١٠ ـ لام التعجب .
١١ ـ لام تعدي الفعل .
١٢ ـ لام التبيين .
١٣ ـ لام توكيد الاضافة .
١٤ ـ لام المستغاث به .
١٥ ـ لام المستغاث من أجله .

فهذه خمسة عشر لاماً .

وابن ام قاسم المرادي يقسمها الى ثلاثين قسماً كما بينت لك سابقاً انظر ص٢٩

باب لام التوكيد[1] وقد يقال لام التأكيد[2]

اعلم أن لام التوكيد لا تعمل شيئاً من الاعراب وانما تدخل لتوكيد الكلام . وهي تقع في تسعة مواضع :

في الإبتداء كقولك (لزيد قائم) .

وتكون في خبر (إن) المكسورة الثقيلة كقولك (إن زيداً لقائم) وتكون في خبر (إن) المكسورة اذا خففت من الثقيلة كقولك : (إنْ زيداً لقائم) .

وتكون في جواب القسم كقولك (والله لافعلن كذا) .

وتكون في جواب (لو) و (لولا) كقولك (لو سكت لسلمت) . و (لولا زيد لجلست) .

وتكون مع (إذاً) كقوله تعالى (إذاً لذهب كل اله بما خلق) [3]

وتكون مع (إن) التي للمجازاة كقولك (لئن قمت لأقومن) [4] .

---

(١) انظر المغني ١ : ٢١٥ ، والبرهان ٤ : ٣٣٥ ، والجني الداني :١٢٨ .

(٢) انظر لامات ابن فارس (مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق مجلد جـ ٤ ص٧٧١) واللامات المنسوبة لأبي جعفر النحاس (مجلة المورد العراقية مجلد ١ ع ١ ، ٢ ص ١٤٧) .

(٣) ١١ : المؤمنون .

(٤) اللام التي للمجازاة في (لئن قمتَ لأقومن) هي اللام الموطئة للقَسم ، والثانية جواب القسم .

وتكون في (لعل) والأصل (عل) واللام زائدة للتوكيد .

فهذه تسعة مواضع اللام فيها للتوكيد ، وقد يجوز حذف اللام في كل ذلك الا في موضعين :

إذا كانت في جواب القسم ، وإذا كانت في خبر (إن) المخففة من الثقيلة فإنه لا يجوز حذف اللام في هذين الموضعين .

وسنفرد لكل واحدة منها باباً ، نشرحها فيه ، إن شاء الله تعالى .

باب لام الابتداء[1]

اعلم إن لام الابتداء تدخل على المبتدأ لتأكيد الكلام حقيقة نحو قولك : (لزيد قائم) و (لاخوك سائر) و(لعبد الله يخرج غدا) وكذلك ما اشبهه ومنه قوله تعالى : ـ

(لأنتم أشد رهبة)[2] و (لعبد مؤمن خير من/٢٢/مشرك)[3] (ولدار الآخرة خيرٌ)[4] و (لمسجد أسس على التقوى)[5] .

وقال امرؤ القيس :

(الطويل)

ليوم بـذات الطلح عند محجـر أحب الينا من ليال على أقـر [6]

---

(١) انظر المغني ١ : ٢٢٨ ولامات الزجاجي : ٦٩ .
اللامات المنسوبة للنحاس (مجلة المورد العراقية م ١ ع ١ ص١٤٧) البرهان ٤ : ٣٣٥ ، والجني الداني : ١٢٤ ، ومعاني الحروف للرماني : ١٤١ .

(٢) ١٣ : الحشر .

(٣) ٢٢١ : البقرة .

(٤) ١٠٩ : يوسف ، ٣٠ : النحل .

(٥) ١٠٨ : التوبة .

(٦) انظر الديوان : ١٠٩ والرواية فيه :
ليال بذات ....=

وهذه اللام شبيهة بلام القسم وليست بها الا ترى أن من قال : (لزيد قائم) محققاً لخبره من غير يمين لم يقل له : حنثت[1] ، إن كان زيد غير قائم .

ولكن اذا وقعت اللام في الفعل المستقبل ومعها النون الثقيلة أو الخفيفة فهي لام القسم ذكر القسم قبلها أو لم يذكر [2] ، كقولك (لأهين) و (لتخرجن يا زيد) وكقوله تعالى : ـ

(لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين آوتوا الكتاب) [3] وما أشبه ذلك .

فهذه لامات القسم .

وقال سيبويه [4] : سألت الخليل عن قولهم : (لتفعلن) مبتدأة لا يمين قبلها فقال : جاءت على نية اليمين .

وقد تدخل لام الابتداء على ضرب من المقسم به فيرتفع كقولك : (لعمرك

= ولامات الزجاجي : ٧٠ والرواية فيه :

....على وفر

مهجر : ببلاد طي .

الشاهد فيه : اللام في (ليوم) لام الابتداء .

(١) الحِنث : الخُلف في اليمين ، حنث في يمينه حِنْثاً وحَنَثاً .

انظر اللسان : مادة (ح ن ث) .

(٢) قال الزجاجي : ولكن إذا وقع بعدها المستقبل ومعه النون الثقيلة أو الخفيفة فهي لام قسم ، ذكر القسم قبلها أو لم يذكر .

وانما حكمنا عليها بذلك لأن القسم لو ظهر لم يجز أن يقع الفعل المستقبل محققاً الا باللام والنون كما ذكرنا . لامات الزجاجي : ٧٠ ـ ٧١ .

(٣) ١٨٦ : آل عمران .

(٤) انظر الكتاب ١ : ٤٥٥ ، وإليك نص ما قاله سيبويه :

(وسألته عن قوله (لتفعلن) اذا جاءت مبتدأة ليس قبلها ما يلحق به ؟ .

فقال : انما جاءت على نية اليمين) .

لافعلن) هو مرفوع بالابتداء والخبر مضمر والتقدير : لعمرك ما أقسم به . قال تعالى : (لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون) [1] .

وقال النابغة الذبياني : فحذف اللام :

(وافر)

فلا عمرو الذي أثني عليه وما رفع الحجيج الى الآل [2]

وكذلك قولهم في القسم : (ليمن الله) اللام لام الابتداء بمنزلتها في (لعمر الله) .

ومن لامات الابتداء ايضاً قوله :

(لقد علموا لمن اشتراه) [3] اللام في (لمن) لام الابتداء و (من) في موضع رفع بالابتداء [4] ، لأن /٢٣/ اللام تمنع الفعل من العمل الا ترى أنك تقول :

(قد علمت لزيد منطلق) فترفع لأن هذه اللام تمنع الفعل من العمل لأنها لام ابتداء تقع صدراً كما تمنعه ألف الاستفهام من العمل اذا قلت : (قد علمت أزيد عندك أم عمرو) لأن ألف الاستفهام تقع صدراً واللام في قوله : (ولقد علموا) [5] لام جواب القسم والمعنى : والله لقد علموا الذي اشتراه ماله في الآخرة من خلاق .

---

(١) ٧٢ : الحجر ، والتقدير : ليعمهون في سكرتهم . البرهان ٤ : ٢٣٦ .

(٢) البيت من قصيدة يمدح بها النعمان بن المنذر ورواه الأصمعي :

.... وما أثني عليه ....

الال : يعني الله تعالى . وقيل : الآل : جبيل على يمين الإمام بعرفة انظر الديوان : ١٣٩ . وقال المؤلف في الأزهية : الآل : جبيل بعرفة انظر الأزهية : ٢٨٤ .

(٣) ١٠٢ : البقرة .

(٤) وهذا مذهب سيبويه . الكتاب ١ : ٤٧٣ .

(٥) ١٠٢ : البقرة . التي أوضح فيها أن اللام في (لمن) لام الابتداء .

ومنها أيضاً قوله ـ تعالى ـ : (لمن تبعك منهم) [1] وقوله ـ تعالى ـ : (ولمن انتصر بعد ظلمه) [2] وقوله تعالى : (ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور) [3] .

اللام الأولى لام الابتداء والثانية لام التوكيد التي تدخل في خبر (إن) فأما قوله تعالى : (يدعو لمن ضره أقرب من نفعه) [4] فإن اللام في (لمن) جواب القسم وهي داخلة في المعنى على (ضره) ، لأنه لا يقال : (دعوت لزيد) ولا (ضربت لعمرو) والتقدير : يدعو من الله لضره أقرب من نفعه فقدمت اللام على (من) وهي في المعنى مؤخرة داخلة على (الضر) [5] كما قالوا : (عندي لما غيره خير منه) والمعنى : عندي ما والله لغيره خير منه فجعلت اللام مع (ما) وهي في المعنى داخلة على (غير) .

وقال أبو إسحاق الزجاج [6] : انما قدمت اللام ووضعت في غير موضعها لأنها لام اليمين فحقها أن تكون أول الكلام وأن كان أصلها أن تكون في (لضره) [7] .

---

(1) ١٨ : الاعراف .
(2) ٤١ : الشورى .
(4) ١٣ : الحج .
(5) في الأصل (الضربة) والصواب ما أثبتناه .
(6) هو شيخ الزجاجي وقد مرت ترجمته في ص (٨) .
انظر (باب من مسائل اللام) يختم به الزجاجي كتابه . اللامات (١٧٥ ـ ١٧٦)
(7) واختلف في اللام في قوله : (لمن ضره) ، فقيل : هي مؤخرة ، والمعنى : يدعو لمن ضره أقرب من نفعه .
وجاز تقديمها وإيلاؤها المفعول ، لأنها لام التوكيد واليمين ، فحقها أن تقعَ صدر الكلام .
واعترض بأن اللام في صلة (من) فتقدمها على الموصول ممتنع .
وأجاب الزمخشري بأنها حرف لا يفيد غير التوكيد ، وليست بعاملة كـ (من) المؤكدة في نحو : ما جاءني من أحد ، دخولها وخروجها سواء ، ولهذا جاز تقديمها ـ

وفي قراءة عبد الله[1] : (يدعو من ضره)[2] بغير لام .

= ويجوز ألا تكون هنا موصولة ، بل نكرة ، ولهذا قال الكسائي : اللام في غير موضعها ، و(من) في موضع نصب بـ (يدعو) والتقدير : يدعو من ضره أقرب من نفعه ، أي يدعو إلهاً ضره أقرب من نفعه .

قال المبرد : يدعو في موضع الحال ، والمعنى في (ذلك هو الضلال البعيد) في حال دعائه إياه ، وقوله (لمن) مستأنفة مرفوع بالابتداء ، وقوله : (ضره أقرب من نفعه) في صلته ، و(لبئس المولى) خبره .

وهذا يستقيم لو كان في موضع (يدعو) [illegible] الفاعل وليس فيه ضمير يعمله .

البرهان ٤ : ٣٣٦ ـ ٣٣٧ .

(١) البيان في غريب إعراب القرآن ٢ : [illegible] ومعاني القرآن [illegible] .

(٢) [illegible] المصاحف [illegible] .

باب اللام التي تدخل على خبر إن الثقيلة[1]

/٢٤/ وذلك قولك : (إن زيداً لقائم) و(إن زيداً لأخوك) و(إن زيداً ليخرج) وما أشبه ذلك ، ومنه قوله تعالى :

(إن الله لغفور رحيم)[2] (إن ربك ليحكم بينهم)[3] (وإن جندنا لهم الغالبون)[4] (وإنه لمن المسرفين)[5] وكذلك ما أشبهه .

واعلم إن هذه اللام هي لام الابتداء التي في قولك (لزيد قائم) وإنما أزالوها عن الاسم إلى الخبر إذا أدخلوا (إن) لئلا يجمع بين توكيدين ، لأنهما جميعاً للتوكيد .

وهذه اللام تدخل على خبر (إن) إذا كان الخبر اسماً أو فعلاً مستقبلاً أو في الحال كقولك : (إن زيداً لقائم)[6] .

(إن زيداً ليقوم) و(إن زيداً ليقوم غداً) و(إن زيداً لسوف يقوم) .

---

(١) انظر الجني الداني : ١٢٨ ، والمغني ١ : ٢٢٨ ، ولامات الزجاجي ٦٠ ولامات ابن فارس (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ص ٧٧٣) .

(٢) ١٨ : النحل .

(٣) ١٢٤ : النحل

(٤) ١٧٣ : الصافات

(٥) ٨٣ : يونس .

(٦) في الأصل (قائم) والصواب ما أثبتناه .

قال الله تعالى : (إن ربك ليعلم ما تكن صدورهم)[1] .

(وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة)[2] .

فإن كان الخبر فعلاً ماضياً لم تدخل عليه هذه اللام ، لا يجوز أن (تقول)[3] : (إن زيداً لقام) وأنت تريد هذه اللام ، لأنها لام الابتداء وهي للاسم وما ضارع الإسم ولا تدخل على الفعل الماضي[4] .

وقدتدخل هذه اللام أيضاً على اسم (إن) إذا فصل بينهما بالظرف أو بحرف الخفض كقولك : (إن عندنا لزيداً) و(إن في الدار لعمرا) و(إن لك لمالا) قال الله تعالى : (إن في ذلك لعبرة لمن يخشى)[5] و(إن منهم لفريقاً)[6] و(إن لك لأجراً)[7] و(إن علينا للهدى)[8] ، و(وإن لنا للآخرة والأولى)[9] . (وإن عليكم لحافظين)[10] و(وإن من شيعته لإبراهيم)[11]. (وإن منكم لمن ليبطئن)[12] ، وقال تأبط شراً :

---

(١) ٧٤ : النمل .

(٢) ١٢٤ : النحل .

(٣) في الأصل (يقول) والصواب ما أثبتناه .

(٤) وقال ابن أم قاسم المرادي عن ذلك : هذه اللام تدخل على الخبر بشرطين احدهما : أن يكون مثبتاً . والثاني : الا يكون ماضياً متصرفاً عارياً من (قد) . الجني الداني : ١٣١ .

(٥) ٢٦ : النازعات .

(٦) ٧٨ : آل عمران .

(٧) ٣ : القلم .

(٨) ١٢ : الليل .

(٩) ١٣ : الليل .

(١٠) ١٠ : الانفطار .

(١١) ٨٣ : الصافات .

(١٢) ٧٢ : النساء .

(المديد)

إن بالشعب الذي دون سلع   لقتيلاً دمه ما يطل[1]

فأدخل اللام على الإسم حين فصل بينها وبين (إن) بحرف الخفض فإن لم يفصل/٢٥/ بينهما لم يجز أن تدخل اللام على الإسم لو قلت : (إن لزيداً في الدار)[2] لم يجز لأن اللام للتوكيد فلا تجمع بين توكيدين ، كما لا يجمع بين تأنيثين ، ولا بين تعريفين .

وقد تدخل هذه اللام أيضاً على الظرف وعلى حرف الخفض إذا وقعا في خبر (إن) أو قبل خبرها فوقوعها في موضع خبر إن قولك : (إن زيداً لعندك) و(إن عمراً لفي الدار) ووقوعها قبله قولك : (إن زيداً لعندك جالس) و(إن عمراً لفي الدار جالس) و(إن عبد الله لبك مأخوذ) .

---

(١) البيت للشنفري (ابن اخت تأبط شراً) وليس لتأبط شراً ولعله حذف من الشطر الثاني شيء .

والسلع : جبل متصل بالمدينة .

انظر : معجم ما استعجم للبكري ٧٤٧/٣ تحقيق مصطفى السقا . طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر (القاهرة ١٩٤٩ م) .

قال في اللسان : البيت لتأبط شرا .

وقال ابن بري :البيت للشنفري ابن اخت تأبط شرا يرثيه ولذلك قال في آخر القصيدة :

فاسقنيها يا سواد بن عمرو   إن جسمي بعد خالي لخل

يعني بخاله : تأبط شراً فبينت أنه لابن اخته الشنفري .

اللسان ١٠ : ٢٥ (مادة سلع) .

الشاهد فيه : إدخال لام الابتداء على اسم إن وهو (قتيلا) حين فصل بينها وبين (إن) بحرف الخفض ، فإن لم يفصل بينهما لم يجز ادخال اللام على الاسم لأن اللام للتوكيد فلا يجمع بين توكيدين .

(٢) انظر الجنى الداني : ١٣٢ تجد بحثاً مركزاً وجميلا لهذه المسألة .

وقال أبو زيد الطائي :

(البسيط)

إن امرأ خصني عمداً مودته على التنائي لعندي غير مكفور[1]

فإن وقع الظرف بعد الخبر لم يجز إدخال اللام على الظرف ، ولا يجوز أن تقول : (إن زيداً قائم لفي الدار) فإن قلت : (إن زيداً لفي الدار لقائم) فكررت اللام لم يجز عند أكثر النحويين[2] لأن معناها واحد .

وأجازه أبو إسحق الزجاج[3] وقال : هو عندي بمنزلة قولهم (مررت بالقوم كلهم أجمعين أكتعين) .

فإن قلت : (إن زيداً في الدار لقائم) لم يجز في (قائم) غير الرفع لأننا لو نصبناه صار الخبر (في الدار) والاسم (زيد) وقد تم الاسم والخبر فلا تتأخر اللام عنهما ، فإن قلت : (قد علمت إن زيداً لقائم) كسرت (إن) لأن هذه لام الابتداء التي في قولك (لزيد قائم) وكان حكمها أن تكون قبل (إن) وأن تقول (لإن زيداً قائم) فكرهوا أن يجمعوا بين حرفي توكيد فأخروها

---

(١) البيت من شواهد سيبويه . الكتاب ١ : ٢٨١ ، وشرح الاشموني ٢ : ٢٨٠ ، شرح المفصل لابن يعيش ٨ : ٦٥ وهمع الهوامع ١ : ١٣٩ ، ٢ : ٤٩ ، والانصاف مسألة ٥٨ والدرر اللوامع ١ : ١١٦ ، ٢ : ٥٩ وشرح شواهد سيبويه للنحاس ١٩٨ .
شعر أبي زيد الطائي جمع وتحقيق الدكتور نوري القيسي بغداد ١٩٦٧ . ص : (٧٨)
ويروى :

.... يوماً .... مودته ....

انظر المغني ٢ : ٦٧٦ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٩٥٣ ، والبيت من قصيدة يمدح الشاعر فيها أخاه لأمه وليد بن عقبة عامل الكوفة في خلافة عثمان رضي الله عنه ومكفور : مجحود وأراد : خصني بمودته ، فنزع الخافض اوصل الفعل فنصب .
الشاهد فيه : ادخال لام الابتداء على خبر (إن) الظرف وهو (لعندي) .
(٢) انظر المغني ١ : ٢٢٨ ـ ٢٢٩ .
(٣) مرت ترجمته في ص (٨) .
وتجد اجازته هذه في الهمع ١ : ١٣٩ .

إلى الخبر ، ولام الإبتداء تمنع الفعل الذي قبلها من العمل في ما بعدها ، ألا ترى أنك تقول : (علمت زيداً منطلقاً) /٢٦/ فتنصب (زيداً) بعلمت فإن أدخلت اللام منعته من العمل فقلت : (لزيد منطلق) فكذلك لما كان الأصل في قولك (علمت أن زيداً لقائم) و(علمت لأن زيداً قائم) لأنها لام الابتداء ، منعت اللام الفعل أن (يعمل) في (إنّ) فبقيت مكسورة على حالها لما أخرت اللام إلى الخبر لأنها مقدرة في موضعها قبل (إنّ) وإن كانت مؤخرة في اللفظ ، وكذلك إن قلت : (قد علمت إن زيداً ليقوم) كسرت لأنها لام الابتداء .

فإن قلتَ : (قد علمت أن زيداً لقام) و(قد علمت أن زيداً ليقومَنَّ) فتحت لأن هذه اللامَ لامُ اليمين وليست لامَ الابتداء ، لأن الابتداء لا يدخل على الفعل الماضي لأنها موضوعة للإسم وما ضارع الاسم .

وتقول : (إن زيداً لضاربٌ عمراً) فإن قدمت (عمراً) على اللام فقلت : (إن زيداً عمراً لضارب) كان ذلك جائز عند جميع النحويين ، لأن الخبر بعدها .

فإن قلت : (لزيد ضارب عمرا) لم يجز تقديم مفعول (ضارب) على اللام . ولا يجوز أن تقول : (عمرا لزيد ضارب) .

والفرق بين هذه المسألة وبين المسألة الأولى أن اللام في هذه المسألة لام الابتداء ولها صدر الكلام ، فلذلك لم يجز تقديم شيء مما بعدها عليها .

وجاز تقديم مفعول ما بعد اللام التي في خبر (إن) عليها لأن اللام التي في خبر (إن) في الحقيقة مقدرة قبل (ان) كما ذكرنا ، فكان المقدم قبل اللام إذا وقع بينها وبين اسم (ان) مؤخراً بعدها في الترتيب ، فجاز لذلك ، فان خففت (إنّ) /٢٧/ فقلت : (إنْ زيدٌ لضارب عمرا) لم يجز تقديم المنصوب (بضارب) على اللام كما جاز فيها حين شددت ، لأن اللام بعد (إن) المخففة هي للفصل بين الموجبة والنافية ، فقد وقعت في موضع لا يجوز أن يقدر في غيره .

باب اللام التي تدخل على خبر (إن) المكسورة المخففة من الثقيلة[1]

و(يسميها) [2] البصريون (لام الايجاب) و (لام الفعل) و (يسميها) الكوفيون (لام الا) .

وذلك قولك : (إن زيد لقائم) والمعنى : إن زيداً لقائم ، فلما خففت (إن) بطل عملها ورفع ما بعدهابالابتداء والخبر ولزمتها اللام في الخبر لئلا تلتبس بـ(إن) النافية التي بمعنى ما ، الا ترى انك لو قلت : (إن زيد قائم) وأنت تريد الإيجاب لم يكن بينها وبين النافية فرق فألزمت اللام في الخبر للفرق بينهما .

فإذا ثقلت (إن) كنت مخيراً في الاتيان باللام في الخبر وحذفها كقولك : (إن زيداً قائم) و (إن زيداً لقائم) لأن اللبس قد زال لأنهاإذا ثقلت لم يكن لها معنى النفي .

وقال الله تعالى : (وان كنت من قبله لمن الغافلين) [3] .

---

(١) انظر المغني ١ : ٢٣١ ، ولامات الزجاجي : ١١٧ .
ولامات النحاس (مجلة المورد العراقية : ١٤٧) حيث يسميها لام الخبر ، ولامات ابن فارس (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : ٧٧٣) والبرهان ٤ : ٣٣٥ ويسميها ابن أم قاسم المرادي اللام الفارقة . الجني الداني : ١٣٣ وبحثها المؤلف في كتابه (الأزهية) في (باب إن المكسورة الخفيفة) الأزهية : ٣٢ .
(٢) في الأصل وفي الموضعين (تسميها) والصواب ما أثبتناه .
(٣) ٣ : يوسف .

(إن) ها هنا مخففة من الثقيلة والدليل على ذلك لزوم اللام في الخبر ، وإنما جاز وقوع الفعل بعدها لأنها إذا خففت بطل عملها ووقع بعدها الإسم والفعل جميعاً ، ومثله قوله تعالى : (وإن كنت لمن الساخرين) [1] (وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين) [2] /٢٨/ (وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين) [3] (وإن نظنك لمن الكاذبين) [4] و (إن كدت لتردين) [5] (وإن كنا لمبتلين) [6] (وإن كنا عن دراستهم لغافلين) [7] (وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله) [8] (وإن كادوا ليستفزونك) [9] (وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك) [10] وما أشبه ذلك ، (إن) في كل ذلك مخففة من الثقيلة واللام للفصل بين الإيجاب والنفي [11] .

وكذلك تقول : (إن ضربت زيداً) على معنى : ما ضربت زيداً ، فإن أردت الإيجاب قلت : (إن ضربت لزيدا) بمعنى : إني ضربت زيداً .

وكذلك تقول : (إن كان زيداً منطلقاً) على معنى : ما كان زيد منطلقاً ،

---

(١) ٥٦ : الزمر .
(٢) ٧٨ : الحجر .
(٣) ١٠٢ : الأعراف .
(٤) ١٨٦ : الشعراء .
(٥) ٥٦ : الصافات .
(٦) ٣٠ : المؤمنون .
(٧) ١٥٦ : الأنعام .
(٨) ١٤٣ : البقرة .
(٩) ٧٦ : الاسراء . وانظر الإنصاف المسألة ٩٠ . تجد الخلاف في معنى هذه اللام .
(١٠) ٥١ : القلم .
(١١) لما كانت هذه اللام للفصل بين الإيجاب والنفي ، لذلك سماها ابن أم قاسم المرادي اللام الفارقة . لأنها لزمت للفرق وهو مذهب سيبويه . انظر الجنى الداني : ١٣٣ ـ ١٣٤ والمغني ١ : ٢٣١ .

فإن أردت الإيجاب قلت : (إن كان زيد لمنطلقاً) كأنك قلت : إنه كان زيد منطلقاً ، فلما خففت (إن) أدخلت اللام للفرق بين الإيجاب والنفي ومنه قول الشاعر [1] :

(الكامل)

شلت يمينك إن قتلت لمسلماً حلت عليك عقوبة المتعمد [2]

المعنى : انك قتلت مسلماً ، فلما خففت (إن) أدخل اللام للفرق بين الإيجاب والنفي ، وقال آخر :

---

(١) هي عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل القرشية العدوية ابنة عم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت من المهاجرات الى المدينة .

(٢) البيت من شواهد الأشموني ١ : ٢٩٠ ، وشرح ابن عقيل ١ : ٣٢٧ وشرح شواهد المغني ١ : ٧١ ، وشرح شواهد ابن عقيل للجرجاوي : ٧١ ، والخزانة ٤ : ٣٥١ ، والمقرب ١ : ١١٢ والأزهية : ٣٧ ، ولامات الزجاجي : ١٢١ والدرر اللوامع ١ : ١١٩ والمغني ١ : ٢٤ وورد المصدر دون العجز في الهمع ١ : ١٤٢ والمحتسب ٢ : ٢٥٥ وحاشية الصبان على الأشموني ١، : ٢٩٠ وفيه : (...... يمنك .....) بدل يمينك .

ويروى :

بالله ربك .... وجبت ....

المفصل ٨ : ٧١ .

ويروى :

.... كتبت ....

انظر الإنصاف في مسائل الخلاف (المسألة ٩٠) .

ويروى :

.... وجبت ....

انظر الجنى الداني : ٢٠٨ .

الشاهد فيه : إدخال اللام التي في (لمسلما) للفرق بين الايجاب والنفي وذلك بعد تخفيف (إن) والتقدير : إنك قتلت مسلماً .

(الطويل)

فأعقبني الإعـدام مـن بعـد ثروة   وإن كان مـا خولته لمعـارا [1]

أراد : إنه كان ما خولته معارا ، وهذا قول البصريين ، وقال الكوفيون إن قولك : (إن زيد قائم) و (إن كان زيد لقائماً) وما أشبه ذلك معناه : ما زيد إلا قائم ، وما كان زيد إلا قائماً ف (إن) بمعنى (ما) واللام بمعنى (إلا) لإيجاب الخبر ، وكذلك /٢٩أ/ قوله تعالى : ﴿ وإن كنت من قبله لمن الغافلين ﴾ [2] معناه : وما كنت من قبله إلا من الغافلين وكذلك ما أشبهها من الآي .

وأنكر البصريون ذلك وقالوا : لا تكون اللام بمعنى (إلا) .

وتقول : (إن ظننت زيداً لقائماً) فتدخل اللام على (قائم) لأنه خبر .

ولا يجوز (إن ضربت زيداً لقائماً) لأن (قائماً) ها هنا حال ولا تدخل اللام على الحال .

ألا ترى أنك تقول : (إن زيداً في الدار لقائم) ولا يجوز (إن زيداً في الدار لقائماً) لأنه حال .

* * *

(١) الشاهد فيه : ادخال اللام في (لمعارا) للفرق بين الإيجاب والنفي وذلك بعد تخفيف (إن) . والتقدير : إنه ما خولته معارا .

(٢) ٣ : يوسف .

باب لام جواب القسم[1]

اعلم أن لام جواب القسم تدخل على الفعل الماضي والمستقبل وعلى الإسم ، فإذا دخلت على الفعل المستقبل فلا بد من النون معها ثقيلة أو خفيفة للتوكيد ولا يجوز بغير النون .

---

(1) انظر المغنى ١ : ٢٣٤ ـ ٢٣٥ ولامات الزجاجي : ٧٨ .
والجنى الداني : ١٣٤ ـ ١٣٥ .
ويعدها كل من ابن هشام وابن أم قاسم المرادي من لام الجواب التي يقسمانها على ثلاثة اقسام : لام جواب القسم ، ولام جواب لو ، ولام جواب لولا .
(لام القسم) ويمثل لها بـ (والله لأتينك) .
معاني الحروف للرماني : ١٤١ .
ويسميها ابن فارس : (اللام التي تعقب القسم) .
(مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : ٧٧٥) .
ويسميها الزركشي (المؤذنة) أي : الداخلة على أداة الشرط بعد تقدم القسم لفظاً أو تقديراً ، لتؤذن أن الجواب له ، لا للشرط ، أو للايذان بأن ما بعدها مبني على قسم قبلها .
ثم يقول : (الموطئة) : لأنها وطأت الجواب للقسم ، أي مهدته وقول المعربين : انها موطئة للقسم فيه تجوز ، وانما هي موطئة لجوابه ، وليست جواباً للقسم ، وإنما الجواب يأتي بعد الشرط البرهان ٤ : ٣٣٨ ، وهذا هو مذهب ابن هشام انظر المغني ١ : ٢٣٥ .

تقول في الثقيلة : (والله لأفعلن كذا) و (بالله ليقومن [1] زيد) .
وفي الخفيفة : (والله لتضربان زيداً) وما أشبه ذلك .

وإنما دخلت النون مع اللام على الفعل المستقبل في جواب القسم لأن اللام تدخل على الفعل المستقبل في خبر(ان)كقولك : (إن زيداً ليقوم) فالزموها في جواب القسم النون للفصل بين اللام الداخلة لجواب القسم والداخلة لغير القسم ، فإذا قلت : (ليقومن) فاللام /٣٠/ مع النون دخلت للقسم وتقديره إن زيداً والله ليقومن . وإذا قلت : (إن زيداً ليقومُ) فهذه اللام هي لام الابتداء التي تدخل على خبر (إن) وليست بلام جواب القسم : وإذا اقسمت على فعل ماضي أدخلت اللام وحدها بغير نون كقولك (والله لقام) وإن شئت قلت : (لقد قام) وهو أجود ، قال الله تعالى : (والتين والزيتون)[2] جوابه (لقد خلقنا الإنسان) [3] .

وقال امرؤ القيس :

(الطويل)

حلفت لها بالله حلفة فاجـــر لناموا فما إن من حديث ولاصال [4]

---

(١) في الأصل (لقومن) والصواب ما أثبتناه .
(٢) ١ : التين .
(٣) ٣ : التين .
(٤) البيت من شواهد المغني ١ : ١٧٣ ، ٢ : ٦٣٩ ، والمفصل ٩ : ٢٠ ، ٩٧ . والهمع والهمع ٢ : ٤٢ ، والدرر اللوامع ٢ : ٤٨ ، والمقرب ١ : ٢٠٥ ، وشرح شواهد الكشاف ٤ : ٤٨٣ ، والأزهية : ٤٤ والجني الداني : ١٣٥ ، والخزانة ٤ : ٢٢١ وشرح شواهد المغني ١ : ٤٦٤ ، وشرح الديوان : ١٤١ .
والفاجر : الكاذب .
والصالي : المستدفئ .
والشاهد فيه : ادخال اللام على الفعل الماضي (لناموا) وهو جواب القسم دون (قد) .
وادخال اللام وحدها دون (قد) جائز عند بعض النحويين وغير جائز عند غيرهم .

فقال : (لتاموا) ادخل اللام وحدها دون قد .

وتقول في الإسم : (والله لزيد قائم) و (بالله لزيد أفضل من عمرو) . فهذه لام جواب القسم دخلت على الإسم ، وما بعد اللام ، ابتداء وخبر .

ولا يجوز حذف اللام ها هنا لأنها لام جواب ، ومنه قوله تعالى : (ولئن صبرتم لهو خير للصابرين)[1] اللام في (لهو) لام جواب القسم كأنه قال : والله لهو خير للصابرين ، فاضمر القسم ، ومثله قوله تعالى :

(ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون)[2] واللام في (لمغفرة) لام جواب القسم ، وقال الشاعر :

(الطويل)

لعمري لئن أزمعت يا أم سالم على الصبر للصبر الذي هو أجمل[3]

اللام في قوله (للصبر) لام جواب القسم وهو قوله (لعمري) وتقول (والله إن زيداً لقائم) فـ (إن) هي جواب القسم واللام لام التوكيد التي تدخل في خبر (إن) الثقيلة ، وإن شئت حذفت اللام فقلت :

(والله إن زيداً قائم) ، فإن خففت (إن) اثبت اللام لا غير فقلت /٣١/ (والله إن زيد لقائم) .

وإنما لم يجز حذف اللام مع إن الخفيفة إذا أردت بها الإيجاب لئلا يتوهم السامع أن (إن) بمعنى (ما) التي للجحد ، لأنك لو قلت : (إن زيد قائم) وأنت تريد الإيجاب بمعنى : إن زيداً قائم ، توهم السامع أنك تريد : (ما زيد قائم) فأدخلت لام التوكيد ليعلم أن (إن) موجبة لا نافية .

وتقول : (عزمت عليك لتجلسن)تأتي بالنون مع اللام في الفعل المستقبل

---

(١) ١٢٦ : النحل .

(٢) ١٥٧ : آل عمران .

(٣) الشاهد فيه : اللام في قوله (للصبر) لام نجواب القسم .

قال النابغة الذبياني :

(الوافر)

ألم أقسم عليك لتُخبِرَنّي ... أمحمولٌ على النعش الهمام (1)

فأدخل النون حين جعل الفعل مستقبلاً .

ومن لامات القسم في القرآن : قوله تعالى : (لتبلوُنَّ في أموالكم وأنفسكم) (2) ومثله :

(لتجدَنَّ أشدَّ الناسِ عداوةً للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا) (3) المعنى : والله لتبلون في أموالكم ، والله لتجدنّ ، وقال تعالى : (لتركبنّ طبقاً عن طبق) (4) وقال عز وجل : (لينبذن في الحطمة) (5) وقال تعالى : (كتب الله لأغلبن) (6) وقال عز وجل : (لتدخلنّ المسجد الحرام) (7) وقال :

---

(1) البيت من قصيدة قالها النابغة لعصام بن شهيرة بواب النعمان بن المنذر وكان النعمان يحمل مرضه على سرير كالمحفة فيما بين الغمر والقصور وكان النعمان قد غضب على الشاعر قبل ذلك لاتهامه اياه بالمتجردة .

قال ذلك أبو عبيدة وأبو عمرو والشيباني وابن الاعرابي .

ويقال : سمي الملك الهمام لبعد همته .

انظر الديوان صنعه ابن السكيت ٢٣٠ ـ ٢٣٢ .

الشاهد فيه : اللام في قوله (لتخبرني) لام جواب القسم ، وأثبت النون حين جعل الفعل مستقبلاً .

(2) ١٨٦ : آل عمران .

(3) ٨٢ : المائدة .

(4) ١٩ : الانشقاق .

(5) ٤ : الهمزة .

(6) ٢١ : المجادلة .

(7) ٢٧ : الفتح .

(ليدخلنهم مدخلا يرضونه) [1] .

وقال تعالى : (لنبوئنَّهم من الجنة غرفا) [2] وقال تعالى :

(ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد /٣٢/ خوفهم أمنا) [3] .

وقوله : (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) [4] (إن) ها هنا بمعنى (ما) كأنه قال : وما من أهل الكتاب أحد إلا ليؤمنن به قبل موته ، واللام التي في (ليؤمنن) لام جواب القسم للزوم النون اياها والنون لا تلزم الفعل مع اللام إلا في جواب القسم .

وأما قوله تعالى : (انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) [5] .

قال ابو حاتم السجستاني [6] : إنها لام القسم وخالفه في ذلك سائر النحويين من البصريين والكوفيين وقالوا : انها لام (كي) لأنها مكسورة ناصبة للفعل ولام القسم مفتوحة ومعها نون ثقيلة أو خفيفة [7]

---

(١) ٥٩ : الحج .

(٢) ٥٨ : العنكبوت .

(٣) ٥٥ : النور .

(٤) ١٥٩ : النساء .

(٥) ١ ، ٢ : الفتح .

(٦) هو سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني النحوي اللغوي المقري . توفي فيما قبل سنة خمسين ومائتين في خلافة المستعين وقال ابن دريد : بل توفي سنة خمس وخمسين ومائتين .

انظر ترجمته في اخبار النحويين البصريين : ٩٣ ، وانباه الرواة ٢ : ٥٨ ، وبغية الوعاة ١ : ٦٠٦ والنجوم الزاهرة ٢ : ٣٣٢ ، ومراتب النحويين : ١٣٠ . وتجد رأيه هذا في البرهان ٤ : ٣٤٨ نقلا عن المؤلف .

(٧) انظر البيان في غريب اعراب القرآن ٢ : ٧٧ .

وأما قوله تعالى : (وإن كلاً لما ليوفينهم ربك اعمالهم) [1] فقد قرأ أكثر القراء [2] بتشديد (إن) وتخفيف (لما) فاللام في (لما) لام توكيد في خبر (إن) .

و (ما) للتوكيد في قول سيبويه [3] وقال الفراء [4] : (ما) اسم للناس بمعنى (من) كما قال تعالى : (فانكحوا ما طاب لكم من النساء) [5] ، واللام التي في (ليوفينهم) لام قسم مقدر في الكلام يدلك على ذلك لزوم النون الثقيلة معها في الفعل .

---

(1) ١١ : هود .

(2) انظر السبعة في القراءات : ٣٣٩ ـ ٣٤٠ ، ومعاني القرآن ٢ : ٢٨ ـ ٢٩ والبيان في غريب اعراب القرآن ٢ : ٢٨ ـ ٢٩ ، والمهذب في القراءآت العشر ٢ : ٤١ ـ ٤٢ ، والمحتسب : ١ : ٣٢٨ ـ ٣٢٩ .

(3) قال سيبويه : وحدثنا من نثق به ، أنه سمع من العرب من يقول : إن عمراً لمنطلق . وأهل المدينة يقرؤن (وان كلا ... الآية) ، يخففون وينصبون ، كما قالوا : .... كأن ثدييه حقان .....
وذلك لأن الحرف بمنزلة الفعل ، فلما حذف من نفسه ، شيء لم يغير عمله كما لم يغير عمل (لم يك ولم أبل) حين حذف .
وأما أكثرهم فأدخلوها في حروف الابتداء حين حذفوا كما ادخلوها في حروف الابتداء حين ضموا إليها ما . الكتاب ١ : ٢٨٣ .
وقال في مكان آخر : وأما قوله عز وجل : (وان كلا لما ..... الآية) فإن (إن) حرف توكيد ، فلها لام كلام اليمين ، لذلك ادخلوها ، كما أدخلوها في : (إن كل نفس لما عليها حافظ) .
الآية : ٤ من سورة الطارق . الكتاب ١ : ٤٥٦ . وظاهر الكلام أن سيبويه لم يقل ان (ما) للتوكيد .

(4) انظر معاني القرآن ٢ : ٢٨ .

(5) ٣ : النساء .

وقرأ نافع [1] : (ان كلا لما ليوفينهم) [2] بتخفيف (إن) و (لما) فاللام في (لما) لام توكيد ايضاً ونصب (كلا) على نية تثقيل (إن) [3] كما قال الشاعر :

(الطويل)

/٣٣/ كليب إن الناس الذين عهدتهم   بجمهور حزوى فالرياض لذي النخل[4]

فنصب (الناس) على نية تثقيل (إن) ، اراد : (إن الناس) فخفف .

و(قرأ) حمزة [5] : (وإن كلا لما ليوفينهم) بتشديد (إن) و (لما) فقال الفراء [6] : أراد (لما ليوفينهم) فلما اجتمعت الميمات حذفت واحدة وبقيت ثنتان فادغمت واحدة في الأخرى .

وقال بعض النحويين من البصريين : من قرأ (وإن كلا لما) بتثقيل (إن) و(لما) ، فمعنى (ان) الثقيلة ها هنا معنى الخفيفة بمعنى (ما) ثم ثقلت ، كما ان (إن) الثقيلة تخفف ومعناها الثقيلة ، و (لما) بمعنى (الا) ، والتقدير : ما كلا الا ليوفينهم .

---

(١) هذه القراءة لنافع وابن كثير . المهذب في القراءآت العشر ٢ : ٤١ ، والسبعة في القراءآت : ٣٣٩ .

(٢) ١١١ : هود .

(٣) أنظر (الازهية) للمؤلف : ٣٥ .

(٤) البيت من شواهد المؤلف في كتابه الأزهية (باب مواضع إن المكسورة الخفيفة) والشاهد هنا كالشاهد هناك حيث قال هناك : نصب (الناس) على نية تثقيلها اراد إن الناس ، فخفف . الأزهية : ٣٥ .

(٥) هذه القراءة لحمزة وابن عامر وحفص وابي جعفر السبعة في القراءآت ٣٣٩ ـ ٣٢٠ والمهذب في القراءآت العشر ٢ : ٤٢ .

(٦) معاني القرآن ٢ : ٢٩ .

واما قوله تعالى : (والسماء والطارق) [1] الى قوله (إن كل نفس لما عليها حافظ) [2] فـ(إن) جواب القسم ، ومن خفف [3] (لما) جعل (إن) مخففة من الثقيلة بمعنى : الإيجاب ، وجعل اللام في (لما) لام التوكيد التي تدخل في في خبر (إن) الخفيفة ليعلم انها بمعنى الإيجاب لا النفي وجعل (ما) صلة ولغو ، كأنه قال : ان كل نفس لعليها حافظ .

وهذا قول البصريين عامة .

وقال الفراء [4] : من خفف (لما) فمعناه : ما كل نفس الا عليها حافظ ، وتكون (ان) نفياً بمعنى : ما واللام بمعنى (الا) لإيجاب الخبر .

ومن ثقل [5] (لما) جعلها في قول البصريين بمعنى (الا) وجعل (ان) بمعنى /٣٤/ (ما) ، اراد : ما كل نفس إلا عليها حافظ .

قال الفراء [6] : لم ار (لما) [7] بمنزلة (الا) في شيء من الكلام الي سمعتهم يقولونه مع اليمين (بالله لما قمت) فلا أجد معناها الا بمعنى (إلا) ولعلها

---

(١) ١ : الطارق .

(٢) ٤ : الطارق .

(٣) وهم الكسائي ونافع وأبو عمر وابن كثير .
انظر السبعة في القراءات : ٦٧٨ ، المهذب في القراءات العشر ٢ : ٤٥٣ ومعاني القرآن ٣ : ٢٤٥ .

(٤) معاني القرآن ٣ : ٢٥٤ ـ ٢٥٥ .

(٥) وهم ابن عامر وعاصم وحمزه وأبو جعفر .
انظر السبعة في القراءات : ٦٧٨ ، والمهذب في القراءات العشر ٢ : ٤٥٣ .

(٦) انظر معاني القرآن ٢ : ٢٩ ، وإليك نص ما قاله الفراء : وأما من جعل (لما) بمنزلة (الا) فإنه وجه لا نعرفه .
وقد قالت العرب (بالله لما قمت عنا) .
قال الكسائي : لا أعرف وجه التثقيل في لما .

(٧) انظر البيان في غريب اعراب القرآن ٢ : ٢٩ .

لغة مستفيضة وقد درست .

وانشد البصريون في (لما) بمعنى (إلا) قول الشماخ [1] .

(البسيط)

منه ولدت ولم يؤشب به نسبي لما كما عصب العلباء بالعود [2]

أراد : الاكما عصب .

وكذلك يراه الكوفيون وهذا من المقلوب .

أراد : إلاكما عصب العود بالعلباء .

---

(١) مرت ترجمته في ص (٣٨) .

(٢) البيت من شواهد المؤلف في كتابه (الأزهية باب مواضع لما) الأزهية ٢٠٧ والمنصف لابن جني ٣ : ٨١ ، وانظر الديوان ٢١ والأضداد في اللغة : ٧٢٣ وفيه :

.... حنيي ليا كما.......................

ولم يؤشب : لم يخلط . العلباء : عصب عنق البعير . الشاهد فيه : قوله (لما) بمعنى (الا) والتقدير : الاكما عصب .

باب لام جواب (لو)[1]

وذلك قولك : (لو جاء زيد لأكرمتك) والمعنى : أن اكرامي اياك انما امتنع لامتناع زيد من المجيء ، فـ(لو) لامتناع الثاني بامتناع الأول [1] واللام في جواب (لو) للتوكيد كقولك : (لو كان كذا لكان كذا) .

وقال الله تعالى : (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً)[2]

وقال تعالى : (لو تزيّلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً) [3]

وقال تعالى : (لو نشاء لجعلناه حطاماً)[4].

---

(١) انظر اللامات للزجاجي : ١٣٦ ، والجنى الداني : ١٣٦ ، والمغني ١ : ٢٣٤ ويسميها الزركشي المسبوقة في جواب (لو) انظر البرهان ٤ : ٣٣٧ .
قال ابن هشام : وزعم ابن جني أن اللام بعد (لو) لام جواب قسم مقدر ، وفيه تعسف ، وهذا الموضع مما يدل عندي على ضعف قول أبي الفتح . انظر المغني ١ : ٢٣٥ .

(١) قال ابن هشام : ان (لو) تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعاً وهذا هو القول الجاري على السنة المعربين ، ونص عليه جماعة من النحويين وهو باطل بمواضع كثيرة ....) انظر المغني ١ : ٢٥٧ .
وذهب الى ذلك ابن أم قاسم المرادي انظر الجنى الداني : ٢٧٣ .

(٢) ٢١ : الحشر .

(٣) ٢٥ : الفتح .

(٤) ٦٥ : الواقعة .

وقال عز وجل : (ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم) [1] .
وقال : (لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذا لأمسكتم) [2] .
وقال تعالى : (لو كان معه آلهة كما تقولون إذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا) [3] .
وقال تعالى : (لو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير) [4] .
وقال : (ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة) [5] .
وقال : (لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً) [6] .
ونظائره /٣٥/ في القرآن كثيرة .
فهذه اللام وأشباهها للتوكيد يدلك على ذلك قوله تعالى :
(لو نشاء جعلناه أجاجا) [7] فلم يؤكد باللام .
ومنه قول امرئ القيس :

(الطويل)

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة كفاني ولم أطلب قليلاً من المال [8]

---

(١) ٢٠ : البقرة .
(٢) ١٠٠ : الاسراء .
(٣) ٤٢ : الإسراء .
(٤) ١٠٣ : البقرة .
(٥) ٤٦ : التوبة .
(٦) ١٨ : الكهف .
(٧) ٧٠ : الواقعة .
(٨) البيت من شواهد سيبويه انظر الكتاب ١ : ٤١ .
وشرح ابيات سيبويه للنحاس : ٣٥ ، والمقتضب ٤ : ٧٦ ، والمقرب ١ : ١٦١ ، والخصائص لابن جني ٢ : ٣٨٧ ، والمفصل ١ : ٧٩ والديوان : ٣٩ ، ويروى :
ولـو ....
انظر المغني ١ : ٢٥٦ ، ٢٦٩ و ٢ : ٥٠٨ ، والخزانة ١ : ١٥٨ ، ٢٢١ ويروى :
ولو أنـا ....

فقال : كفانـي ولم يؤكد باللام .

وأكثر ما جاء في القرآن وفي الشعر بعد (لو) مؤكداً باللام .

وقال بعض النحويين [1] : إنه يجعل كل لام جاءت بعد (لو) لام قسم لأنه يحسن فيه القسم والتوكيد اجود ، لأنها تسقط كما ذكرنا ، ولام القسم لا تسقط ، وليس كل ما يحسن فيه القسم يقسم به .

وقد يحذف جواب (لو) إذا استدل المخاطب على المحذوف كقوله تعالى . (لو ترى إذ وقفوا على النار) [2] (ولو ان قرءاناً سيرت به الجبال أو أو قطعت به الأرض) [3] .

فأما قوله تعالى حكاية عن أخوة يوسف : (وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين) [4] قال أبو العباس المبرد [*] مجازه : انك يا ابانا كنت متهماً لنا عليه فلو كنا عندك فيما مضى صادقين في أمره لا تهمتنا في هذه الحال فكيف وقد كنا عندك في أمره متهمين .

= انظر شرح شواهد المغني للسيوطي ٢ : ٦٤٢ .

(١) منهم أبو الفتح ابن جني انظر المغني ١ : ٢٣٥ .

الشاهد فيه : حذف لام التوكيد في (كفاني) وأكثر ما جاء بالقرآن وفي الشعر بعد (لو) مؤكداً باللام .

(٢) ٢٧ : الانعام .

(٣) ٣١ : الرعد .

(٤) ١٧ : يوسف .

(*) مرت ترجمته في ص ٣٦ .

وأنظر قوله هذا في الكامل للمبرد ١ : ٢٧٧ .

باب لام جواب (لولا)[1]

وذلك قولك : (لولا زيد لأكرمتك) والمعنى : ان الاكرام انما امتنع لحضور زيد ، وقال الله تعالى : (ولولا رهطك لرجمناك) [2] .

وقال : (لولا أنتم لكنا مؤمنين) [3]

وقال تعالى : (لولا أجل مسمى لجاءهم [4] /٣٦/ العذاب) [5]

---

(١) انظر اللامات للزجاجي : ١٣٩ ، والازهية للمؤلف (باب مواضع لولا : ١٧٦ والجنى الداني : ١٣٦ ، والمغني ١ : ٢٣٤ .
ويسميها الزركشي : (الموجهة في جواب لولا) البرهان ٤ : ٣٣٧ .
قال ابن هشام : وزعم ابن جني أن اللام بعد (لولا) لام جواب قسم مقدر ، وفيه تعسف ، وهذا الموضع مما يدل عندي على ضعف قول ابي الفتح انظر المغني ١ : ٢٣٥ .

(٢) ٩١ : هود .

(٣) ٣١ : سبأ .
قال سيبويه : (هذا باب ما يكون مضمراً فيه الاسم متحولا عن حاله اذا اظهر بعده الاسم . وذلك لولاك ولاي ، إذا ضمرت الاسم فيه جر وإذا أظهرت رفع ، ولو جاءت علامة الأضمار على القياس لقلت : لولا أنت ، كما قال سبحانه :(لولا أنتم لكنا مؤمنين) الكتاب ١ : ٣٨٨ .

(٤) وردت (لجاءهم) مكررة في الأصل سهواً .

(٥) ٥٣ : العنكبوت .

وقال تعالى : (ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا) [1] .

وقال نصيب [2] :

(الوافر)

ولولا ان يقال صبا نصيب لقلت : بنفسي النشأ الصغار [3]

وقال جرير يرثي امرأته :

(الكامل)

لولا الحياء لهاج لي استعبار ولزرت قبرك والحبيب يزار [4]

وتدخل اللام في جواب (لولا) للتوكيد كما تدخل في جواب (لو) للتوكيد .

---

(1) ٨٣ : النساء .

(2) هو نصيب بن رباح مولى عبد العزيز بن مروان .
قال عن نفسه : قلت الشعر وأنا شاب .
وكان فحلا من فحول الشعراء انظر ترجمته في :
الأغاني طبعة دار الكتب ١ : ٣٢٤ ، ومختار الأغاني لابن منظور ٧ : ٣٠٣ .

(3) البيت من شواهد الزجاجي في كتابه اللامات : ١٤٠ ، وشعر نصيب بن رباح ، جمع ونشر د . داود سلوم ص ٨٨ .
والناشئ : الشاب في أول نشأته والجمع نشئ مثل : صاحب وصحب .
وفي التاج : أنه يحرك فادار مثل : طالب وطلب واستشهد بالبيت في (مادة : نشأ)
الشاهد فيه : اللام في قوله (لقلت) لام جواب لولا .

(4) البيت من شواهد الزجاجي في كتابه اللامات : ١٤٠ .
وشرح ديوانه : ١٩٩ والرواية فيه :
.... لعادني استعبار ....
وفي الكامل للمبرد ٤ : ٢٨ والرواية فيه : وفي لامات الزجاجي :
.... لها جنس استعبار ....
الشاهد فيه : اللام في قوله (ولزرت) لام جواب لولا .

و(لو) إذا كانت خبراً فهي لامتناع شيء لأجل شيء ، أو وقوع شيء لأجل شيء ، تقول : (لولا زيد لقمت) .

أي : كان امتناعي من القيام من أجل زيد ، وتقول : (لولا زيد لما قمت) .

أي : كان قيامي من أجل زيد .

ولا يليها إذا كانت خبراً الا الإسم كقولك : (لولا زيد لفعلت) .

وأما (لو) فلا يليها الا الفعل لأنها من عوامل الأفعال ، ومتى وليها الاسم فذلك على الاتساع والنية تقديم الفعل كقولك : (لوزيد قام لكلمته) المعنى : لو قام زيد لكلمته ، وقال الله تعالى :

(قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذا لامسكتم) [1] المعنى : لو تملكون أنتم [2] وقال الشاعر وهو الفرزدق [3] :

---

(١) ١٠٠ : الاسراء .

(٢) قال الزجاجي : ترفع (انتم) بفعل مضمر يفسره الظاهر ، وقد يجوز في غير مذهب سيبويه رفعه بالابتداء .

وقيل الأصل : لو تملكون انتم تملكون ، فحذف الفعل الأول فانفصل الضمير .

وقيل الأصل : لو كنتم انتم تملكون فحذف كنتم .

قال ابن هشام : وفيه نظر ، للجمع بين الحذف والتوكيد .

انظر اللامات للزجاجي : ١٣٧ والكامل ١ : ٢٨٧ والمغني ١ : ٢٦٨ واستشهد سيبويه بهذه الآية غير الاستشهاد الذي نحن في صدده .

انظر الكتاب ١ : ٤٦٢ ، ٤٧٠ .

(٣) الشاعر هو جرير وليس الفرزدق ،

انظر ديوان جرير : ٥٥٣ .

(الكامل)

لو غيركم علق الزبير بحبلـــــه أدى الجوار الى بني العوام [1]

أراد : لو علق الزبير بحبل غيركم .

---

(1) البيت أنشده المبرد .
انظر المقتضب ٣ : ٧٨ ، والكامل ١ : ٢٧٩ .
وفي الحيوان : ٥٥٣ والرواية فيه :
.... الزبير ورحلـه ....
وهو في المغني ١ : ٢٦٨ ، واللامات للزجاجي : ١٣٧ ، وشرح شواهد المغني ٢ : ٢ : ٦٥٧ ، والهمع ٢ : ٦٦ والدرر اللوامع ٢ : ٨١ .
الشاهد فيه : ان (لو) لا يليها الا الفعل ظاهراً وإما إن وليها اسم فذلك على الاتساع والنية تقديم الفعل .
والأصل : لو علق الزبير بحبل غيركم .
وقال في الدرر : إن لو وليها مضمرٌ وذلك خاص بالضرورة ، والأصل لو علق بغيركم .
قال الزجاجي : قال المبرد : واللام مضمرة والتقدير : لأدى الجوار ، ولا بد من من ذلك ، وجاز ضمارها لما عرف موقعها وكثر استعمالها . أ هـ
انظر نفس المصادر السابقة .

باب اللام بعد (إذاً) [1]

اعلم أن اللام بعد (اذاً) انما هي جواب (لو) وهي مضمرة كقوله تعالى /٣٧/ : (ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله اذاً لذهب كل إله بما خلق) [2]

قال الفراء [3] : معناه : لو كان معه من إله اذاً لذهب كل إله بما خلق ، ومثله : (وإن كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا إليك لتفتري علينا غيره واذاً لاتخذوك خليلا) [4] معناه : ولو فعلت لاتخذوك خليلا ، وكذلك قوله تعالى : (لقد كدت تركَنُ إليهم شيئاً قليلا) [5] ثم قال جل وعز : (إذاً لأذقناك ضعف) [6] معناه : لو ركنت اذاً لأذقناك .

---

(١) يعدها أبو جعفر النحاس ضمن (لام الوعيد) . انظر اللامات المنسوبة للنحاس/مجلة المورد العراقية : ١٥٠ .

(٢) ٩١ : المؤمنون .

(٣) انظر معاني القرآن ٢ : ٢٤١ وإليك نص ما قاله الفراء : إذاً : جواب لكلام مضمر أي لو كانت معه آلهة (إذاً لذهب كل إله بما خلق) .

يقول : لاعتزل كل إله بخلقه ، و (لعلا بعضهم) يقول : لبغى بعضهم على بعض ولغلب بعضهم بعضاً .

(٤) ٧٣ : الإسراء .

(٥) ٧٤ : الإسراء .

(٦) ٧٥ : الإسراء .

باب اللام التي تدخل على (إن) التي للمجازاة[1]

وتسمى لام الجزاء ، ولام الشرط ، وقد تسمى ايضاً لام القسم لأن جوابها لا يكون إلا بالأشياء التي هي جواب القسم والقسم مضمر بعدها .

وذلك قولك : (لئن فعلت لافعلن) و (لئن ذهبت لأذهبن) اللام الأولى التي في (لئن) لام توكيد ، الأخرى لام جواب القسم ، تريد : والله لأقومن ، وناب جواب القسم عن جواب الجزاء ، ومنه قوله الله تعالى : (لئن لم تنته لأرجمنك)[2] ، وقوله : (لئن شكرتم لازيدنكم)[3] وقوله تعالى : (لئن أخرتني الى يوم القيامة لأحتنكن ذريته الا قليلا)[4] وقوله عز وجل : (لئن رددت الى ربي لاجدَن خيراً منها منقلباً)[5] وقوله : (لئن نصروهم

---

(١) انظر المغني ١ : ٢٣٥ ، والجنى الداني : ١٣٦ ، والبرهان ٤ : ٣٣٨ واللامات للزجاجي : ١٥٩ ، ويسميها أبو جعفر النحاس : (لام لئن) انظر : اللامات المنسوبة للنحاس مجلة المورد العراقية : ١٤٩ ويسميها ابن فارس اللام التي تعقب الشرط . انظر لامات ابن فارس في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ص ٧٧٥ .

(٢) ٤٦ : مريم .

(٣) ٧ : ابراهيم .

(٤) ٦٢ : الاسراء .

(٥) ٣٦ : الكهف .

ليولُنَّ الادبار) [1] وقوله : (لئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكوناً من الكافرين) [2] وقوله تعالى : (لئن لم ينته لنسفعا بالناصية) [3] وقوله تعالى : (ولئن سألتهم من خلقهم ليقولُنَّ الله) [4] فهذه كلها /٣٨/ وما أشبهها مما جاءت بعد (لئن) مع الفعل هي لامات القسم .

واعلم أن جواب هذا الجزاء الذي في أوله اللام لا يكون الا بالأشياء التي هي جواب القسم إما بلام ، وإما بـ (لا) ، واما بـ (ما) ، واما بـ (ان) فاللام كما ذكرنا : (لئن فعلت لافعلن) و (لئن قمت لأقومن) .

وأما (لا) فنحو قولك : (لئن قمت لا أقوم معك)

قال الله تعالى : (لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم) [5] فـ (لا) هي جواب القسم وناب جواب القسم عن جواب الجزاء ومثله قوله تعالى : (لئن اجتمعت الأنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله) [6] وقال الشاعر [7] :

---

(١) ١٢ : الحشر .

(٢) ٣٢ : يوسف .

(٣) ١٥ : العلق .

(٤) ٨٧ : الزخرف .

(٥) ١٢ : الحشر .

(٦) ٨٨ : الاسراء .

(٧) هو كثير عزة ، بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر بن عوير .

ومن أخباره : كان عبد العزيز بن مروان قد جعل له أن يتمنى عليه وقد مدحه فتمنى أن يجعله عاملاً مكان عامل كان كاتباً له ، وكان كثير أمياً ، فاستجهله عبد العزيز فقال قصيدة منها البيت الماضي ذكره (مات سنة ١٤١ هـ) ويقال بل اعطاه جائزة فاستقلها فردها عليه ثم ندم على ما كان منه فقال هذا انظر ترجمته في مختار الأغاني ٦ : ٢٢٧ .

(الطويل)

لئن عاد لي عبد العزيز بمثلهـــا   وأمكنني منها اذاً لا أقيلهـا [1]

فـ (لا) جواب قسم مضمر والتقدير : وأمكنني منها والله إذا لا أقيلها ، وإنما رفع (أقيل) ولم يعمل فيه (إذاً) لأن ما قبلها محتاج الى ما بعدها ، لأن جواب القسم مضمر والقسم يحتاج الى مقسم به (يعود) [2] عليه .

ومن شرط (إذاً) : أنها تلغى إذا كان ما قبلها محتاجاً الى ما بعدها ، ولا يعمل في الفعل الذي بعدها ، لأن اعتماد الفعل على ما قبلها لا عليها ، وما قبلها في هذا قسم مضمر والتقدير : وأمكنني منها والله لا اقبلها إذاً .

واعلم أن الوجه ان ترفع الفعل الذي بعد (لا) إذا كان جواب (لئن) لأنه جواب القسم ، وجواب القسم بـ (لا) مرفوع كما تقدم /٣٩/ ذكره .

---

(١) البيت من شواهد سيبويه . انظر الكتاب ١ : ٤١٢ ، وفي المغني ١ : ٢١ وشرح شواهد المغني للسيوطي ١ : ٦٣ والخزانة ٣ : ٥٨٠ .
والبيان والتبيين للجاحظ ٢ : ١٨٩ وشرح المفصل لابن يعيش ٩ : ١٣ ، ٢٢ .
والهمع ٢ : ٧ ، والدرر ٢ : ٥ وشرح الاشموني ٣ : ٣٨٢ .
ويروى البيت :

.... لا أقيلهـا

بالفاء . قال الشنتمري : معناه لا أقيل وأبى فيها . فال رأيه : إذا لم يصب ، وأما على الرواية المشهورة .
فالضمير في (مثلها) يعود على الأمنية .
وأصل الإقالة في البيع : وهو فسخه .
الشاهد فيه : قوله (لا) جواب قسم مضمر ، والتقدير : امكنني منها والله إذا لا أقيلها ورفع (اقيل) في قوله (اقيلها) ولم يعمل فيه (إذا) وذلك لأن ما قبلها محتاج الى ما بعدها ، وهو شرط من شروط الغاء (اذا) .
(٢) كلمة اقتضاها السياق . والظاهر انها ساقطة من الأصل .

وربما جزم الشاعر على جواب الجزاء و (الغى)[1] اللام من (لئن) كما قال الأعشى[2] :

(البسيط)

لئن منيت بنا عن غب معركة   لا تلفنا من دماء القوم ننتفل[3]

فجزم (لا تلفنا) لما جاء جواب الجزاء وبعد حرف الجزاء وهو (ان) ولم يعتمد بدخول اللام عليها .

وربما يحذفون (جواب القسم) من الفعل بعد (لئن) ويجزمون الفعل بعده على جواب الجزاء والغاء اللام ،

أنشد الفراء لبعض بني عقيل[4]

---

(١) في الأصل (الغا) والصواب ما أثبتناه .

(٢) هو الأعشى الكبير وقد مرت ترجمته في ص ٢٧ .

(٣) البيت من معلقة الشاعر المشهورة التي مطلعها :

ودع هريرة إن الركب مرتحل   وهل تطيق وداعاً ايها الرجل

وفي الديوان : ٦٣ والرواية فيه :

....   لم تلفنا ....

وفي ملحق شرح القصائد السبع للزوزني : ١٩٤ وفيه :

.... عن دماء ...

والبيت من شواهد الاشموني ٤ : ٢٩ ، ومعاني القرآن ٢ : ١٣١ وفي شرح القصائد التسع للنحاس : ٧٢٥ وشرح شواهد العيني : ٤ : ٢٣٧

ومنيت بنا : قدر لك أن تلقانا . عن غب المعركة : بعد معركة .

وننتفل : ننتفي ، يقال : انتفل وانتفى ، بمعنى واحد .

والشاهد فيه : إنه اجتمع فيه الشرط والقسم الشرط (إن) في قوله (لئن) والقسم دلالة اللام عليه لأنها موطئة لقسم محذوف تقديره : والله لئن ، وكل منهما يستدعي جواباً وقد رجح الشرط على القسم حيث قال (لا تلفنا) بالجزم ، ولم يعتد بدخول اللام عليها . وحذف جواب القسم لدلالة ذلك عليه .

(٤) أنشده الفراء لامرأة عقيلية فصيحة .

(الطويل)

لئن كان ما حدثته اليوم صادقاً أصم في نهار القيظ للشمس باديا [1]

وأركب حماراً بين سرج وفروة وأعر من الخاتام صغرى شماليا [2]

فحذف جواب اليمين من الفعل ، وكان الوجه أن يقول : لئن كان كذا وكذا لأفعلن أو لا أفعل أو نحوها من الأشياء التي هي جواب اليمين .

وأما (ما) فنحو قولك : (لئن سألتني منعتك) (تريد) [3] : والله ما منعتك والمعنى : ما امنعك ، قال الله تعالى :

(لئن اتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك) [4] ف (ما اتبعوا) جواب القسم ومعناه : الاستقبال أي : لا يتبعون ، فناب جواب القسم عن جواب الجزاء ومثله قوله /٤٠/ (لئن زالتا ان امسكهما من أحد) [5] أي : ما يمسكها . و (ان) ها هنا بمعنى (ما) .

---

(١) البيت من شواهد الفراء . انظر معاني القرآن ٢ : ١٣١ والمغني ١ : ٢٣٦ وشرح الاشموني ٤ : ٢٩ والخزانة ٤ : ٣٥٨ وشواهد العيني ٤ : ٢٣٨ والهمع ٢ : ٤٣ والدرر اللوامع ٢ : ٥٠ .
والتصريح على التوضيح ٢ : ٢٥٤ .
ويروى البيت :
.... ضاحيا .
الشاهد فيه : حذف (جواب القسم) من الفعل بعد (لئن) وجزم الفعل بعده على جواب الجزاء والغاء اللام وذلك عند الفراء وعند البصريين للضرورة أو اللام في (لئن) زائدة وليست بموطئة للقسم .

(٢) لا شاهد فيه بل الشاهد في البيت الأول ، والبيت في : الدرر ٢ : ٥٠ ، ومعاني القرآن ٢ : ١٣١ والتصريح على التوضيح ٢ : ٢٥٤ .

(٣) في الأصل (يريد) والصواب ما أثبتناه .

(٤) ١٤٥ : البقرة .

(٥) ٤١ : فاطر .

وانما (ما) بعد أيْنَ من الماضي في معنى المستقبل لأنها مجازاة .

وأما (ان) فنحو قولك (لئن اتيتني ان ذلك ليسرني) فـ (ان) هي جواب القسم قال الله تعالى : (ولئن اطعتم بشراً مثلكم انكم اذاً لخاسرون)[1] (ان) هي جواب القسم واللام التي في (لخاسرون) هي لام التوكيد التي تدخل في خبر (ان) الثقيلة وليست بلام جواب القسم ، وكذلك قوله تعالى :

(ولئن رجعت الى ربي إن لي عنده للحسنى) [2] وكذلك ما اشبهه .

واعلم ان (ان) اذا دخلت عليها لام الشرط لم تقع الا على الفعل الماضي خاصة دون المستقبل فتقول : (لئن فعلت لأفعلن) ولا تقول (لئن تفعل لأفعلن) ولا بد في جوابها ـ إذا كان فعلاً مستقبلاً وكان ايجابا ـ من اثبات النون مع اللام ، لأن فيها معنى القسم فتقول : (لئن فعلت لأفعلن) بالنون لا غير . فإن كان الجواب على لفظ الماضي دخلت اللام وحدها بغير نون كقولك : (لئن فعلت لفعلت) قال الله تعالى : (لئن أرسلنا ريحاً فرأوه مصفراً لظلوا من بعده يكفرون) [3] اللام في (لظلوا) لام جواب القسم ومعناه :

ليظلن ، لأن قوله تعالى (لئن أرسلنا) بمعنى : لئن نرسل ، لأن الفعل الماضي في الجزاء معناه : الاستقبال لأنك انما تشرط أن يقع شيئٌ بوقوع غيره في المستقبل فلما جعل على لفظ الماضي دخلت اللام وحدها بغير نون فناب جواب /٤١/ القسم عن جواب الجزاء وكذلك ان كان جواب (لئن) اسما دخلت اللام وحدها كقولك : (لئن جئتني لأهل ذاك) و (لئن وصلتك للصلة انفع لك) .

---

(١) ٣٤ : المؤمنون .
(٢) ٥٠ : فصلت .
(٣) ٥١ : الروم .

قال الأخفش [1] : المعنى : والله للصلة أنفع ان وصلتك ، كما ان قولك : (لئن جئتني لأكرمنك) إنما هو : والله لأكرمنك ان جئتني .

وقال الله تعالى : (ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون) [2] .

فإن قلت : (لئن أكرمتني لإليك) القصد : (ولإياك اكرم) لم تدخل النون على الفعل لأن اللام لم تدخل عليه ، وانما دخلت على غيره ، ولو دخلت عليه لم يكن بد من النون معها كقولك : (لاكرمنك) و (لاقصدنك) .

وقال الله تعالى : (ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون) [3] فلم تدخل نون التوكيد على الفعل لما وقعت اللام على كلام غير الفعل .

---

(١) مرت ترجمته في ص ٦ .

(٢) ١٥٧ : آل عمران .

(٣) ١٥٨ : آل عمران .

باب لام لعل[1]

اعلم أن اللام في (لعل) زائدة للتوكيد والأصل (عل) [2] أنشد سيبويه [3] :

يا أبتا علك أو عساكا [4]

فجاء به بغير لام ، (الرجز)

---

(١) انظر اللامات للزجاجي : ١٤٥ .

(٢) قال الزجاجي : اجمع النحويون على أن أصل (لعل) : عل ، وإن اللام في أوله مزيدة.
وفيه نظر لأن هذا القول قول البصريين . أما الكوفيون فذهبوا إلى أنها أصلية .
انظر المصدر السابق : ١٤٥ ، وتفصيل المذهبين .
والانصاف في مسائل الخلاف ، المسألة : ٢٦ .

(٣) انظر الكتاب ١ : ٣٣٨ ، ٢ : ٢٢٩ والبيت لرؤبه وصدره : تقول بنتي قد أتى أناكا .

(٤) البيت من شواهد سيبويه وفي المغني ١ : ١٥١ ، ١٥٣ ، ٢٤٦ وشرح شواهد المغني ١ : ٤٤٣ ، والجني الداني : ٤٦٦ ، ٤٧٠ والمقتضب ٣ : ٧١ والمحتسب ٢ : ٢١٣ والخصائص ٢ : ٩٦ ، والامالي الشجرية ٢ : ٧٦ والإنصاف في مسائل الخلاف (المسألة ٢٦) وشرح المفصل لابن يعيش ٢ : ١٢ ، ٣ : ١٢ ، ٧ : ١٢٣
والرواية فيه : يا ابتنا علك أو عساك ..
والخزانة ٢ : ٤٤١ والتصريح على التوضيح ١ : ٢١٣ والهمع ١ : ١٣٢ والدرر اللوامع ١ : ١٠٩-١١٠ وشروح سقط الزند ٢ : ٧١٤ وشرح الاشموني ١ : ١٢٧ =

وقال العجاج [1] :

(الرجز)

عـل الالـه الباعـث الاثقـــــالا يعقبــن مـن جنـة ظـــلالا [2]

فهذه اللامات [3] كلها تجمعها لام التوكيد .

= واللامات للزجاجي : ١٤٥ ويروى في الكتاب ٢ : ٢٢٩ وشرح ارجوزة ابي نواس لابن جني : ٨٦ الرواية فيهما :

.... أو عـاكن والمعنى : حان وقت رحيلك لعلك تظفر لنا برزق

الشاهد فيه : مجيء (عل) في قوله : (علك) وهو دليل للبصريين على أن اللام الأولى في (لعل) زائدة والأصل : عل .

(١) مرت ترجمته في ص ٢٢ .

(٢) البيت في ديوانه والرواية فيه :

.... تضلالا

انظر الديوان : ١٧٤

الشاهد فيه : قوله (عل) وهذا دليل آخر للبصريين على أن اللام الأولى في (لعل) زائدة والأصل (عل) .

(٣) وهذه اللامات تقع في تسعة مواضع ذكرها وهي : .

١ ـ لام الابتداء .

٢ ـ واللام التي تدخل على خبر (إن) الثقيلة .

٣ ـ واللام التي تدخل على خبر (إن) المكسورة المخففة من الثقيلة .

٤ ـ ولام جواب القسم .

٥ ـ ولام جواب (لو) .

٦ ـ ولام جواب (لولا) .

٧ ـ واللام بعد (إذن) .

٨ ـ واللام التي تدخل على (أن) التي للمجازاة .

٩ ـ ولام لعل .

باب لام التعريف[1]

اعلم أن لام التعريف كقولك : (الرجل) و (الفرس) و (الدار) و(الثوب) /٤٢/ وما أشبه ذلك .

والبصريون والكوفيون سوى الخليل[2] يقولون : ان اللام وحدها للتعريف وإن (الألف) زيدت قبلها ليوصل الى النطق باللام لأنها ساكنة ولا يمكن الابتداء بالساكن وقال الخليل[3] : ان (الألف واللام) كلمة واحدة مبنية من حرفين بمنزلة (من) و(لم) و(قد) و(بل) وما أشبه ذلك .

---

(١) انظر الجني الداني : ١٣٨ ، ومعاني الحروف للرماني : ١٤١ ، واللامات للزجاجي : ١٧ ، وابن هشام يسميها لام (أل) .
انظر المغني ١ : ٢٣٧ .

(٢) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي شيخ سيبويه (توفي سنة ١٧٥ هـ أو ١٧٠ هـ) انظر ترجمته في إنباه الرواة ١ : ٣٤١ وإخبار النحويين البصريين للسيوطي : ٣٨ ومراتب النحويين : ٥٤ .
ومعظم كتب التراجم الأخرى .

(٣) انظر الكتاب ٢ : ٦٤ .

واحتج على ذلك بقول الشاعر [1] :

(الرجز)

قلت لطاهينا المطري في العمـــــل دع ذا وعجل ذا وألحقنـا بذل
الشحـم أنـا قـد مللناه بحـل [2]

وقال : ان الشاعر افردهما عن الاسم ، ولولا انهما بمنزلة (قد) و(بل) لكانتا لازمتين للإسم لا تفارقانه .

---

(١) هو ذو الرمة غيلان بن عقبة ، انظر ترجمته في مختار الأغاني ٦ : ٥٣ وليس في ديوانه .

(٢) هذا الرجز من شواهد الخليل وسيبويه . انظر الكتاب ٢ : ٦٤ ، ٢٧٣ ولامات الزجاجي : ١٧ والمنصف ١ : ٦٦ والهمع ١ : ٧٩ وشرح الاشموني ١ : ٨٣ ويروى :

.... بذل ....

انظر الدرر اللوامع ١ : ٥٢ .

وقال صاحب الدرر ووليه العيني :

عجـــل لنا هـذ والحقنـا بــــذل بالشحـــم ....

ويروى في معظم المصادر التي أشرت إليها :

.... بالشحم ....

ويروى :

دع ذا وقـــدم ذا والحقنــا بــــذل بالشحم ....

أنظر المقتضب ١ : ٨٤ ، ٢ : ٩٤ .

الشاهد فيه : قوله (بذل) أراد بذاالشحم، ففصل لام التعريف في الشحم لما احتاج إليه من إقامة القافية ، ثم اعادها في الشحم لما استأنف ذكره وإعادة حرف الجر .

وهذا ما استدل به الخليل على أن (ال) كلمة واحدة مبنية من حرفين بمنزلة (من) و(لم) و(قد) و(بل) .

باب لام الأمر[1]

أعلم أن لام الأمر جازمة [2] للفعل المستقبل كقولك : (ليذهب زيد) و(ليخرج عمرو) وقال الله تعالى : (ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم) [3] و(لينفق ذو سعة من سعته) [4] وهي مبنية على الكسر إذا ابتدأت بها ، فإذا كان قبلها (واو) أو (فاء) جاز كسر اللام على الأصل وإسكانها تخفيفاً والاسكان أكثر في الكلام كقولك : (لينهب زيد وليخرج عمرو) و(إذا خرجت فليخرج عمرو) .

فإن شئت أسكنت اللام وإن شئت كسرتها بعد الفاء والواو لأن الفاء والواو يتصلان بالكلمة كأنهما منها ولا يمكن الوقوف على واحد منهما . فإذا

---

(1) انظر المغني ١ : ٢٢٣ ، الجنى الداني : ١١٠ ، واللامات للزجاجي : ٨٨ واللامات لأبي جعفر النحاس ، مجلة المورد العراقية : ١٤٧ ، ومعاني الحروف للرماني : ١٤٣ ، والبرهان ٤ :٣٤٩ ، واللامات لابن فارس/مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : ٧٨٠ ودراسات لاسلوب القرآن الكريم ٢ : ٥٠٧ .

(2) قال الزجاجي : (أجمع النحويون من البصريين والكوفيين على أن الفعل إذا دخلت عليه هذه اللام كان مجزوماً بها ، لغائب كان أو لحاضر)
انظر اللامات للزجاجي : ٩٠-٩١ .

(3) ٥٨ : النور .

(4) ٧ : الطلاق .

كان قبلها (ثم) فإن الوجه كسر اللام لأن (ثم) حرف يقوم بنفسه ويمكن الوقوف عليه والابتداء بما بعده ، والفاء والواو لا يمكن ذلك فيهما وذلك /٤٣/ قولك : (ثم ليخرج زيد ، وثم ليركب عمرو) وقد يجوز الاسكان حملا على الواو والفاء لأنهما جميعاً حروف عطف ،

وقد قرىء قوله تعالى :

(ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق)[١] بالوجهين جميعاً .

واعلم أن لام الأمر انما تدخل للمأمور الغائب كقولك : (ليذهب زيد) وربما ادخلت في أمر المخاطب ايضاً تأكيداً كقولك : (لتذهب يا زيد) وعلى هذا قرئ[٢] (فلتفرحوا)[٣] بالتاء على الخطاب .

ولام الدعاء مثل لام الأمر كقولك : (ليغفر الله لك و ليدخلك الجنة) وما أشبه ذلك .

وأما قول الله تعالى : (وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم)[٤] فإن اللام في (ولنحمل) لام الأمر وظاهر الكلام الأمر ، ومعناه : الجزاء لأن التأويل : ان تتبعوا سبيلنا نحمل خطاياكم ، والدليل على

---

(١) ٢٩ : الحج .

(٢) قرأها أبي وانس : (فلتفرحوا) بتاء المخاطب .
وكذلك قرأها النبي ﷺ وعثمان بن عفان (ر) وقد قرأها السبعة (فليفرحوا) وقيل قرأها رويس بتاء الخطاب .
انظر السبعة في القراءات : ٣٢٨ ، والمحتسب ١ : ٣١٣ ، والمهذب في القراءات العشر ٢ : ١٦ .

(٣) ٥٨ : يونس .

(٤) ١٢ : العنكبوت .

ذلك تكذيب الله اياهم بقوله : (وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء إنهم لكاذبون) [1] .

فأخبر أنهم إنما يغرونهم بهذا الشرط الذي شرطوه لهم .

والجزاء : وإن خطاياهم غير محمولة عنهم ولا موضوعة .

واما قوله تعالى : (وليحكم أهل الإنجيل بما انزل الله) [2] فمن قرأ [3] بإسكان اللام وجزم الميم فهي لام الأمر ويجوز على هذه القراءة كسر اللام ايضاً .

ومن قرأ (وليحكمِ) بكسر اللام وفتح الميم [4] فهي لام (كي) بمعنى : (واتيناه الإنجيل فيه هدى ونور) /٤٤/ كي يحكم أهل الانجيل بما أنزل الله فيه .

---

(١) ١٢ : العنكبوت .

(٢) ٤٧ : المائدة .

(٣) قرأها غير حمزة من السبعة : بإسكان اللام وجزم الميم ، على أن اللام لام الأمر وسكنت تخفيفاً حيث أصلها الكسر .

انظر السبعة في القراءات : ٢٤٤ ، والمهذب في القراءات العشر ١ : ١٨٨ .

(٤) قرأها حمزة وحده : بكسر اللام وفتح الميم على أنها لام (كي) ، و(إن) مضمرة بعدها .

انظر نفس المصدرين السابقين .

باب لام الوعيد[1]

وهي تشبه لام الأمر نحو قولهم : (ليفعل فلان ما احب فإني من ورائه أهلده) ومثله قوله تعالى :

(فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) [2] فهذه لام الوعيد وليست بلام الأمر .

ومنه الحديث عن النبي ﷺ : (من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) [3] فهذه لام الوعيد .

---

(١) عدّها معظم النحاة ضمن (لام الأمر) ولم يفردوا لها باباً ، إلا أن ابن هشام والزركشي عند تقسيمهما للام الأمر أو (اللام الجازمة) .
قالا : أنها تأتي للتهديد . والتهديد بمعنى الوعيد .
انظر المغني ١ : ٢٢٣ ، والبرهان ٤ : ٣٥٠ .

(٢) ٢٩ : الكهف .

(٣) جاء الحديث بلفظه في صحيح البخاري ١ : ٣٢٥ ، ٤ : ١٥٨ وصحيح مسلم ١ : ٨ .

وأما قوله تعالى : (ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون) [1] فمن قرأ [2](وليتمتعوا) بكسر اللام فهي لام (كي) ومن قرأ [3] بإسكان اللام فهي لام الوعيد .

---

(1) ٦٦ : العنكبوت .

(2) قرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم (وليتمتعوا) بكسر اللام .
أنظر السبعة في القراءات : ٥٠٢ ، والمهذب في القراءات العشر ٢ : ٢٤٨ .

(3) وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي (وليتمتعوا) بجزم اللام . وكذلك قالون من العشرة .
وروى أبو زيد عن أبي عمرو جزم اللام أيضاً .
واختلف عن نافع ، فروى المسيبي وقالون وإسماعيل وأبو بكر إبنا أبي أويس : ساكنة اللام على أنها لام الوعيد .
وقال ابن جماز واسماعيل بن جعفر وورش بن نافع :
كسر اللام ، على معنى (كي) .
انظر المصدرين السابقين .

باب لام كي[1]

اعلم أن لام (كي) مكسورة ، وهي تتصل بالفعل المستقبل وينصب الفعل بعدها عند البصريين بإضمار (ان) ، وعند الكوفيين اللام نفسها ناصبة للفعل [2]

وهي متضمنة معنى كي في كلا المذهبين ، وذلك قولك :

(أتيتك لتحسن إليّ) المعنى : كي تحسن ، وتقديره : لأن تحسن الي ، فالناصب للفعل (ان) المقدرة بعد اللام ، ومثله : (ما كلمتك الا لتجيئني) تريد : لكي تجيئني .

---

(١) انظر اللامات للزجاجي : ٥٣ ، واللامات لأبي جعفر النحاس مجلة المورد العراقية : ١٤٨ واللامات لأبي فارس مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : ٧٧٨ ، ومعاني الحروف للرماني : ١٤٢ ، و

الجنى الداني : ١١٥ ، والبرهان ٤ : ٣٤٤-٣٤٥ .

ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢ : ٤٤٦ .

وعند تعرض ابن هشام للام : قال (اللام المفردة) ثلاثة أقسام : عاملة للجر ، وعاملة للجزم ، وغير عاملة .

ثم قال : وليس في القسمة أن تكون عاملة للنصب ، خلافاً للكوفيين .

انظر المغني ١ : ٢٠٨ .

(٢) انظر تفصيل الخلاف بين البصريين والكوفيين وحجج كلّ من الفريقين في الإنصاف في مسائل الخلاف المسألة : ٧٩ .

واستدل البصريون على أن الفعل بعد هذه اللام ينتصب باضمار (ان) بأن قالوا : ان هذه اللام هي الخافضة للأسماء لأنك اذا قلت : (جئتك لتحسن اليّ) فمعناه : جئتك للاحسان /٤٥/ فيكون (ان) والفعل بتقدير مصدر مخفوض باللام ولا يكون حرف واحد خافضا للاسم ناصبا للفعل فوجب أن بعدها ينتصب باضمار أنْ .

واعلم أن هذه اللام جاءت مجردة بلا (كي) كما ذكرنا ، وإن شئت جئت بعدها بـ (كي) توكيداً فقلت : (جئتك لكي تكرمني) و(زرتك لكي لا تغضب علي) قال الله تعالى : (لكيلا تأسوا على ما فاتكم)[1] .

وقال تعالى : (لكيلايكون على المؤمنين حرج) [2] وقال تعالى في لام كي مجردة بلا كي : (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس) [3] يريد : لكي تكونوا شهداء على الناس ، وقال تعالى : (وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا) [4] .

وأما قوله تعالى : (كذلك لنثبت به فؤادك) [5] فهذه لام كي يريد : كذلك فعلنا بك كي نثبت به فؤادك ، يعني القرآن ، وقال تعالى في قصة يوسف عليه السلام : (كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء)[6] اللام فيه لام (كي) معناه : كذلك فعلنا به كي نصرف عنه السوء والفحشاء .

وقال الشاعر في لام (كي) مجردة :

---

(١) ٢٣ : الحديد .
(٢) ٣٧ : الأحزاب .
(٣) ١٤٣ : البقرة .
(٤) ٢١ : الكهف .
(٥) ٣٢ : الفرقان .
(٦) ٢٤ : يوسف .

(الوافر)

حللت ديارها لأرى خيامـــــا	بها كانت تكون فاستريح [1]
فما ابصرت غيـر رســوم دار	وشعت من تقادمها تلـــوح

وقال في لام (كي) مع كي :

(الوافر)

وأغتنم الرقاد لكــــي أراهـا	فتسكن ما بقلبي من غليـل [2]

وقال آخر في (كي) مقدمة على اللام واللام تليها والعمل /٤٦/ لأحدهما ايهما كانت والأخرى لغو :

(البسيط)

فجاء من دونها كيما ليمنعها	حززت اوداجه أو حز اوداجي [3]

(١) الشاهد فيه : قوله (لأرى) اللام فيه لام (كي) وقد وردت هذه اللام مجردة عن (كي) والتقدير / لكي أرى خياماً .

(٢) الشاهد فيه : مجيء اللام مع (لكي) في قوله : (لكي) وإنما جاءت (كي) مع اللام توكيداً لها .

(٣) الشاهد فيه : مجيء (كي) مقدمة على اللام واللام تليها وذلك في قوله (كيما ليمنعها) .

وفي هذه الحالة العمل لأحداهما والأخرى لغو .

باب لام الجحود[1]
وقد تسمى لام النفي[2]

وهي تتصل بالفعل المستقبل وينتصب الفعل بعدها عند البصريين باضمار (ان) كما ذكرنا في لام (كي) ، وتكون مع حرف من حروف الجحود ولا تقع إلا بعد كان وما تصرف منها . كقولك : (ما كان زيد ليخرج) و (لم يكن عبد الله ليقوم) وما أشبه ذلك ، ومنه قوله تعالى : (وما كان الله ليضيع إيمانكم)[3] (وما كان الله ليطلعكم على الغيب)[4] (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم)[5] (وما كانوا ليؤمنوا)[6] (وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله)[7] و(لم أكن لأسجد

---

(١) انظر المغني ١ : ٢١١ ، والجنى الداني : ١١٦ ، والبرهان ٤ : ٣٤٤ ومعاني الحروف للرماني : ١٤٢ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢ : ٤٥٦ ، واللامات للزجاجي : ٥٥ ، واللامات المنسوبة للنحاس مجلة المورد العراقية : ١٤٥ ، واللامات لابن فارس مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : ٧٨٠ .

(٢) قال ابن هشام : (قال النحاس : والصواب تسميتها لام النفي لأن الجحد في اللغة إنكار ما تعرفه ، لا مطلق الانكار .) انظر المغني ١ : ٢١١ .

(٣) ١٤٣ : البقرة .

(٤) ١٧٩ : آل عمران .

(٥) ٣٣ : الانفال .

(٦) ١٣ : يونس .

(٧) ٤٣ : الأعراف .

لبشر) [1] و (لم يكن الله ليغفر لهم) [2] هذه كلها لامات النفي .

واما قوله تعالى : (ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى) [3] فإن اللام التي في قوله عز وجل (ليقربونا) لام (كي) تأويله : لكي يقربونا وليست بلام الجحود وإن كان قبلها (ما) لأن (ما) ليست بنافية للفعل لدخول (الا) بعدها فجاء الكلام إيجاباً ، مثله في الكلام (ما كلمتك الا لتجيبني) و (ما قام زيد إلا ليكرمك) . فهذه لام (كي) وإن تقدمها (ما) لدخول (الا) بعدها فاعرف ذلك .

وتقول : (ان كان زيد لَيَجلسُ عندك) فتنصب (يجلس) بلام النفي تريد : ما كان زيد ليجلس عندك ، فإن اردت الإيجاب فتحت اللام ورفعت الفعل فقلت : (ان كان زيد لَيَجلُس عندك) ، قال الله تعالى :

(وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال)[4] يقرأ بكسر اللام /٤٧/ ونصب الفعل [5] وفتح اللام وضم الفعل [6] ، فمن كسر اللام ونصب الفعل كانت (ان) بمعنى (ما) واللام لام النفي التي تنصب الفعل ، كأنه قال : وما كان مكرهم لتزول منه الجبال .

وكذلك قرأ بها عبدالله بن مسعود [7] (وما كان مكرهم لتَزولُ منه الجبال)

---

(١) ٣٣ : الحجر .

(٢) ١٦٨ : النساء .

(٣) ٣ : الزمر .

(٤) ٤٦ : ابراهيم .

(٥) قرأ غير الكسائي من السبعة (لِتزولَ) بكسر اللام ونصب الفعل .
انظر السبعة في القراءات : ٣٦٣ وتحبير التيسير لابن الجزري : ١٢٩ والمهذب في القراءات العشر ٢ : ٧٢ .

(٦) قرأ الكسائي وحده (لَتزولُ) .

(٧) قرأ علي بن أبي طالب وعمر بن الخطاب وابن عباس وابن مسعود وأبي بن كعب =

ومن فتح اللام وضم (الفعل) كانت (ان) مخففة من الثقيلة واللام لام التوكيد التي تلزم في خبر (ان) المخففة في الايجاب ليفصلها بين (ان) إذا كانت موجبة وبينها اذا كانت نافية ، ويكون هذا على التعظيم لمكرهم أي : إنهم مكروا مكراً عظيماً كادت الجبال لتزول منه ، وكما قال في موضع آخر : (وجاءوا بسحر عظيم) [1] وهذا قول البصريين . وقال الكوفيون[2] : من قرأ بفتح اللام وضم الفعل كانت (أن) بمعنى (ما) وكانت اللام لام الإيجاب بمعنى (إلا) كأنه قال : وما كان مكرهم الا تزول منه الجبال .

= وأبي اسحق السبيعي : (مكرهم لَتَزولُ) بفتح اللام الأولى وضم الثانية انظر المحتسب ١ : ٣٦٣ ومعاني القرآن : ٧٩ .

(١) ١١٦ : الاعراف .

(٢) قال الفراء : فأكثر القراء على كسر اللام ونصب الفعل من قوله (لتزول) يريدون : ما كانت الجبال لتزول من مكرهم

ومن قرأ (لتزول) بنصب اللام الأولى ورفع الثانية فعلى قراءة علي ، أي : مكروا مكراً عظيماً كادت الجبال تزول منه .

انظر معاني القرآن : ٢ : ٧٩ .

باب اللام بمعنى (أنْ)[1]

وهي شبيهة بلام (كي) تنصب الفعل المستقبل نحو قولك : (اريد لأسلم على زيد) والمعنى : أريد أن أسلم ، ومثله : (أردت لأهدم الحائط) والمعنى : أردت ان (أهدم)[2] ، و (امرتك لتقوم) والمعنى : أمرتك أن تقوم ، وقال الله تعالى : (يريد الله ليبين لكم)[3] معناه : أن يبين لكم ، وقال تعالى : (وأمرنا لنسلم لرب العالمين)[4] معناه : أن نسلم ، وقال تعالى : (وما أمروا الا ليعبدوا الله)[5] أي : الا أن يعبدوا الله ، وقال عز وجل : (يريدون ليطفئوا نور الله)[6] والمعنى : ان (يطفئوا)[7] .

---

(١) انظر الجنى الداني : ١٢٢ واللامات لابن فارس ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : ٧٧٩ ، ودراسات لاسلوب القرآن الكريم ٢ : ٤٨٤ .
والزركشي ينقل مختصر هذا الباب عن المؤلف ويشير إلى ذلك بقوله :
(وتأتي اللام بمعنى (ان) المفتوحة الساكنة . قاله الهروي ... الخ) .
انظر البرهان ٤ : ٣٤٣ .

(٢) في الأصل : (لهدم) ، والصواب ما اثبتناه .

(٣) ٢٦ : النساء .

(٤) ٧١ : الانعام .

(٥) ٥ : البينة .

(٦) ٨ : الصف .

(٧) في الأصل : (ليطفؤ) بدون ألف ، والصواب ما اثبتناه .

فاللام في هذه المواضع في موضع (أنْ) يدل على ذلك قوله تعالى /٤٨/ (يريدون أن يطفئوا نور الله)[1] وقوله تعالى: (يريدون أنْ يبدلوا كلام الله)[2] وقوله تعالى: (يريدون أنْ يتحاكموا الى الطاغوت)[3] وقوله تعالى: (يريدون أنْ يخرجوا من النار)[4].

مجيء (اللام) في موضع أنْ، ثم مجيء مثله من الكلام في مكان (اللام) (أنْ) دليل على أن هذه اللام في موضع (أنْ).

ومن ذلك قول الشاعر وهو المجنون[5]:

(الطويل)

أريد لأنساها فتاء صبابتي ويعطفني قلب بليلى مشغف[6]

المعنى: أريد أنْ انساها.

---

(١) ٣٢: التوبة.

(٢) ١٥: الفتح.

(٣) ٦٠: النساء.

(٤) ٣٧: المائدة.

(٥) هو قيس بن الملوح بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة كان يهوي ليلى بنت مهدي بن سعد بن المهدي بن ربيعة. عشق كل منهما صاحبه وهما حينئذ صبيان يرعيان مواشي أهلهما عند جبل يقال له التوباد، فلم يزالا كذلك حتى كبرا.

انظر الديوان: ٩ تحقيق وجمع عبد الستار أحمد فراج (مصر) لا يوجد

(٦) البيت ليس في ديوانه.

والشاهد فيه: اللام في قوله (لأنساها) بمعنى (ان) والتقدير: اريد أن أنساها.

وقال كثير [1] :

(الطويل)

أريد لأنسى ذكرها فكأنما ... تمثل لي (ليلى) [2] بكل سبيل [3]

المعنى : أريد أنْ أنسى ذكرها .

وربما جمعوا بين اللام و (كيما) كما قال الشاعر [4] :

(الطويل)

أردت لكيما يعلم الناس أنها ... سراويل قيس والوفود شهود [5]

وربما جمعوا بين اللام و (كي) و (ان) لاتفاقهن في المعنى واختلافهن في اللفظ . كما قال :

---

(1) انظر شرحه ص ١٠٨ .

(2) في الأصل : (ليلا) والصواب ما اثبتناه .

(3) البيت في الديوان ٢ : ٢٤٨ ، والمغني ١ : ٢١٦ وانظر شرح شواهد المغني ٢ : ٥٨٠ ، والكامل للمبرد ٣ : ٩٧ واللامات للزجاجي : ١٥١ . والمحتسب ٢ : ٣٢ واللامات المنسوبة للنحاس ، مجلة المورد العراقية : ١٤٩ والرواية فيه :

.... بكل مكان

الشاهد فيه اللام في قوله (لانسى) بمعنى (أن) والتقدير : اريد أن أنسى ذكرها .

(4) هو قيس بن سعد بن عبادة . أنظر قصته في الكامل للمبرد ، ١١٤-١١٥ .

(5) البيت من شواهد اللسان ١٣ : ٣٥٥ .

ومن شواهد المبرد في الكامل ٢ : ١١٥ وبعده :

وأن لا يقولوا غاب قيس وهذه سراويل عادي نمته ثمود

قال الليث : السراويل / اعجمية أعربت وانثت والجمع سراويلات .

قال سيبويه : لا يكسر لأنه لو كسر لم يرجع إلا إلى لفظ الواحد ، وقد قيل سراويل جمع وواحده سرواله .

الشاهد فيه : (لكيما) جمع الشاعر بين اللام و (كيما) لاتفاقهما في المعنى واختلافهما في اللفظ .

(الطويل)

أردت لكيما أن تطير بقربتي فتتركها شناً ببيداء بلقع [1]

فجمع بينهن ثلاثتهن .

واعلم ان هذه اللام لا تكون الا بعد (أردت) و (أمرت) فتقول : (اردت لتقوم) و (أمرتك لتقوم) ولا تقول : (ظننت لتقوم) ولا (أظن ليقوم) وذلك لأن (اردت) و (أمرت) يطلبان المستقبل ولا يصلحان في الماضي الا ترى أنك تقول :

(أردت أن تقوم) و (أمرتك ان تقوم) ولا يصلح (اردت ان قمت) ولا (أمرتك ان قمت) فلما كانا يطلبا المستقبل وحده جعل معهما اللام التي في معنى (أن) وتقول : (ظننت ان قد قام زيد) و (أظن ان قد قام ، وأظن ان سيقوم زيد) و (أظنك انك قائم) فتدخل ظننت مع الماضي /٤٩/ والمستقبل ، والاسم. وكل فعل يصلح مع المستقبل ومع الماضي فلا تدخل عليه اللام ولا (كي).

---

(١) هذا البيت قلما خلا منه كتاب نحوي ومع هذا فلم يعرف قائله . ويروى :

.... شنا......................... ....

انظر المغني ١ : ١٨٢ ، وشرح شواهد المغني ١ : ٥٠٨ والإنصاف (المسألة ٨٠) والخزانة ٣ : ٥٨٥ ، وحاشية الصبان ٣ : ٢٨٠ وشرح المفصل ٧ : ١٩ .

والجني الداني: ٢٦٥ ، واللامات لابن فارس / مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٧٧٩ .

والشن : القربةالممزقة أو البالية .

والبلقع : الأرض القفر التي لا شيء فيها .

الشاهد فيه : جمع الشاعر بين (اللام) و(كي) و(ان) لا تفاقهن في المعنى واختلافهن في اللفظ .

قال الزمخشري : والعمل لـ(كي) ولا موضع لأنّ لأنها توكيد لكي .

باب لام العاقبة[1]

و(يسميها) [2] الكوفيون (لام الصيرورة) وهي شبيهة بلام (كي) وليست بها وذلك قوله تعالى : (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزناً)[3] فهذه لام العاقبة [4] لأنهم لم يلتقطوه ليكون لهم عدوا وحزنا انما التقطوه ليكون لهم فرحاً وسروراً ولكن لما كان عاقبة أمره الى أن صار لهم عدواً وحزناً جاز أن يقال ذلك والعرب قد تسمي الشيء باسم آخره كما قال تعالى :

(اني أراني أعصر خمراً) [5] وانما عصر عنباً ولكن لما كان عاقبته تؤول إلى أن يكون خمراً سماه بذلك .

---

(١) انظر المغني ١ : ٢١٤ ، والجني الداني : ١٢١ ، والبرهان ٤ : ٣٤٦ ومعاني الحروف للرماني : ١٤٢ ، واللامات للزجاجي : ١٢٥ واللامات لابن فارس / مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : ٧٧٩ ودراسات لاسلوب القرآن الكريم ٢ : ٤٦٩ .

(٢) في الأصل (تسميها) والصواب ما اثبتناه .

(٣) ٨ : القصص .

(٤) اختلف النحاة في هذه اللام التي في الآية الكريمة . انظر المصادر السابقة والبحر المحيط ٧ : ١٠٥ ، والكشاف للزمخشري ٢ : ٣٣ ، ٣ : ١٥٧-١٥٨ وشرح الكافية للرضي : ٢ : ٣٠٧ والبيان في إعراب غريب القرآن ٢ : ٢٢٩ وإملاء ما من به الرحمن للعكبري ٢ : ٩٢ وتفسير القرطبي ٦ : ٤٩٦٨ .

(٥) ٣٦ : يوسف .

وقال سابق البربري : [1]

(البسيط)

أموالنا لذوي الميراث نجمعها ودورنا لخراب الدهر نبنيها [2]

وهم لا يجمعون المال للوارث ولا يبنون الدور للخراب ولكن لما كان عاقبة أمرهم الى ذلك جاز أن يقال ذلك فيه .

وقال آخر : [3]

(المتقارب)

فأمّ سماك فلا تجزعي فللموت ما تلد الوالدة [4]

والوالدة ما تلد للموت ولكن ذلك للعاقبة كما ذكرنا .

---

(1) هو سابق بن عبد الله البربري ، عاش في العصر الأموي واتصل بعمر بن عبد العزيز وكان من الزهاد ، وتنظر ترجمته أيضاً في دراسة للأستاذ عبد الله كنون التي نشرت في القاهرة ضمن منشورات مجمع اللغة العربية . وفي الخزانة ٤ : ١٦٤ أن سابقاً هو القائل أيضاً .

فللموت تغذو الوالدات سخاهما كما لخراب الدور تبنى المساكن

وهو في المعنى نفسه ، وهذا البيت من شواهد المغني ١ : ٢١٤ .

(2) البيت من شواهد الزجاجي انظر اللامات : ١٢٧ وفي الخزانة ٤ : ١٦٤ ، وفي تهذيب ابن عساكر ٦ : ١٣٨ .

الشاهد فيه : اللام في قوله (لذوي) و (لخراب) لام العاقبة .

(3) هو سماك العاملي وقيل : هو شتيم بن خويلد الفزازي ، وقيل هو نهيكة بن الحارث المازني الفزازي .

(4) انظر الكامل للمبرد ٢ : ٩٤ والخزانة ٤ : ١٦٤-١٦٥ والبيت من شواهد المغني ١ : ٢١٤ .

والرواية فيه :

فإن يكن الموت أفناهم ....

ويروى :

وقال الأعشى [1] :

(الطويل)

وما ذنبه ان عافت الماء باقر وما ان تعاف الماء الا لتضربا [2]

فهذه لام العاقبة لأنها ما عافت الماء لتضرب ولكن قيل ذلك لما صار أمرها الى الضرب لما امتنعت .

وقال آخر :

هم سمّوا كلباً ليأكل بعضهم ولو أخذوا بالحزم ما سمّوا الكلبا [3]

فان يكن القتل أفناهم ....

انظر اللامات للزجاجي : ١٢٧ وشرح شواهد المغني للسيوطي : ٤٧٢ والخزانة ٤ : ١٦٤ .

والشاهد فيه : اللام في قوله (للموت) لام العاقبة .

(١) هو الأعشى الكبير وقد مرت ترجمته في ص (٢٧) .

(٢) هذا البيت مثل زعموا أن البقر إذا عافت الشرب وانصرفت عنه أخذوا ثوراً فضربوه حتى يرغب الماء فتتبعه البقر .

وقيل : ان هذا لم يحدث فعلاً ولكنه مثل ضربه الشاعر وتصوره .

والبيت من قصيدة يهجو عمرو بن المنذر ، ويعاقب بني سعد بن قيس .

والباقر : البقر .

انظر الديوان : ١١٥ والرواية فيه .

.... ألا ليضربا

الشاهد فيه : اللام في قوله (لتضربا) هي لام العاقبة .

(٣) البيت من شواهد النحاس في كتابه (اللامات) .

وقد استشهد النحاس بهذا البيت في (باب لام الفاء) والتي يسميها أيضاً (لام حتى) .

وقال : أن المعنى : هم سمعوا كلباً فأكل بعضهم ، وان شئت حتى أكل بعضهم .

انظر مجلة المورد العراقية المجلد الأول ، العددان (١ ، ٢) ص ١٤٨ الشاهد فيه : اللام في قوله (ليأكل) هي لام العاقبة .

وكذلك يقال : (اعددت هذه الخشبة ليميل الحائط فاسنده بها) وهو لم يعدها ليميل الحائط ولم يرد ميله وانما هي لام العاقبة . وأما قوله تعالى : (ربنا انك أتيت فرعون وملأه زينة وأموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك) [1] /٥٠/ .

فقد قال الفراء [2] : هذه اللام لام (كي) .

وقال قطرب [3] والأخفش [4] : لم يؤت المال ليضل عن سبيله ولكن لما كان عاقبة أمرهم الضلال عن سبيله كانوا كأنهم اوتوا الأموال ليضلوا عن سبيله فهذه على مذهبها لام العاقبة [5] .

---

(١) ٨٨ : يونس .

(٢) انظر معاني القرآن ١ : ٤٧٧ ، والبرهان ٤ : ٣٤٨ .

(٣) هو أبو علي محمد بن المستنير قطرب ، وكان حافظاً للغة كثير النوادر والغريب ، وهو صاحب سيبويه وتلميذه اللغوي والنحوي ، توفي سنة ست ومائتين انظر ترجمته في مراتب النحويين : ١٠٩ ، وأخبار النحويين البصريين : ٤٩ وإنباه الرواة ٣ : ٢١٩ ، وطبقات النحاة واللغويين لابن شهبة : ٢٥٩ .

(٤) انظر قول كل من قطرب والأخفش في البرهان ٤ : ٣٤٨ .

(٥) اللام في (ليضلوا) لام الأمر عند الزمخشري .
وقال فإن قلت : ما معنى قوله (ربنا ليضلوا عن سبيلك) .
قلت : هو دعاء عليهم بمعنى الأمر . انظر الكشاف ٢ : ٢٥٠ .
وقيل : اصح ما قيل فيها ــ وهو قول الخليل وسيبويه إنها لام العاقبة والصيرورة ، وقيل : هي لام (كي) انظر تفسير القرطبي ٤ : ٣٢١٣ .
وقال أبو حيان : الظاهر إنها لام (كي) وقال الحسن :
هو دعاء عليهم . انظر البحر المحيط ٥ : ١٨٦ــ١٨٧ .

باب لام التكثير[1]

اعلم أن لام التكثير هي المزيدة في (ذلك) و (هنالك) والاسم من ذلك عند البصريين (ذا) واللام زائدة للتكثير والكاف للخطاب لا موضع لها من الاعراب لأنها ليست باسم ها هنا وانما هي حرف جيء به للخطاب وقال الكوفيون : الاسم من ذلك (الكاف) وحده والالف عماد للذال واللام تكثير ، وكان حق هذه اللام أن تبنى على السكون لأنها في حشو الكلام ، وانما كسروها لالتقاء الساكنين على ما يجب في التقائهما لأن الألف ساكنة .

وقال بعضهم : انما كسروها لئلا تلتبس بلام الجواز اذ قلت : (ذلك لك) تريد الإشارة الى الحاضر .

---

(١) انظر اللامات للزجاجي : ١٤١ .

ويسميها ابن هشام : اللام اللاحقة لاسماء الإشارة للدلالة على البعد أو على توكيده .

انظر المغني ١ : ٢٣٧ .

وقال الزركشي : هي اللام الدالة على البعد الداخلة على أسماء الإشارة اعلاماً بابعد أو توكيداً له .

انظر البرهان ٤ : ٣٣٥ .

باب لام البدل[1]

وذلك نحو قولهم : (هتنت السماء) و (هتلت)

أي مطرت مطراً ليناً، فابدلوا اللام من النون وكذلك قالوا : (بعير رفن) و (رفل) [2] إذا كان سابغ الذنب .

وقالوا : (اصيلان) و (اصيلال) فأبدلوا اللام من النون .

---

(١) يسميها الزجاجي (باب اللام التي تعاقب حروفاً وتعاقبها).
انظر اللامات للزجاجي : ١٥٤ .

(٢) في تاج العروس (مادة : رفن) : الرفن : الطويل الذنب من الخيل . وحكى الأثرم عن ابن عبيدة : ثور رفل ورفن ، وهو السابغ الذنب .
قال الأزهري : والأصل رفل .

قال النابغة [1] :

(البسيط)

وقفــت فيها اصيلانــا أسائلهـــــا   عيت جوابا ومـا بالربع من أحد [2]

يروى : (اصيلانا) و اصيلالا) .

وأصيلان : تصغير اصلان ، واصلان : جمع أصل مثل (رغيف ورغفان) و (فصل وفصلان) وهو تصغير شاذ ، لأن الجمع المكسر الذي للعدد الكثير لا يصغر .

---

(1) هو النابغة الذبياني مرت ترجمته في ص (٣٥) .

(2) البيت من شواهد سيبويه . انظر الكتاب ١ : ٣٦٤ وفي معاني القرآن ١ : ٢٨٨ ، وشرح شواهد الشافية للبغدادي : ٤٨٠-٤٨١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٢ : ٨٠ ، ٨ : ١٢ ، ٩ : ١٤٣ ، ١٠ : ٤٥ ، ٤٦ وشرح أبيات سيبويه لأبي جعفر النحاس : ٢٤١ وشرح الاشموني ٤ : ٢٨ والمقتضب ٤ : ٤١٤ .

وهمع الهوامع ١ : ٢٢٣ ، والدرر اللوامع ١ : ١٩١ .

وفي الديوان : ٢ .

ويروى عن الأصمعي (أصيلانا) و(أصيلالا) .

ويروي :

وقفت فيهـــا أصيلا كي أسائلهـــــا   ....

انظر شرح القصائد التسع للنحاس : ٧٣٤ .

ويروى :

وقفت فيهـــا طويـــلاً كي اسائلهـــا   ....

قال ابن الاعرابي : النون تعاقب اللام ، قد قالوا :

الإبل والابن ، التهتان والتهتال ، ويقال لابل ولابن .

ويقال : جبريل وجبرين واسرافيل واسرافين وكذلك حروف الاعجمية كلها

انظر الديوان صنعه ابن السكيت/تحقيق شكري فيصل / ٢ .

الشاهد فيه / ابدال اللام من النون في قوله (أصيلانا) ويروى أصيلالا .

/٥١/ باب اللام المزيدة في عبدل[1] وما أشبهه

وذلك قولهم : (عبدل)[2] يريدون : العبد ، كما قالوا في الأزرق : زرقم[3] ، وفي الأسته : ستهم[4] .

وذكر ابن الاعرابي[5] : انه يقال للقراد : حسدل[6] ، وأصله حسد ، واللام زائدة .

---

(١) انظر اللامات للزجاجي : ١٤٣ .

(٢) في لسان العرب (مادة : عبد) : العبدل : العبد ، واللام فيه زائدة .

(٣) الزرقم : الشديد الزرقة ، والمرأة زرقم أيضاً ، فالذكر والانثى في ذلك سواء .
انظر اللسان (مادة زرق) .

(٤) الستة : عظم الأست : والاسته : الضخم الاست ، والستهم مثله .
والمرأة : ستهاء وستهم ، والميم زائدة .
انظر اللسان (مادة سته) .

(٥) هو أبو عبدالله محمد بن زياد الراوية اللغوي ، كان واسع الحفظ كثير المعرفة بالشعر ، مات في سامراء سنة ٢٣١ هـ .
انظر ترجمته في طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة : ١١٤ وانباه الرواة ٣ : ١٢٨ ومراتب النحويين : ١٤٧ .

(٦) انظر اللسان (مادة حسد) .

وزعم أبو عبيدة [1] : انه يقال لولد النعام : الهيقل ، والهيق [2] قال واللام في (الهيقل) زائدة .

كمل الكتاب بحمد الله وعونه .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

وكان الفراغ من تعليقه يوم الثلاثاء المبارك تاسع عشري صفر المظفر سنة أحد وستين وألف برسم المحصل الزكي اللوذعي الألمعي المخدوم قاسم بن محمد أفندي ، حفظه الله تعالى بحفظه .

على يد الحقير عبد الرحمن بن محمد الجيمان .

« تم »

* * *

---

(١) مرت ترجمته في ص (٧) .

(٢) الهيق : الرجل المفرط الطول ، والظليم لطوله ، الهيقل والياء في (الهيق) أصلية ، وفي هيقل زائدة والجمع (أهياق) و(هيوق) والأنثى : هيقة .
انظر : اللسان (مادة : هيق) .

القسم الثاني

الموازنة

توطئة

لقد عني المتقدمون والمتأخرون بدراسة حروف المعاني على اختلاف انواعها وأقسامها وهم على ثلاثة أقسام :

أولاً : الذين ألفوا الكتب العامة في النحو وتعرضوا لهذه الحروف أذكر منها (الكتاب) لسيبويه و (المقتضب) للمبرد و (الأصول) لابن السراج و (شرح كافية ابن الحاجب) للرضي و (شرح مفصل الزمخشري) لابن يعيش وشروح الألفية والتسهيل وغيرها .

ثانياً : منهم من ألف كتاباً أو رسالة في حروف المعاني أذكر منها : (الجنى الداني) للمرادي المعروف بابن أم قاسم و (رصف المباني) للمالقي و (حروف المعاني) للرماني و (الأزهية) للمؤلف و (مغني اللبيب) لابن هشام حيث بحث فيه معظم حروف المعاني اضافة الى المواضع النحوية الأخرى ، وغيرها .

ثالثاً : منهم من خص كتابه أو رسالته بحرف واحد من هذه الحروف . ومن هؤلاء من اختار حرف اللام ليكون كتابه موسوماً بهذا الحرف .

ويحدثنا ابن النديم في كتابه (الفهرست) عن الكتب المؤلفة في لامات القرآن الكريم وهي :

١ ـ كتاب اللامات لداود بن ابي عطية

٢ ـ كتاب اللامات — لمحمد بن سعيد

٣ ـ كتاب اللامات — لابن الأنباري

٤ ـ كتاب اللامات — للأخفش سعيد [١]

كذلك يمكن أن نضيف الى هذه الكتب كتباً أخرى في اللامات مثل:

١ ـ كتاب اللامات — لأبي زيد الأنصاري [٢]

٢ ـ كتاب اللامات — لابن كيسان

٣ ـ رسالة في اللامات — منسوبة لأبي جعفر النحاس وقد نشرت في مجلة المورد العراقية.

٤ ـ كتاب اللامات — للزجاجي [٣]

٥ ـ كتاب اللامات — لابن فارس الذي نشر في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق/ المجلد الثامن والأربعون / الجزء الرابع/ اكتوبر ١٩٧٣.

٦ ـ أما كتاب اللامات لأبي الحسن علي بن محمد الهروي فلم يذكره أحد لا ابن النديم ولا في كتب التراجم التي تعرضت للمؤلف ولعله ذكر في كتب لم تر النور بعد.

أضف الى ذلك أن الاستاذ عبد المعين الملوحي محقق كتاب (الأزهية) للمؤلف لم يذكره ايضاً ضمن كتب المؤلف حين تعرض الى مؤلفات الهروي. والكتاب موجود في دار الكتب المصرية ونسخة مصورة منه في معهد المخطوطات

---

(١) الفهرست لابن النديم ص ٦٠ ، ١١٨.

(٢) انظر ترجمة هذين المؤلفين في معجم الأدباء وانباه الرواة وبغية الوعاة حيث وردت فيهما اسماء الكتابين المذكورين.

(٣) طبع بدمشق عام ١٩٦٩ م بتحقيق الدكتور مازن المبارك.

بجامعة الدول العربية وقد أشرت في المقدمة عن سبب عدم ذكر هذا الكتاب مع كتب المؤلف .

وإذا أراد القاريء معرفة ذلك فليرجع لها .

أما القسم الثاني من هذه الرسالة فانه خاص بموازنة « كتاب اللامات » للمؤلف والذي حققته ـ مع كل من الكتب التالية :

١ ـ كتاب اللامات لابن فارس

٢ ـ كتاب اللامات للزجاجي

٣ ـ رسالة في اللامات المنسوبة لأبي جعفر النحاس .

٤ ـ اللامات التي أوردها ابن هشام في كتابه (المغني) .

٥ ـ اللامات التي جاء بها ابن أم قاسم المرادي في كتابه (الجنى الداني) [١] .

٦ ـ اللامات التي أوردها الرماني في كتابه (معاني الحروف) [٢] .

٧ ـ اللامات التي وردت في كتاب (الأزهية) [٣] للمؤلف .

وسأخصص فصلاً لكل كتاب من هذه الكتب مع كتاب المؤلف للموازنة بينهما مع التوضيح بالجداول .

وإليك هذه الفصول بالترتيب .

---

(١) طبع في حلب عام ١٩٧٣ بتحقيق الدكتور فخر الدين قباوة .

(٢) طبع في القاهرة عام ١٩٧٣ بتحقيق الدكتور عبد الفتاح شلبي .

(٣) طبع في دمشق عام ١٩٧١ بتحقيق الاستاذ عبد المعين ملوحي .

الفصل الأول

« الموازنة بين لامات المؤلف ولامات ابن فارس » .

أورد المؤلف أربعة وثلاثين لاماً في حين أورد ابن فارس في كتابه (اللامات)[1] اثني عشر لاماً فابن فارس يقسم اللام من حيث كونها مكسورة أو مفتوحة :

فالمفتوحة عنده خمسة لامات ـ اللام الداخلة لمعنى التوكيد ، واللام التي تعقب (ان) ، واللام التي تعقب (ان) الخفيفة ، واللام التي تعقب القسم ، واللام التي تعقب الشرط .

أما المكسورة فهي سبعة :

لام تخفض الاسم بعدها ، ولام (كي) ، ولام العاقبة ، واللام التي تكون بمعنى (أن) ، ولام الأمر ، ولام تعقب الجحود ، ولام تدخل على معنى التعجب . فهذه اثنتا عشرة لاما .

فيكون ابن فارس قد اتفق مع المؤلف بكل هذه اللامات الا واحدة وهي التي التي سماها : (اللام التي تعقب الشرط) .

وقد ذكرها المؤلف ولكن سماها : (اللام التي تدخل على (أن) التي للمجازاة) .

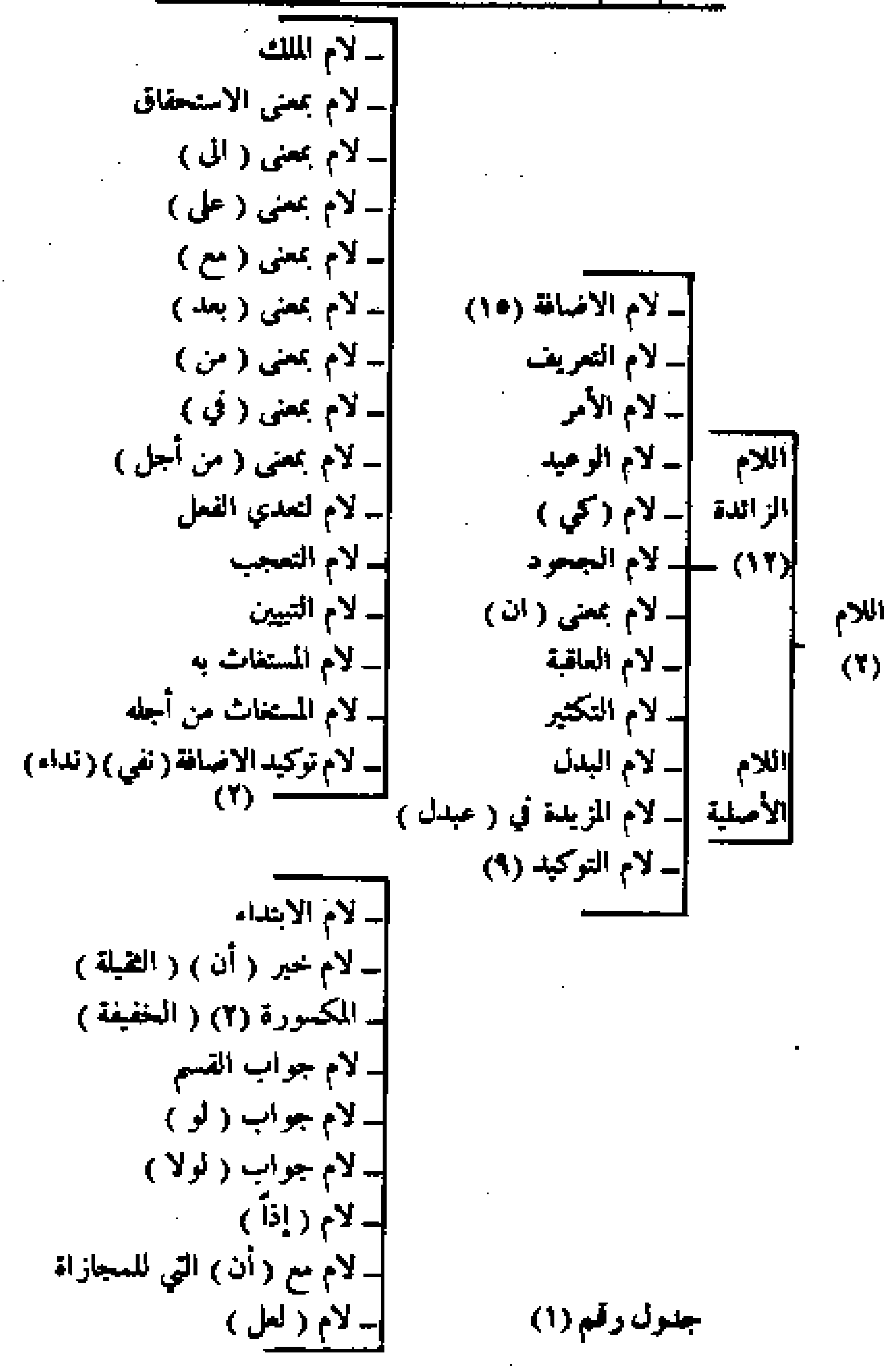
---

(١) نشر في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد الثامن والأربعين . الجزء الرابع .

وأختلف معه المؤلف بأن ذكر (اللام الأصلية) لام التعريف و (لام التكثير) واللام المزيدة في (عبدل) و (لام الوعيد) إضافة الى تقسيمه (لام الإضافة) الى خمسة عشر قسماً ، ولام التوكيد الى تسعة أقسام ولم يفعل ذلك ابن فارس .

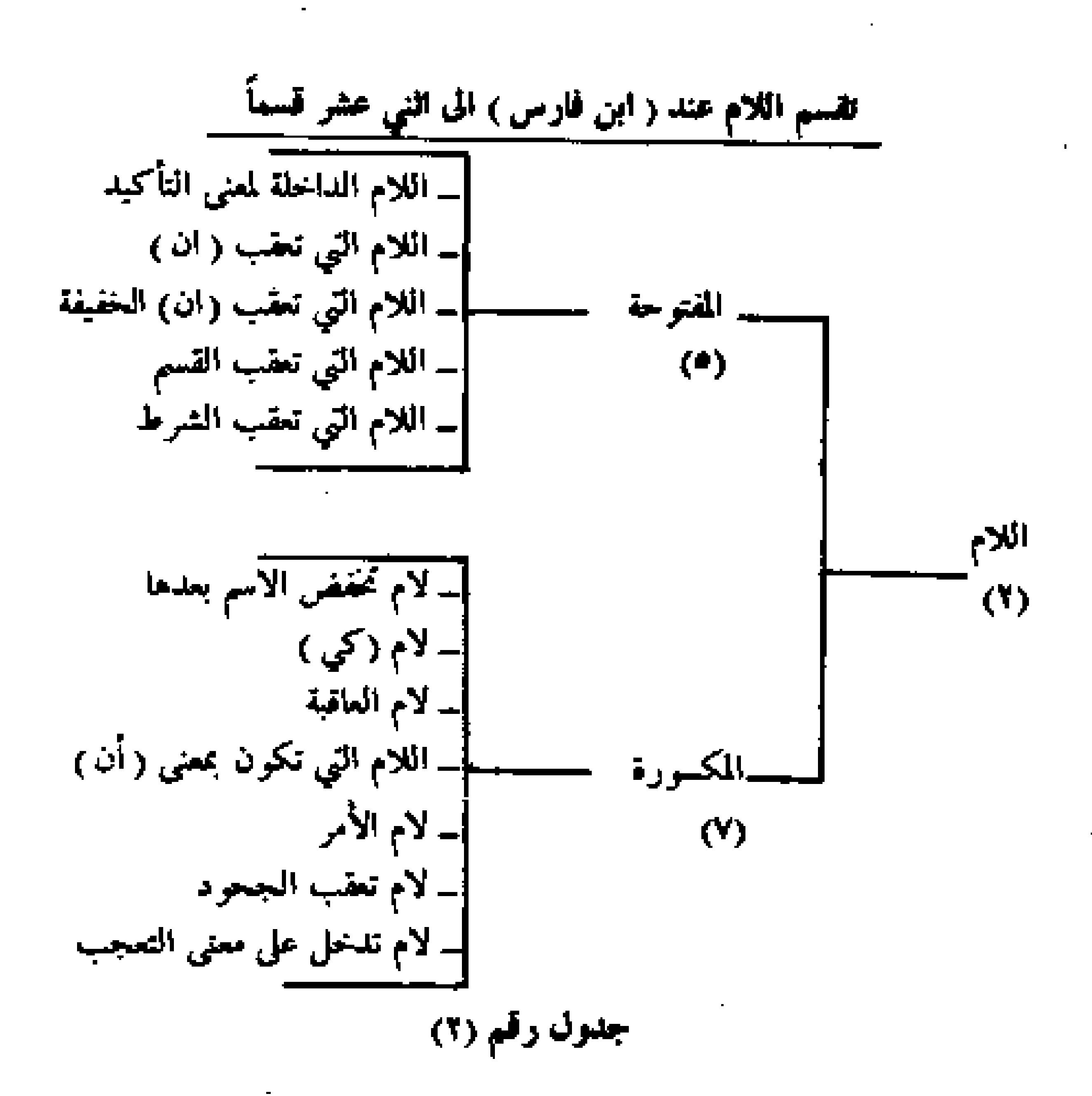
فأنت إذا رجعت الى الجدولين (١ ، ٢) الآتيين المذكورين بعد هذا الفصل مباشرة تجد ذلك واضحاً .

قسم اللام (عند المؤلف) الى أربعة وثلاثين قسماً



جدول رقم (١)

تقسم اللام عند (ابن فارس) الى اثني عشر قسماً



جدول رقم (٢)

الفصل الثاني

« الموازنة بين لامات المؤلف ولامات الزجاجي »

ذكر المؤلف أربعة وثلاثين لاماً في حين اورد الزجاجي في كتابه (اللامات) احدى وثلاثين لاما .

اتفق الزجاجي مع الهروي في إيراد معظم اللامات الا انهما اختلفا فيما يلي :

أولاً : زاد الزجاجي على المؤلف لامين هما :

١ ـ لام المضمر [1] ومثل لها بقوله تعالى :
(لكم دينكم ولي ديني) [2] وأمثلة اخرى .

٢ ـ اللام الداخلة على المستقبل في القسم لازمة [3] ، وقد مثل لها بأمثلة عديدة منها : قوله تعالى :
(تالله لاكيدن اصنامكم) [4] وهذه اللام تدخل ضمن لام القسم عند المؤلف .

ثانياً : أما المؤلف فقد زاد على الزجاجي سبع لامات هي :

---

(١) اللامات للزجاجي : ٩٥ .

(٢) ٦ : الكافرون .

(٣) اللامات للزجاجي : ١١٣ .

(٤) ٥٧ : الانبياء .

١ ـ اللام بمعنى (على) ومن جملة امثلته لها قول الأشعث الكندي :

تناولت بالرمح الطويل ثيابه فخر سريعاً لليدين وللفم

٢ ـ اللام بمعنى (مع) وقد مثل لها بقول متمم بن نويرة :

فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

٣ ـ اللام بمعنى (بعد) فمن امثلته لها قوله ﷺ : (صوموا لرؤيته) .

٤ ـ اللام بمعنى (من) وقد مثل لها بقولهم : (سمعت لزيد صباحاً) .

٥ ـ اللام بمعنى (في) فمن امثلته لها قوله تعالى (فطلقوهن لعدتهن) [1]

٦ ـ لام الوعيد فقد مثل لها عدة امثلة منها : قوله تعالى : (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) [2] .

٧ ـ اللام بعد (اذاً) فمن أمثلته لها قوله تعالى : (وان كادوا ليفتنوك عن الذي أوحينا اليك لتفتري علينا غيره اذاً لاتخذوك خليلا) [3] .

والذي يجب الإشارة إليه أن هذه اللام هي جواب (لو) وهي مضمرة .

أما اللام التي سماها الزجاجي (لام الشرط) فهي نفس اللام التي سماها المؤلف : (اللام التي مع أن التي للمجازاة) .

وأما اللام التي سماها المؤلف (لام البدل) فهي نفس اللام التي سماها الزجاجي (لام تعاقب حروفاً وتعاقبها) .

وأما اللام التي سماها الزجاجي (لام المقسم به) فهي داخلة عند المؤلف ضمن (لام جواب القسم) .

وأما اللام التي سماها الزجاجي (لام ايضاح المفعول لأجله) فهي نفس اللام التي سماها المؤلف (لام من أجل) .

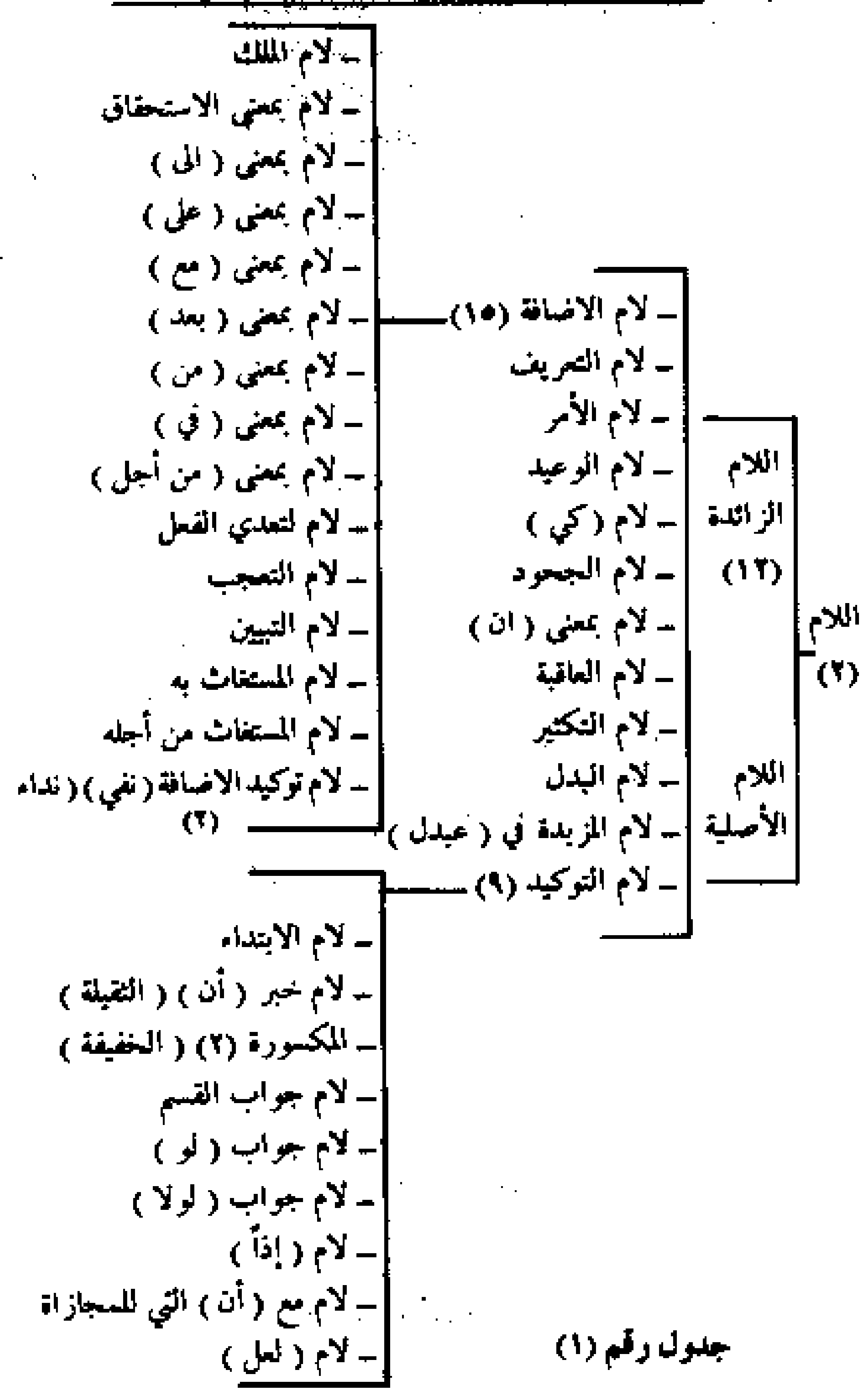
فأنت اذا نظرت الى الجدولين رقم (١ ، ٣) المذكورين بعد هذا الفصل سيظهر لك ما أوردته هنا .

---

(١) ١ : الطلاق .

(٢) ٢٩ : الكهف . (٣) ٧٣ : الاسراء .

تقسيم اللام (عند المؤلف) الى أربعة وثلاثين قسماً



جدول رقم (١)

قسم اللام عند الزجاجي الى احدى وثلاثين قسماً

اللام (٣١)

- لام اصلية
- لام التعريف .
- لام الملك .
- لام الاستحقاق
- لام (كي) .
- لام الجحود .
- لام (ان)
- لام الابتداء .
- لام التعجب .
- لام تدخل على المقسم به .
- لام تكون جواب القسم .
- لام المستغاث به .
- لام المستغاث من اجله
- لام الأمر .
- لام المضمر .
- لام تدخل في النفي بين المضاف والمضاف إليه .
- لام تدخل في النداء بين المضاف والمضاف إليه .
- لام تدخل على الفعل المستقبل في القسم .
- لام تلزم (ان) المكسورة الخفيفة .
- لام العاقبة .
- لام التبيين .
- لام لو
- لام لولا
- لام التكثير .
- لام مزيدة في (عبدل) .
- لام مزيدة في (لعل) .
- لام إيضاح المفعول من أجله .
- لام تعاقب حروفاً وتعاقبها .
- لام بمعنى (الى) .
- لام الشرط .
- لام توصل الأفعال الى المفعولين .

جدول رقم (٣)

الفصل الثالث

« الموازنة بين لامات المؤلف واللامات المنسوبة
لأبي جعفر النحاس »

لقد أورد النحاس في رسالته سبعَ عشرةَ لاماً والمؤلف أربعاً وثلاثين لاماً فقد اتفقا في اللامات التالية :

لام القسم ، ولام الأمر ولام الوعيد ، ولام (ان) الخفيفة ولام النفي ، ولام الابتداء ، ولام (كي) وكذلك فيما يأتي ولكن الاختلاف بالتسمية فقط .

المؤلف	ابو جعفر النحاس
ضمن اللام التي بعد (إذاً)	لام لقد
لام الجحود	لام الجحد
لام الملك	لام الخفض
لام التوكيد	لام التأكيد
ضمن (لام الأمر)	لام الشفاعة
لام العاقبة	لام الفاء
لام تدخل على (ان) التي للمجازاة	لام لئن
لام تدخل في خبر (ان) الثقيلة	لام الخبر ولام الجزاء

وزاد أبو جعفر النحاس (لام الاستفهام) [1] على ما أورده المؤلف ومثل لها (لولا ينهاهم الربانيون) [2] .

وزاد المؤلف بقية اللامات فإذا نظرت الى الجدولين (١ ، ٤) المذكورين بعد هذا الفصل لتوضح لك هذا جلياً .

(١) مجلة المورد العراقية م /في العددين (١ ، ٢) ص ١٤٨ .

(٢) ٦٣ : المائدة .

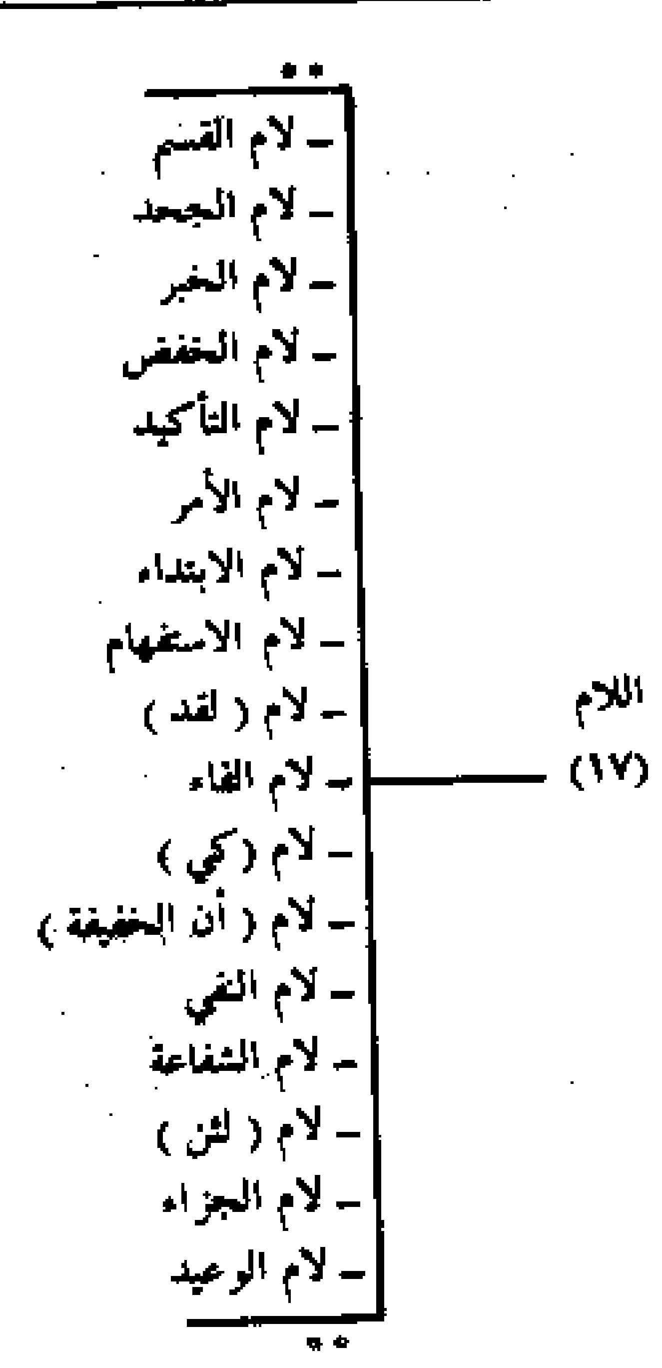
تقسيم اللام (عند المؤلف) الى أربعة وثلاثين قسماً

اللام (٢)

- **اللام الزائدة (١٢)** / **اللام الأصلية**
  - لام الاضافة (١٥)
    - لام الملك
    - لام بمعنى الاستحقاق
    - لام بمعنى (الى)
    - لام بمعنى (على)
    - لام بمعنى (مع)
    - لام بمعنى (بعد)
    - لام بمعنى (من)
    - لام بمعنى (في)
    - لام بمعنى (من أجل)
    - لام لتعدي الفعل
    - لام التعجب
    - لام التبين
    - لام المستغاث به
    - لام المستغاث من أجله
    - لام توكيد الاضافة (نفي) (نداء) (٢)
  - لام التعريف
  - لام الأمر
  - لام الوعيد
  - لام (كي)
  - لام الجحود
  - لام بمعنى (ان)
  - لام العاقبة
  - لام التكثير
  - لام البدل
  - لام المزيدة في (عبدل)
  - لام التوكيد (٩)
    - لام الابتداء
    - لام خبر (أن) (الثقيلة)
    - المكسورة (٢) (الخفيفة)
    - لام جواب القسم
    - لام جواب (لو)
    - لام جواب (لولا)
    - لام (إمّا)
    - لام مع (أن) التي للمجازاة
    - لام (لعل)

جدول رقم (١)

قسم اللام عند ابي جعفر النحاس الى سبعة عشر قسماً .



جدول رقم (٤)

الفصل الرابع

« الموازنة بين لامات (المغني) لابن هشام ولامات المؤلف »

اختلف ابن هشام فيما أورده في اللامات في (المغني) مع المؤلف حيث قسمها الى عاملة للجر وعاملة للجزم وغير عاملة ، وقسم العاملة للجر الى اثنين وعشرين لاما والعاملة للجزم لوحدها دون تقسيم وغير العاملة الى سبعة أقسام .

ثم قسم لام التوكيد الى أربعة أقسام .

وأما لام الجواب عنده فتشمل لام جواب (لو) ولام جواب (لولا) ولام جواب القسم .

فيكون عددها عنده خمساً وثلاثين لاماً بينما عند المؤلف أربعاً وثلاثين كما عرفنا سابقاً .

فقد اتفقا في معظم هذه اللامات والاختلاف واقع فيما يلي :

أولاً : زاد ابن هشام على المؤلف اربعة لامات هي :

١ ــ لام بمعنى (عند) [1] ومن امثلته لها قولهم : (كتبته لخمس خلون) .

٢ ــ لام موافقة (عن) [2] ومن أمثلته لها قوله تعالى :

(وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيراً ما سبقونا إليه) [3] .

---

(١) المغني : ١ : ٢٢٣ .

(٢) نفس المصدر السابق ونفس الصفحة .

(٣) ١١ : الاحقاف .

٣ ـ لام التقوية [1] وفي الأمثلة التي أوردها لهذه اللام هو (ضربني لزيد حسن) .

٤ ـ لام التبليغ وقد مثل لها بـ (قلت له) و (فسرت له) .

ثانياً : زاد المؤلف على ابن هشام لامين اثنين هما :

١ ـ لام (لعل) ومن الأمثلة التي أوردها لها ما أنشده سيبويه وهو :

(يا ابتا علك أو عساكا) .

٢ ـ لام البدل وقد مثل لها بقول النابغة الذبياني :

وقفـت فيهـا اصيلانـا أسائلها　　عيت جواباً وما بالربع من أحد

أما لام (ان) التي للمجازاة ولام (اذاً) اللتان أوردهما المؤلف فتدخلان ضمن (اللام الداخلة على اداة الشرط) عند ابن هشام .

وأما (لام التعجب غير الجارة) عند ابن هشام فتدخل ضمن (لام التعجب) عند المؤلف .

وأما لام التعليل عند ابن هشام فهي لام (من أجل) عند المؤلف .

وأما (اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله) و (لام التعدية) عند ابن هشام فيجمعها المؤلف بـ (لام لتعدي الفعل) .

وأما (اللام اللاحقة اسماء الإشارة) عند ابن هشام فيسميها المؤلف (لام التكثير) .

واما (اللام العاملة للجزم) عند ابن هشام فتتضمن (لام الوعيد) التي ذكرها المؤلف .

وأما اللام (المقحمة) عند ابن هشام فهي (لام توكيد الإضافة) عند المؤلف .

وأما (اللام الزائدة) عند ابن هشام فهي اللام الداخلة في خبر المبتدأ ، وهكذا .

فأنت إذا نظرت الى الجدولين (١ ، ٥) تجد ما أقوله واضحاً .

---

(١) المغني ١ : ٢١٧

تقسيم اللام (عند المؤلف) الى أربعة وثلاثين قسماً

- اللام (٢)
  - اللام الزائدة (١٢)
  - اللام الأصلية
    - لام الاضافة (١٥)
      - لام الملك
      - لام بمعنى الاستحقاق
      - لام بمعنى (الى)
      - لام بمعنى (على)
      - لام بمعنى (مع)
      - لام بمعنى (بعد)
      - لام بمعنى (من)
      - لام بمعنى (في)
      - لام بمعنى (من أجل)
      - لام لتعدي الفعل
      - لام التعجب
      - لام التبيين
      - لام المستغاث به
      - لام المستغاث من أجله
      - لام توكيد الاضافة (نفي) (نداء) (٢)
    - لام التعريف
    - لام الأمر
    - لام الوعيد
    - لام (كي)
    - لام الجحود
    - لام بمعنى (ان)
    - لام العاقبة
    - لام التكثير
    - لام البدل
    - لام المزيدة في (عبدل)
    - لام التوكيد (٩)
      - لام الابتداء
      - لام خبر (أن) (الثقيلة)
      - المكسورة (٢) (المخففة)
      - لام جواب القسم
      - لام جواب (لو)
      - لام جواب (لولا)
      - لام (إذاً)
      - لام مع (أن) التي للمجازاة
      - لام (لعل)

جدول رقم (١)

قسم اللام عند (ابن هشام) الى خمسة وثلاثين قسماً

- **اللام (٣)**
  - **عاملة للجر (٣٢)**
    - لام الاستحقاق
    - لام الاختصاص
    - لام الملك
    - لام التمليك
    - لام شبه التمليك
    - لام التعليل
    - لام توكيد النفي
    - لام موافقة (الى)
    - لام موافقة (على)
    - لام موافقة (في)
    - اللام بمعنى (عند)
    - لام موافقة (بعد)
    - لام موافقة (مع)
    - لام موافقة (من)
    - لام التبليغ
    - لام موافقة (عن)
    - لام الصيرورة (العاقبة)
    - لام القسم
    - لام التعجب
    - لام التعدية
    - لام التوكيد (٤)
      - اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله
      - اللام المقحمة
      - لام التقوية
      - لام المستغاث (عند المبرد)
    - لام التبيين
  - **غير عاملة (٧)**
    - لام الابتداء
    - اللام الزائدة
    - لام الجواب (٣)
      - لام جواب (لو)
      - لام جواب (لولا)
      - لام جواب القسم
    - اللام الداخلة على أداة الشرط
    - لام (ال)
    - اللام اللاحقة لأسماء الإشارة
    - لام التعجب غير الجارة

جدول رقم (٥)

الفصل الخامس

« الموازنة بين لامات المرادي ولامات المؤلف »

قسم بدر الدين بن أم قاسم المرادي اللام الى أربعة وأربعين لاماً فهو يقسمها من ناحية العمل الى عاملة وغير عاملة والعاملة : الى عاملة الجر ، وعاملة الجزم ، وعاملة النصب (عند الكوفيين) .

ويجعل لغير العاملة خمسة اقسام وللناصبة ستة اقسام ولم يقسم الجازمة وللجارة ثلاثين قسماً .

وقد نظم أقسام الأخيرة في هذه الأبيات :

اتاك لـلام الجـر مـا جمعتـــه ... ثلاثون قسماً ، في كلام منظم

فأولها التخصيص ، وهـو أعمها ... ويتلوه الاستحقاق ، يا صاح فاعلم

وملك ، وتمليك ، وشبهما معـاً ... وعلل بها ، وأنسب ، وبين ، وأقسم

وعد ، وزد صيرورة ، وتعجبـا ... وجاءت لتبليغ المخاطب ، فافهم ،

ومثل الى ، في ، عن ، على ، عند ، بعد ، مع ... ومن ، لتبعيض ، وذاكله ثمي

ولامان ، قد جاءا بباب استغاثة ... ولام بها فامدح ، ولام بها أذمم

وقل : لام كي ، لام الجحود ، كلاهما ... لجر وباللام المزيدة تمم

وعندي في التقسيم عيب تداخل ... وعذري في ذاك اتباع المقسم[1]

---

(١) الجنى الداني : ١٠٨ ــ ١٠٩ .

وأصبح من المعروف أن المؤلف يقسم اللام الى أربعة وثلاثين قسماً . وقد اتفقا في أكثر اللامات واختلفا فيما يلي : ـ

١ ـ زاد بدر الدين المرادي على المؤلف اللامات التالية : ـ

أ ـ اللام الناصبة (عند الكوفيين) [١] وقد قسمها الى ستة أقسام كما هو مبين في الجدول الذي يلي هذا الفصل .

ب ـ اللام التي بمعنى (عن) [٢] ومن أمثلته لها قوله تعالى : (وقال الذين كفروا للذين آمنوا : لو كان خيراً ما سبقونا إليه) [٣]

ج ـ اللام التي بمعنى (عند) [٤] ومن امثلتها عنده قولهم : ـ (كتب لخمس خلون) .

د ـ ولام التبليغ [٥] ومثل لها : (قلت له ، وفسرت له ، وأذنت له) وهذا اللام عند الزجاجي (لام المضمر) [٦] .

٢ ـ وزاد المؤلف على المرادي اللامات التالية : ـ

أ ـ لام البدل .

ب ـ لام (لعلّ) .

ج ـ لام التكثير .

د ـ اللام المزيدة في عبدل .

أما (لام الملك ، والتمليك ، وشبههما) عند المرادي فيجمعها المؤلف في (لام الملك) .

---

(١) الجنى الداني : ١١٤ .
(٢) نفس المصدر السابق : ٩٩ .
(٣) ١١ : الأحقاف .
(٤) الجنى الداني : ١٠١ .
(٥) نفس المصدر السابق ٩٩ .
(٦) اللامات للزجاجي : ٩٥ .

وأما (لام الصيرورة) عند المرادي فهي (لام العاقبة) عند الهروي .

وأما (لام التعليل) عند المرادي فهي (لام بمعنى من اجل) عند المؤلف .

وأما (لام النصب ، ولام الاختصاص) عند بدر الدين المرادي فيجمعهما المؤلف في (لام الاستحقاق) .

وأما (لام التبعيض) عند المرادي فهي (اللام التي بمعنى من) عند الهروي .

وأما (لام المدح ، ولام الذم) عند المرادي فهما بمعنى (لام التعجب) عند المؤلف .

وأما (لام الأمر ، ولام الوعيد) عند المؤلف فيجمعهما المرادي ب (اللام الجازمة) .

وأما (اللام الداخلة على خبر المبتدأ) عند الهروي فهي عند المرادي ضمن (اللام الزائدة) .

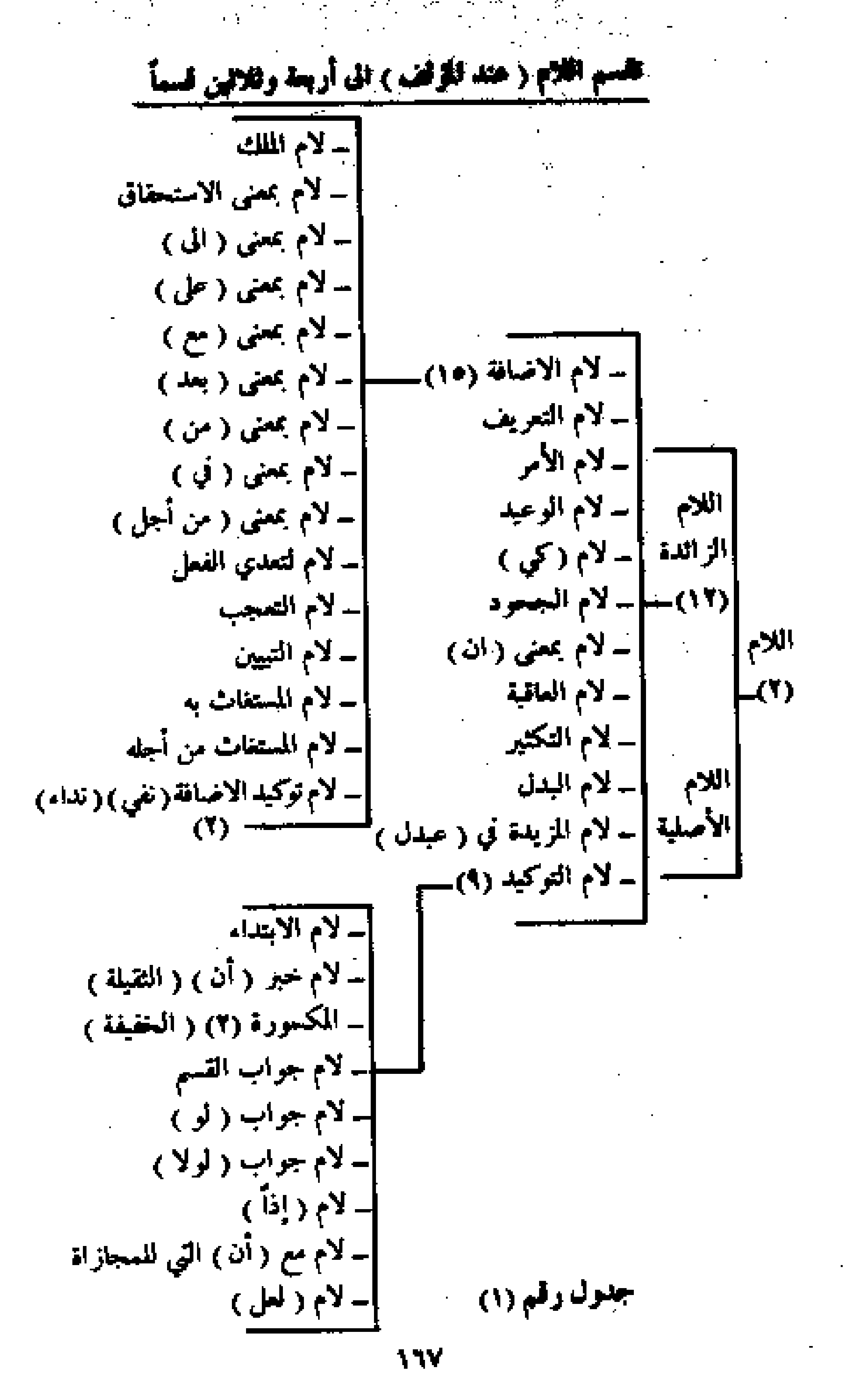
وأما (لام القاء) عند المرادي فهي ضمن لام العاقبة) عند الهروي .

وأما (اللام الفارقة) عند المرادي فهي (اللام الواقعة بعد إن المخففة) عند المؤلف .

وأما لام (ان) التي للمجازاة ، ولام (اذا) عند المؤلف فهي (اللام الموطئة) عند المرادي .

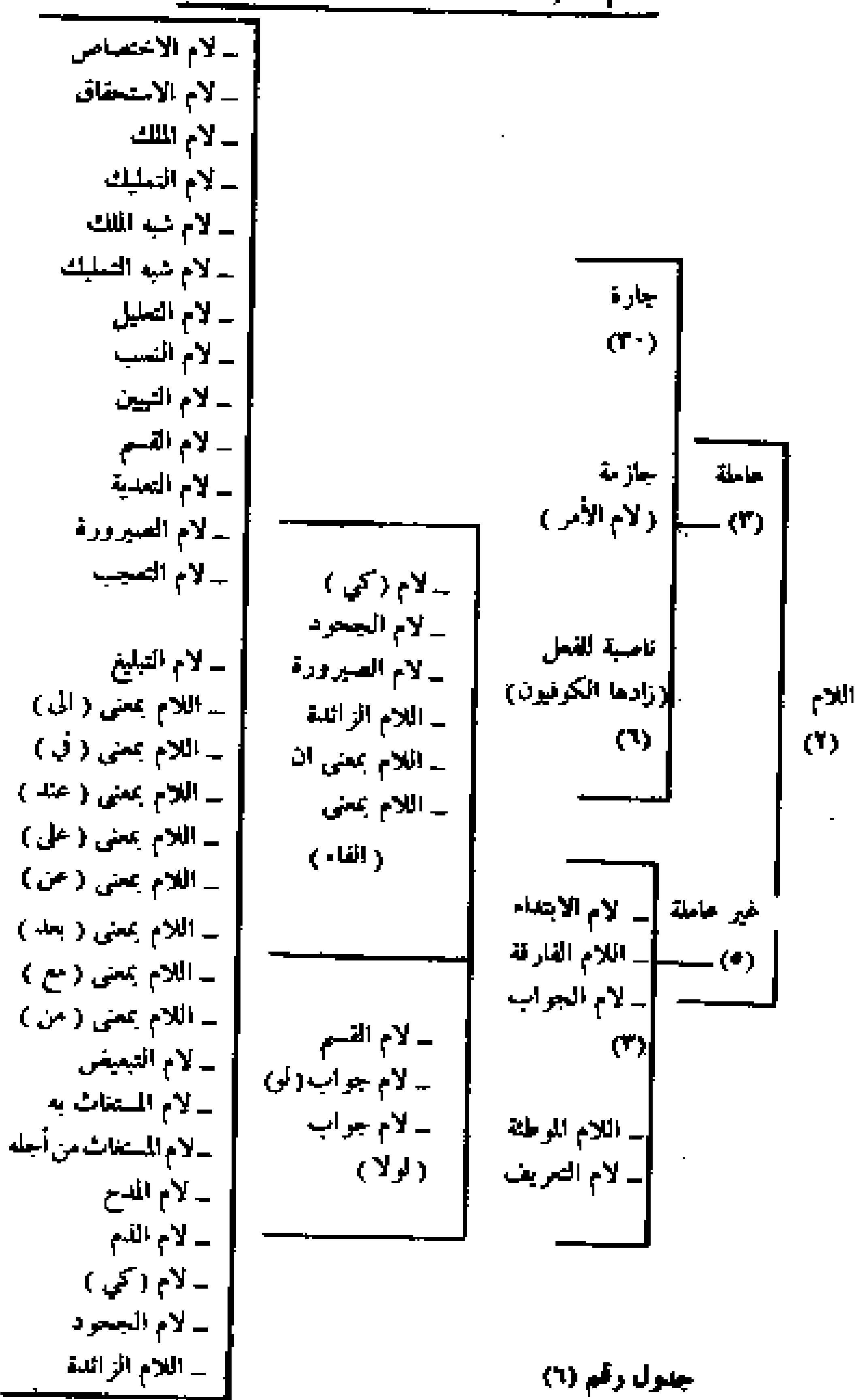
وأنت اذا نظرت الى الجدولين (١ ، ٦) المذكورين بعد هذا الفصل مباشرة تجد ذلك واضحاً وجلياً .

تقسيم اللام (عند المؤلف) الى أربعة وثلاثين قسماً



جدول رقم (١)

تقسيم اللام عند (المرادي) الى أربعة وأربعين قسماً



جدول رقم (٦)

الفصل السادس

« الموازنة بين لامات الرماني ولامات المؤلف »

أورد الرماني في كتابه (معاني الحروف) اثني عشرة لاماً والمؤلف أربعة وثلاثين قسماً للام .

فقد اتفقا في ايراد كل من اللامات التالية : لام الابتداء ، ولام الإضافة ولام التعريف ، واللام الأصلية ، ولام (كي) ، ولام الجحود ، ولام العاقبة ، ولام الأمر .

وكذلك (لام الاستغاثة) عند الرماني فهي عند المؤلف (لام المستغاث به والمستغاث من أجله) .

وزاد الرماني لامين على ما أورده المؤلف وهما : ـ

١ ـ لام الكناية وقد مثل لها بـ(لهم ، له) ثم قال : وأصلها لام الإضافة [1]

٢ ـ اللام الزائدة وقد مثل لها بقول الشاعر :

لما أغفلت شكرك فاصطنعني ... فكيف وفي عطائك جل مالي [2]

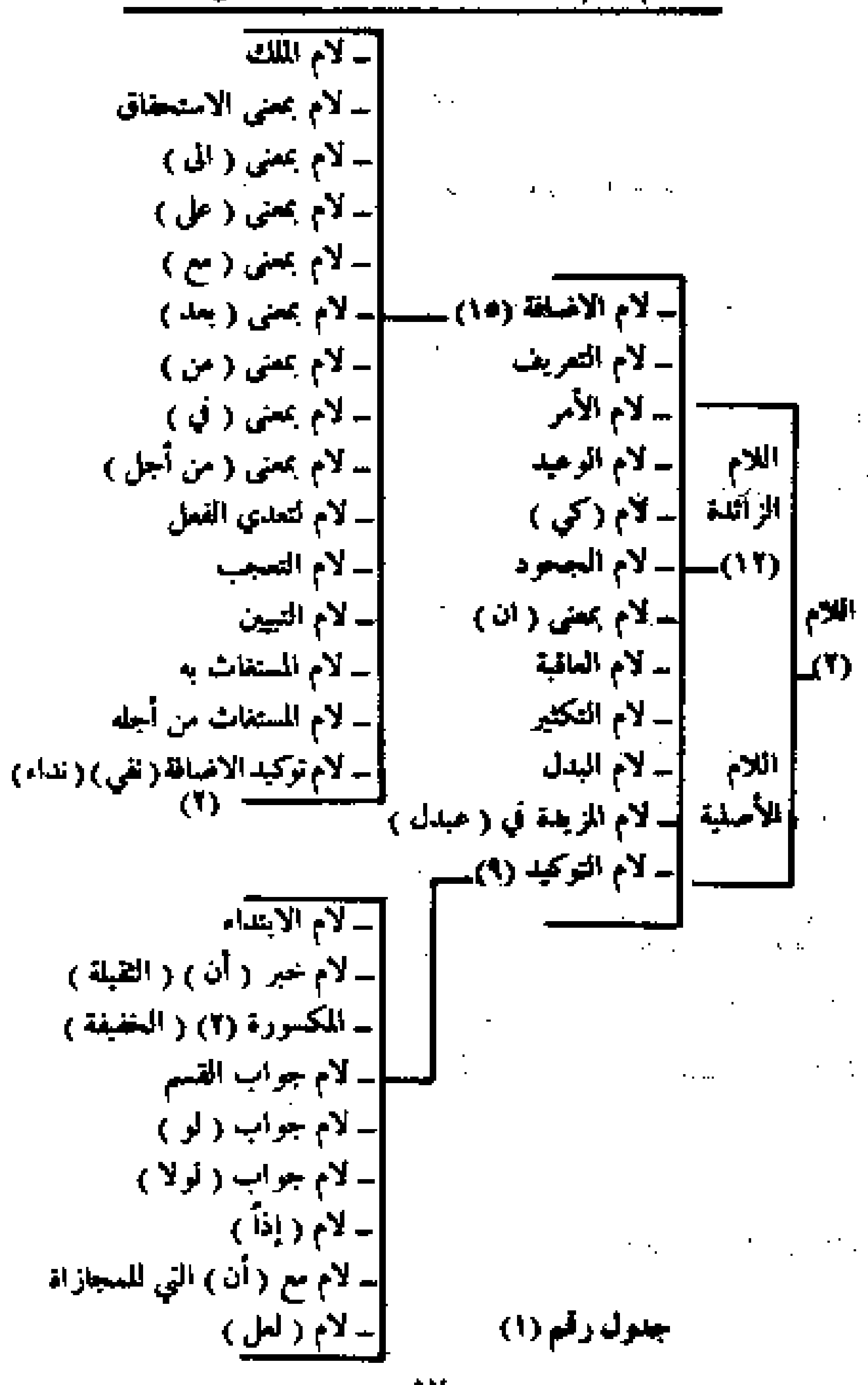
وقد زاد المؤلف على الرماني بقية اقسام اللامات وإذا نظرت الى الجدولين (١ ، ٧) المذكورين بعد هذا الفصل تجد ذلك واضحاً إن شاء الله تعالى .

---

(١) معاني الحروف لأبي الحسن علي بن عيسى تحقيق عبد الفتاح جلبي ص ١٤٢ .

(٢) نفس المصدر السابق : (١٤١-١٤٢) .

تقسيم اللام (عند المؤلف) الى أربعة وثلاثين قسماً



جدول رقم (١)

تقسيم اللام (عند الرماني) الى اثني عشر قسماً



جدول رقم (٧)

الفصل السابع

الموازنة بين اللامات في كتابي (الازهية) و (اللامات) وهما للمؤلف

أفرد المؤلف في كتابه « الأزهية » بابا سمّاه :

(باب دخول الخفض بعضها على بعض) ثم قال في آخر هذا الباب : ومنهما لام الإضافة ولها ستة مواضع هي : ـ

١ ـ تكون مكان (الى) .
٢ ـ وتكون مكان (على) .
٣ ـ وتكون مكان (من) .
٤ ـ وتكون مكان (مع) .
٥ ـ وتكون مكان (في) .
٦ ـ وتكون مكان (بعد) . [١]

هذا الذي ذكره المؤلف عن اللام في كتابه (الأزهية) لا غير .

أما هنا فقد فصل اللام تفصيلا دقيقاً وخاصة (لام الإضافة) حيث قسمها الى خمسة عشر بابا فتراه قد اتفق في هذه المواضع الستة المذكورة واختلف في تسعة مواضع ناهيك عن مواضع وأقسام اللام الأخرى والبالغة أربعة وثلاثين قسماً كما هو مبين في جدول رقم (١) فبمجرد النظر إليه يتبين لك الفرق جلياً ولا حاجة للاطالة .

---

(١) انظر الأزهية في علم الحروف للمؤلف : ٢٢٧ـ٣٠٠ .

كلمة لا بد منها اختم بها قسم الموازنة

عندما يقسم الهروي (اللام) الى أربعة وثلاثين قسماً ، وابن أم قاسم المرادي إلى أربعة وأربعين وجهاً ، وابن فارس الى إثني عشر قسماً ، والرماني كذلك ، وأبو جعفر النحاس الى سبعة عشر قسماً ....الخ فليس الإختلاف في ذلك جذرياً فاللام نفس اللام عند الجميع الا أنهم يختلفون في التقسيم شكلاً أو تسمية أو عملاً .

فابن فارس مثلا يقسمها الى اللام المكسورة واللام المفتوحة فهو يختلف مع المؤلف في هذا التقسيم من ناحية الشكل .

والزجاجي يقسمها الى إحدى وثلاثين لاما فاللام التي عند المؤلف (لام من أجل) يسميها الزجاجي : (لام ايضاح المفعول من أجله) والتي عند المؤلف (لام تعدي الفعل) عند الزجاجي (اللام التي تكون موصلة لبعض الأفعال الى مفعولها) وهكذا .

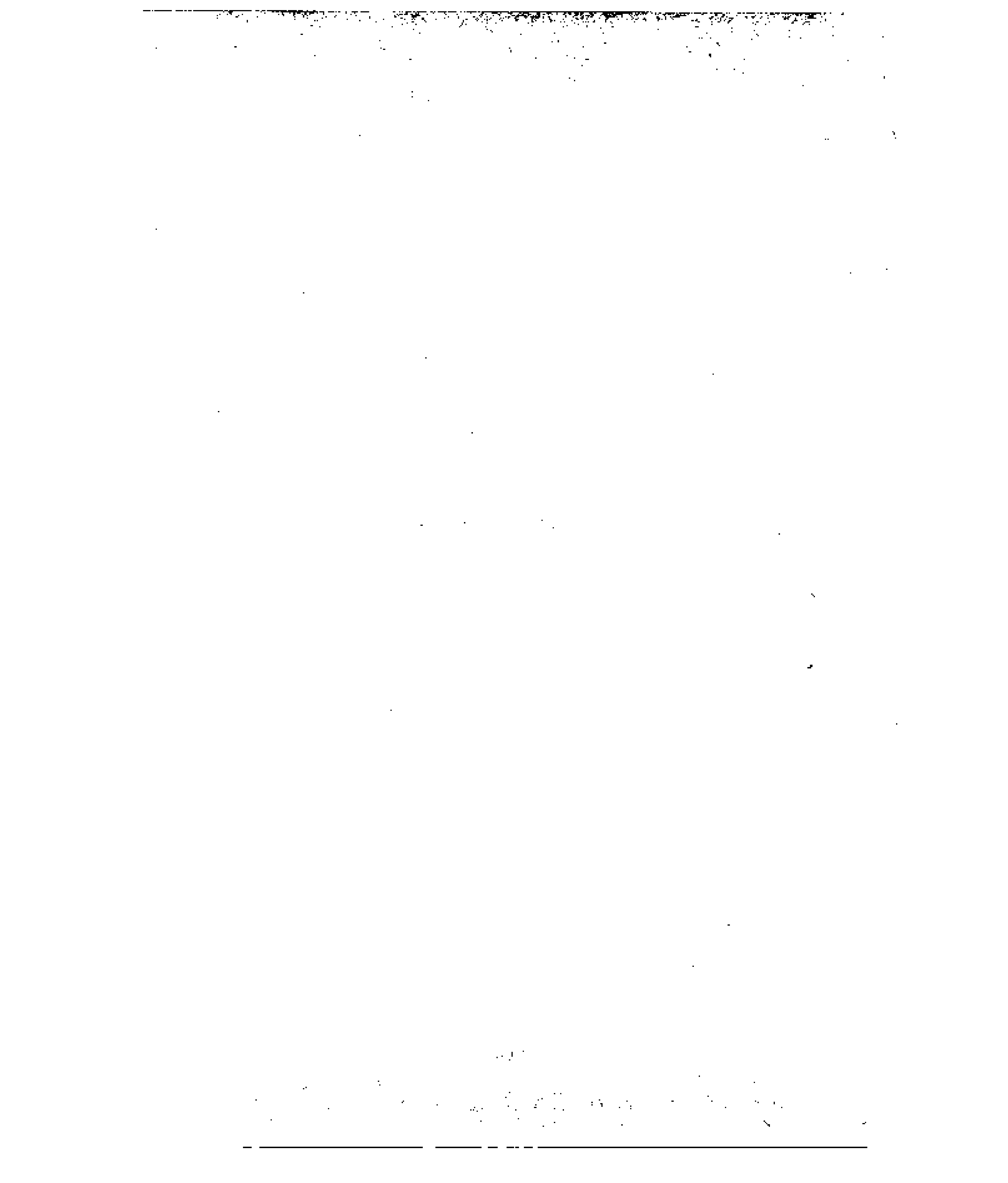
وكذلك يختلف ابن أم قاسم المرادي مع المؤلف من هذه الجهة فاللام التي عند المؤلف بمعنى (من أجل) عنده (اللام التي للتعليل) وهكذا فهذا الاختلاف من ناحية التسمية .

ولكن كلاً من ابن هشام وابن أم قاسم المرادي يختلف مع المؤلف من جهة أخرى فهما يقسمان اللام الى عاملة وغير عاملة ثم يقسمان العاملة الى ثلاثة اقسام عاملة الجر ، وعاملة النصب ، وعاملة الجزم ولم يتعرض المؤلف الى هذا التقسيم فهذا الاختلاف من ناحية العمل وهكذا .

« تم القسم الثاني والله ولي التوفيق » .

الفهارس

فهرس الأعلام
فهرس الأشعار
فهرس المصادر
فهرس الموضوعات



فهرس الأعلام

فهرس الأشعار

البيت	البحر	القائل	رقم الصفحة
وبالسهب ميمون النقيبة قوله	الطويل	طفيل الغنوي	٦٠
لملتمس المعروف اهل ومرحب			
وداع دعا هل من يجيب على ذا الندى			
فلم يستجبه عند ذاك مجيب	الطويل	كعب الغنوي	٣٤
فقلت ادع أخرى وارفع الصوت داعياً			
لعل أبي المغوار منك قريب			
هذا سراقة للقرآن يدرسه			
والمرء عند الرشا ان يلقها ذيب	البسيط	———	٥٢
هم سمنوا كلباً ليأكل بعضهم			
ولو أخذوا بالحزم ما سمنوا الكلبا	الكامل	———	١٣٧
وما ذنبه ان عافت الماء باقر	الطويل	الأعشى	١٣٧
وما إن تعاف الماء إلا لتضربا .			
- ج -			
فجاء من دونها كيما ليمنعها	البسيط	———	١٢٧
حزرت او داجه أوجز اوداج			
- ح -			
حللت ديارها لأرى خياما			
بها كانت تكون فأستريح	الوافر	———	١٢٧
فما ابصرت غير رسوم دار			
وشمت من تقادمها تلوح			

البيت	البحر	القائل	رقم الصفحة
يا بؤس للحرب التي وضعت أراهط فاستراحوا	الكامل	سعيد بن مالك	٦٣
من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس لابراح	الكامل	سعيد بن مالك	٦٤ ، ٧١
اردت لكيما يعلم الناس انها سراويل قيس والوفود شهود	الطويل	قيس بن سعد بن عبادة	١٣٣
وقد مات شماخ ومات مزرد وأي كريم لاباك مخلد	الطويل	مسكين الدرامي	٧٣
وقفت فيها اصيلانا اسائلها عيت جواباً وما بالربع من أحد	البسيط	النابغة	١٤١
منه ولدت ولم يؤشب به نسبي لما كما عصب العلباء بالعود	البسيط	الشماخ	١٠٠
شلت يمينك ان قتلت لمسلماً حلت عليك عقوبة المتعمد	الكامل	عاتكة بنت زيد بن عمر	٩٠
فأم سماك فلا تجزعي فللموت ما تلد الوالدة	المتقارب	سماك العاملي	١٣٦
شباب وشيب وافتقار وثروة فلله هذا الدهر كيف ترددا	الطويل	الأعشى	٥٥

— ر —

البيت	البحر	القائل	رقم الصفحة
لولا الحياء لهاج لي استعبار ولزرت قبرك والحبيب يزار	الكامل	جرير	١٠٥
في اللوم تيما خضرة في جلودها فويلا لتيم من سرابيلها الخضر	الكامل	جرير	٥٨
ليوم بذات الطلح عند محجر احب الينا من ليال على أقر	الطويل	امرؤ القيس	٧٨

البيت	البحر	القائل	رقم الصفحة
ولولا أن يقال صبا نصيب لقلت بنفسي النشاء الصغار	الوافر	نصيب	١٠٥
ان امرأ خصني عمداً مودته على التنائي لعندي غير مكفور	البسيط	ابو زيد الطائي	٨٦
يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار	البسيط	———	٦٦
تسمع للجوع اذا استميرا للماء في اجوافها خريرا	الرجز	العجاج	٤٨
فاعقبني الاعدام من بعد ثروة وإن كان ما خولته لمعار	الطويل	———	٩١
— ع —			
تكنفني الوشاة فأزعجوني فيا للناس للواشي المطاع	الوافر	قيس بن ذريح	٧٤
اردت لكيما ان تطير بقربتي فتركها شناء بيداء بلقع	الطويل	———	١٢٣
ما كنت اخدع للخليل بخله حتى يكون لي الخليل خدوعاً	الكامل	———	٥٣
فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معاً	الطويل	متمم بن نويره	٤٤
— ف —			
اريد لأنساها فتاه صبابتي ويعطفني قلب بليلي مشغفاً	الطويل	المجنون	١٣٢
(ك)			
يا ابتا علك أو عساكا	الرجز	(رؤبة)	١١٦

(ل)

البيت	البحر	القائل	رقم الصفحة
ـ ل ـ			
ان بالشعب الذي دون سلع لقتيلا دمه ما يطل	المديد	تأبط شرا أو (الشنفري)	٨٥
قلت لطاهينا المطري في العمل دع ذا وعجل ذا والحقنا بذل الشحم انا قد مللناه بجل	الرجز	ذو الرمة	١١٩
ألا يا اسقياني قبل غارة سنجال وقبل منايا حضرن واجال	الطويل	الشماخ	٦٧
اهاجيتم حسان عند ذكائه فغي لأولاد الحماس طويل	الطويل	حسان ٢	٦٠
لقد ألب الواشون البا لبينهم فترب لافواه الوشاة وجندل	الطويل	————	٥٩
لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا من دماء القوم تنتفل	البسيط	الأعشى	١١٢
لعمري لئن ازمعت يا أم سالم على الصبر للصبر الذي هو أجمل	الطويل	————	٩٤
أريد لأنسى ذكرها فكأنما تمثل لي ليلى بكل سبيل	الطويل	كثير	١٣٣
لله در عصابة نادمتهم يوماً بجلق في الزمان الأول	الكامل	حسان	٥٦
فلو أن ما اسعى لأدنى معيشة كفاني ولم أطلب قليلاً من المال	الطويل	امرؤ القيس	١٠٢
كليب إن الناس اللذين عهدتهم بجمهور حزوى فالرياض لذي النخل	الطويل	————	٩٨

البيت	البحر	القائل	رقم الصفحة
	ـ ن ـ		
ابا الموت الذي لا بد اني ملاق لا أباك تخوفيني	الوافر	ابو حية	٧٢
	ـ هـ ـ		
لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذاً لا أقيلها	الطويل	كثير عزة	١١١
اموالنا لذوي الميراث نجمعها ودورنا لخراب الدهر نبنيها	البسيط	سابق البربري	١٣٦
واها لليلي ثم واها واها هي المنا لو اننا نلقاها	الرجز	أبو النجم	٥٩
	ـ ي ـ		
لئن كان ما حدثته اليوم صادقاً اصم في نهار القيظ للشمس بادياً واركب حماراً بين سرج وفروة واعر عن الخنام صغرى شماليا	الطويل	الفراء عن امرأة عقيلية	١١٣

فهرس المصادر

ـ اخبار النحويين البصريين للسيرافي (بيروت ١٩٣٦ م)
ـ الأشباه والنظائر للسيوطي تحقيق طه عبد الرؤوف (القاهرة ١٣٩٥ هـ)
ـ الاصمعيات الأصمعي تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون (مصر ١٩٦٤ م) .
ـ الأصول في النحو لابن السراج تحقيق عبد الحسين الفتلي (النجف ١٩٧٣ م)
ـ الأزهية لأبي الحسن علي بن محمد الهروي تحقيق عبد المعين الملوحي دمشق ١٣٦١ هـ
ـ اعراب القرآن المنسوب للزجاج تحقيق ابراهيم الابياري (القاهرة ١٩٦٣ م)
ـ الأمالي لأبي علي القالي (طبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٦ م)
ـ الأمالي الشجرية لابن الشجري (طبع حيدر آباد ١٣٤٩هـ)
ـ أمالي المرتضى لعلي بن الحسين الموسوي تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم (القاهرة ١٣٧٣ هـ) .
ـ املاء ما من به الرحمن للعكبري (مصر ١٣٨٩ هـ)
ـ إنباه الرواة للقفطي تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم (مصر ١٣٦٩ هـ)
ـ الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري تحقيق محي الدين عبد الحميد (القاهرة ١٣٨٩ هـ)
ـ البحر المحيط لأبي حيان النحوي (طبعة الأفست بيروت) .
ـ البرهان للزركشي تحقيق ابي الفضل ابراهيم (القاهرة ١٣٩١ هـ) .
ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم (القاهرة ١٣٨٤ هـ) .
ـ البيان والتبيين للجاحظ تحقيق فوزي عطوي (الطبعة الثالثة) .

ـ البيان في غريب اعراب القرآن لابن الأنباري تحقيق محي الدين عبد الحميد (القاهرة ١٣٨٩ هـ) .
ـ تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان تحقيق شوقي ضيف (طبعة دار الهلال القاهرة) .
ـ التصريح على التوضيح ـ لخالد الأزهري (طبعة عيسى البابي الحلبي) .
ـ تحبير التيسير للجزري تحقيق عبد الفتاح القاضي (القاهرة ١٣٩٢ هـ)
ـ تفسير القرطبي (طبعة دار الشعب ـ القاهرة) .
ـ الجنى الداني في حروف المعاني لابن أم قاسم المرادي تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل (حلب ١٣٩٣ هـ) .
ـ حاشية الصبان على الاشموني (طبعة عيسى البابي الحلبي بمصر) .
ـ خزانة الأدب ولب لباب العرب لعبد القادر البغدادي (بولاق ١٢٩٩ هـ) .
ـ الخصائص لابن جني تحقيق محمد علي النجار (دار الكتب المصرية ١٣٧١)
ـ دراسات لأسلوب القرآن الكريم لعبد الخالق عظيمة (القاهرة ١٣٩٢ هـ) .
ـ الدرر اللوامع على شواهد همع الهوامع للشنقيطي (مصر ١٣٢٨ هـ)
ـ ديوان الأعشى شرح وتعليق محمد حسين (المطبعة النموذجية ١٩٥٠ م)
ـ ديوان امرئ القيس تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم (مصر ١٣٧٧ هـ)
ـ ديوان جرير (شرح محمد اسماعيل الصاوي بيروت ١٣٥٣ هـ)
ـ ديوان العجاج (ضمن مجموعة اشعار العرب نشر سنة ١٩٠٣ هـ) .
ـ ديوان مجنون ليلى تحقيق وجمع عبد الستار فراج (طبعة دار مصر للطباعة) .
ـ ديوان المعاني لأبي هلال العسكري نشر مكتبة القدسي / القاهرة ١٣٥٢ هـ .
ـ ديوان النابغة صنعه ابن السكيت تحقيق شكري فيصل (بيروت ١٩٦٨ م)
ـ ذيل الأمالي والنوادر لأبي علي القالي
ـ السبعة في القراءات لابن مجاهد تحقيق شوقي ضيف (مصر ١٩٧٢ م)
ـ شرح ابن عقيل ـ تحقيق محي الدين عبد الحميد ـ (مصر ١٣٨٤ هـ).
ـ شرح ابيات الكتاب لابن أبي سعيد السيرافي / تحقيق محمد علي الريح قاسم (القاهرة ١٩٧٤ م) .
ـ شرح ابيات سيبويه للنحاس ـ تحقيق أحمد خطاب (١٩٧٤ م حلب)
ـ شرح ديوان اشعار الحماسة للتبريزي (مصر ١٣٣١ هـ)
ـ شرح شافية ابن الحاجب للرضي الاستراباذي (مصر ١٣٥٦ هـ) .

ـ شرح شذور الذهب لابن هشام الأنصاري (مصر ١٣٨٦ هـ) .
ـ شرح شواهد ابن عقيل للجرجاوي (مصر ١٣٥٦ هـ) .
ـ شرح شواهد المغني للسيوطي ـ تحقيق أحمد ظافر كوجا (مصر ١٣٨٦ هـ)
ـ شرح القصائد السبع للزوزني (مصر ١٣٦٩ هـ) .
ـ شرح مفصل الزمخشري لابن يعيش (المطبعة المنيرية بمصر) .
ـ شرح القصائد التسع للنحاس ـ تحقيق احمد خطاب (بغداد عام ١٩٧٣ م)
ـ شروح سقط الزند (طبعة الدار القومية) .
ـ صحيح البخاري شرح الكرماني ـ مطبعة مؤسسة المطبوعات المصرية .
ـ صحيح مسلم بشرح الامام النووي ـ المطبعة المصرية بالقاهرة .
ـ طبقات الشافعية ـ تحقيق الدكتور عبد الله الجبوري (بغداد ١٣٩١ هـ) .
ـ طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ـ تحقيق محسن غياض (النجف ١٩٧٤) .
ـ فهرس شواهد سيبويه ـ لأحمد النفاخ (بيروت ١٣٨٩ هـ) .
ـ الكامل للمبرد ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ القاهرة سنة ١٩٥٦ م .
ـ الكتاب لسيبويه (طبعة بولاق ١٣١٦ هـ) .
ـ كتاب اللامات للزجاجي ـ تحقيق مازن المبارك (دمشق ١٣٨٩ هـ) .
ـ الكشاف للزمخشري (مطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة ١٣٨٧ هـ)
ـ كشف الظنون لحاجي خليفة (طهران ١٣٧٨ هـ) .
ـ لسان العرب لابن منظور (ايران ١٣٠٣ هـ) .
ـ مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي/د . ابتسام مرهون الصفار (بغداد ١٩٦٨) .
ـ مجالس ثعلب ـ تحقيق عبد السلام هارون (الطبعة الثانية لدار المعارف بالقاهرة) .
ـ مجلة المورد العراقية ـ تصدرها وزارة الاعلام ـ بغداد ١٩٧١ م .
ـ مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد الأول ١٩٧١ م .
ـ المحتسب لابن جني ـ تحقيق علي النجدي (القاهرة ١٣٨٦ هـ) .
ـ مختار الأغاني لابن منظور طبعة عيسى البابي الحلبي (القاهرة) .
ـ المخصص لابن سيدة (طبعة بيروت) .
ـ مراتب النحويين لابن الطيب اللغوي ـ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم (القاهرة ١٣٩٤ هـ) .
ـ معاني الحروف للرماني تحقيق عبد الفتاح شلبي ـ طبعة دار نهضة مصر / القاهرة .
ـ معاني القرآن / للأخفش / تحقيق عبد الأمير الورد رسالة دكتوراه جامعة بغداد ١٩٧٨

ـ معاني القرآن للفراء تحقيق محمد علي النجار ومحمد يوسف نجاتي (طبعة الدار المصرية ـ القاهرة ١٩٥٥ م) .
ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم محمد فؤاد عبد الباقي (طبعة دار الشعب بمصر) .
ـ معجم الأدباء لياقوت الحموي (مصر ١٣٥٥ هـ) .
ـ معجم البلدان لياقوت الحموي (طهران ١٩٦٥ م) .
ـ معجم الشعراء ـ محمد بن عمران المرزباني ـ تحقيق أحمد فراج (مصر ١٣٧٩ هـ) .
ـ معجم ما استعجم للبكري ـ تحقيق مصطفى السقا (القاهرة ١٣٦٨ هـ) .
ـ مغني اللبيب ـ تحقيق محي الدين عبد الحميد (طبعة صبيح وأولاده بالقاهرة) .
ـ المفضليات ـ تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون (طبعة دار المعارف الرابعة) .
ـ المقتضب للمبرد ـ تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة (القاهرة ١٣٨٦ هـ) .
ـ المقرب لابن عصفور ـ تحقيق عبد الستار الجواري ـ بغداد ١٣٩١ هـ .
ـ المهذب في القراءات العشر ـ محمد محمد محمد سالم ـ مطبعة النهضة الجديدة القاهرة .
ـ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي الاتابكي (طبعة دار الكتب بمصر ١٣٨٣) .
ـ نزهة الألباء لابي البركات بن الأنباري ـ تحقيق ابراهيم السامرائي ـ بغداد ١٩٥٩ م .
ـ نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ـ محمد طنطاوي (مصر ١٣٨٩ هـ) .
ـ النوادر في اللغة ـ لأبي سعيد الأنصاري (دار الكتاب العربي بيروت) .
ـ هدية العارفين للبغدادي .
ـ هرات ـ تاريخها ـ آثارها ـ رجالها ـ لخليل الله خليلي (بغداد ١٣٩٤ هـ) .
ـ همع الهوامع للسيوطي (مصر ١٣٢٨ هـ) .
ـ ومصادر أخرى كثيرة .

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة
باب اللام المزيدة في عبدل	١٤٢
القسم الثاني (الموازنة)	١٤٥
الفصل الأول : الموازنة بين لامات المؤلف ولامات ابن فارس ...	١٤٩
الفصل الثاني : الموازنة بين لامات المؤلف ولامات الزجاجي	١٥٣
الفصل الثالث : الموازنة بين لامات المؤلف ولامات ابن النحاس ...	١٥٧
الفصل الرابع : الموازنة بين لامات المؤلف ولامات ابن هشام ...	
في المغني	١٦٠
الفصل الخامس : الموازنة بين لامات المؤلف ولامات ابن أم قاسم..	
المرادي	١٦٤
الفصل السادس : الموازنة بين لامات المؤلف ولامات الرماني ...	١٦٩
الفصل السابع : الموازنة بين كتابي (الأزهية) و (اللامات) وهما	
للمؤلف	١٧٢
الفهارس	١٧٥
فهرس الاعلام	١٧٧
فهرس الأشعار	١٧٩
فهرس المصادر	١٨٥
فهرس الموضوعات	١٨٩

